

«زلال».. ثلاثة عقود من الريادة في إنتاج المياه الطبيعية النقية

الزلال

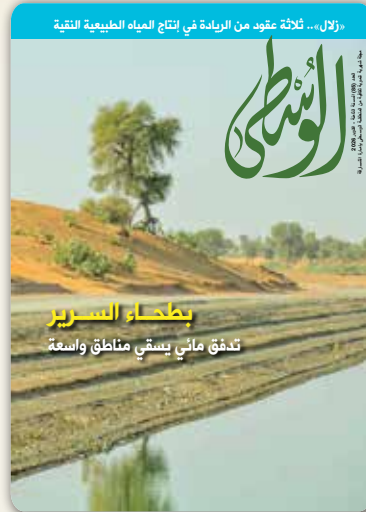
العدد (85) السنة الثامنة - أكتوبر 2026
مجلة شهرية تنمية ثقافية من المنطقة الوسطى بامارة الشارقة

بطحاء السريـر

تدفق مائي يسقي مناطق واسعة



مجلات دائرة الثقافة عدد أكتوبر 2026م



ص.ب: 5119 شارقة - الإمارات العربية المتحدة

الهاتف: +971 6 5123333 البراق: +971 6 5123303

البريد الإلكتروني: sdc@sdc.gov.ae

الموقع الإلكتروني: www.sdc.gov.ae

sharjahculture





حصد مصنع مياه «زلال» في منطقة حمدة بمدينة مليحة في يونيو الماضي الفئة الذهبية ضمن جوائز المعهد الدولي للجودة في بلجيكا، لعام 2026، ليضيف بذلك شهادة واعترافاً دولياً جديداً إلى مسيرة امتدت ثلاثة عقود من العمل المتواصل في إنتاج المياه الجوفية الطبيعية النقية، وهو إنجاز عالمي كبير يؤكد كفاءة منظومة التشغيل والإنتاج في هذا المصنع التابع لهيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة، وفي يناير الماضي واحتفاءً بمرور 30 عاماً على انطلاق مسيرة المصنع اعتمدت الهوية البصرية الجديدة لمياه «زلال»، التي تستلهم إرث مليحة عبر شعار مستوحى من الكثبان الرملية والخط العربي، وسنتعرف في ملف «إنجاز» لهذا العدد من مجلة «الوسطى» على منظومة عمل وتشغيل مصنع مياه «زلال»، وعلى الإنجازات التي حققها خلال مسيرته.

ومن اللقاءات المجتمعية حوار في باب «درب القمة» مع الدكتور علي محمد سعيد الراشدي، رئيس قطاع المشاريع الخارجية والمساعدات في جمعية الشارقة الخيرية، وفي باب «ملاح أصيلة» نلتقي الوالد راشد بن علي بن هويدن، وهو من مواليد أربعينيات القرن الماضي، وسيحدثنا عن التحولات الكبرى التي شهدتها مدينة الذيد وكان شاهداً عليها، وفي باب «راعي نخل» نلتقي بالمهندس سعود محمد الزماني، لنتعرف على تجربته الناجحة في زراعة النخل، وفي باب «اشتغال» نحاور علي عبدالله بن هويدن الكتبي، صاحب مشروع «قهوة لجام» في إسطنبول الذيد للفروسية. ونقرأ في هذا العدد استطلاعات مصورة، حيث نتجول في باب «على الرب» في بطحاء السرير بمدينة الذيد، هذا السهل المفتوح الذي تتداخل فيه تضاريس المكان مع ذاكرته، وفي باب «تحت الضوء» نتعرف على المنظومة الذكية التي اعتمدتها بلدية الذيد لتشغيل مركباتها ومراقبة خدماتها، أما باب «على الدرب» فنحكي فيه قصة الفتى سلطان صالح خليفة الطنيجي، بطل لعبة الكاراتيه ولاعب نادي الذيد الثقافي الرياضي، الذي يحمل حلمًا كبيراً بأن يصبح طياراً في المستقبل، وفي الشأن الرياضي نسلط الضوء في باب «ميدان» على الكرة الطائرة في نادي مليحة الثقافي الرياضي، اللعبة التي حققت نمواً متسارعاً خلال الأعوام الماضية، وباتت أحد العناوين البارزة في مسيرة النادي.

وفي باب «سيرة» نستعيد ومضات من سيرة المرحوم سعيد عبدالله بن هويدن الكتبي، ونستحضر مآثر رجل ترك إرثاً خالداً من القيم والمواقف النبيلة، التي ظلت حاضرة في ذاكرة كل من عرفوه، وفي باب «ذاكرة» نستعيد ذكريات «مطعم أسد» كمحطة استراحة ومعلم مألوف عند أهالي الذيد في سبعينيات القرن الماضي، كما يتضمن العدد مجموعة من المقالات التراثية والتقارير المتنوعة، التي ترصد المشهد التنموي والحراك الاقتصادي والثقافي والرياضي والاجتماعي في المنطقة

الوسطى ♦

المحررون
مجتبى عبدالرحمن
محمود لحبيب
أمين الشحات
مصطفى الحفناوي
بكر محاسنه
التدقيق
محمد سالم سناد
المحتوى البصري
فواز سلامة
التصوير
مجاهد محمد
تنضيد
معتمد التيجاني
التوزيع
محمد حسينون
التصميم والإخراج
معاوية الدقاق

رئيس دائرة الثقافة
عبد الله بن محمد العويس
مدير التحرير
محمد ولد محمد سالم
سكرتير التحرير
محمد بابا حامد



مجلة شهرية تنمية ثقافية
تصدر عن دائرة الثقافة - حكومة الشارقة
الإمارات العربية المتحدة

صورة الغلاف: بطحاء السرير

العدد (85) السنة الثامنة - أكتوبر 2026

14 د.علي الراشدي.. من قرية صغيرة إلى ربوع العالم الفسيح



الدار 38-18

سلطان يعتمد رفع مستوى العيش الكريم
اعتماد نظام الدوام الجزئي لتوظيف كبار
السن

تسريع وتيرة التوظيف العام الجاري

قانون بشأن تنظيم مهنة الخبرة أمام
الجهة القضائية

«تنفيذي الشارقة» يعتمد السياسة
الإعلامية الموحدة

أداء اليمين القانونية لـ 31 من أعضاء
السلطة القضائية

استجابة لتوجيهات سلطان إطلاق تطبيق
«صلة» لتوثيق الأرحام والأنساب

غذاء صحي في المطابخ المركزية لحضانات
الشارقة

«أسرة داعمة طالب ناجح» بمجلس الذيد
الأدبي

الشارقة توسع نطاق برنامج المدن الصحية

مقومات الشارقة السياحية بـ«سوق السفر
العربي»



www.sdc.gov.ae



alwousta@sd.gov.ae



Alwousta.shj



065123333



الشارقة 5119

06

«زلال».. ثلاثة عقود من الريادة في إنتاج المياه الطبيعية النقية



جميع الحقوق محفوظة

المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

66



40 راشد بن هويدن..

ذاكرة تحفظ تاريخ مدينة الذيد

42 بلدية الذيد.. منظومة ذكية للمركبات

تواكب الخدمات والتشغيل

58 علي هويدن.. تجربة في الضيافة

بروح الفروسية

62 سعود الزماني: جمع الخبرة المتوارثة

والتقنيات الحديثة ضروري للمزارع

66 الصداقة في الأمثال الشعبية..

صحبة الوفاء والنجدة والإيثار

74 سلطان الطنجي.. يحصد ميداليات

الكاراتيه ويحلم بأن يصبح طياراً

76 الكرة الطائرة في نادي مليحة.. مشروع

لصناعة جيل ينافس على منصات التتويج

82 سعيد عبدالله بن هويدن.. سيرة رجل

صنعها الاجتهاد وخلدها حسن الأثر

48 بطحاء السرير.. كانت تعبر مناطق

واسعة وتزرع الخضرة حيث مرت



ثلاثة عقود من الريادة في إنتاج المياه الطبيعية النقية

«زلال»

مليحة - أمين الشحات

حصد مصنع مياه «زلال» في منطقة حمدة بمدينة مليحة في يونيو الماضي الفئة الذهبية ضمن جوائز المعهد الدولي للجودة «موندي سيلكشن» لعام 2026 في بلجيكا، ليضيف بذلك شهادة واعترافا دوليا جديدا إلى مسيرة امتدت ثلاثة عقود من العمل المتواصل في إنتاج المياه الجوفية الطبيعية النقية، وهو إنجاز عالمي كبير يعكس ويؤكد جودة وكفاءة منظومة التشغيل والإنتاج في هذا المصنع التابع لهيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة، وفي يناير الماضي واحتفاءً بمرور 30 عاماً على تدشين المصنع اعتمدت الهوية البصرية الجديدة لمياه «زلال»، التي تستلهم إرث مليحة عبر شعار مستوحى من الكتبان الرملية والخط العربي.





تأسس في عام 1995 ويعتمد في إنتاجه على مصادر مياه جوفية طبيعية منبعها آبار حمده بمدينة مليحة



وستتعرف في ملف «إنجاز» لهذا العدد من مجلة «الوسطى» على منظومة عمل وتشغيل مصنع مياه «زلال»، وطبيعة الآبار التي يستخرج منها، كما سنتعرف على الإنجازات التي حققها خلال مسيرته.

ثلاثة عقود من العطاء

بدأت قصة مصنع مياه «زلال» عام 1995 بتوجيهات من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، لتأسيس أول مصنع مياه حكومي في الإمارة، ضمن توجه يضع جودة الحياة وصحة المجتمع في مقدمة الأولويات، ويوفر مصدراً موثقاً لمياه الشرب النقية، واختير اسم «زلال» بعناية لما يحمله من معنى لغوي يرتبط بالماء العذب البارد شديد الصفاء، ليصبح الاسم عنواناً للنقاء والجودة في المياه، قبل أن تشهد مسيرة المصنع مرحلة جديدة في عام 2008 مع تدشين مقره الرئيسي في منطقة حمده التابعة لمدينة مليحة، حيث تركزت عمليات تجميع المياه الجوفية في بئر مركزي واحد ضمن منظومة تشغيلية متطورة، وجاء اختيار منطقة حمده استناداً إلى خصوصية موقعها وطبيعتها الجغرافية، إذ تقع المنشأة بعيداً عن مصادر التلوث الصناعي والحضري، ما يوفر بيئة طبيعية تحافظ على خصائص المياه الجوفية عبر طبقات جيولوجية مستقرة، وتصل المياه إلى المصنع عبر منظومة ضخ متطورة من آبار جوفية عميقة موزعة على ثلاث مناطق رئيسية بالمنطقة الوسطى هي: «حمده، ومليحة، والمدام»، وترتبط هذه

المنظومة بمعايير الشارقة الصحية التي عززت مكانتها كمدينة صحية وفق معايير منظمة الصحة العالمية.

هوية جديدة

جاء إطلاق الهوية البصرية الجديدة لمياه «زلال» ليُعبّر عن مرحلة جديدة في مسيرة المصنع، حيث استند التصميم إلى عناصر مستوحاة من البيئة المحلية، وفي مقدمتها الكثبان الرملية التي تشكل جزءاً من المشهد الطبيعي لمليحة، إلى جانب جماليات الخط العربي الذي يمنح الشعار حضوراً يجمع بين الأصالة والهوية المعاصرة، وتحمل العبوة الجديدة رسالة بصرية ترتبط بالمكان الذي تتبع منه المياه، إذ تبدأ رحلة المنتج من أعماق الأرض في منطقة حمده، وصولاً إلى المستهلك عبر منظومة إنتاج تعتمد على تقنيات حديثة ومعايير دقيقة للجودة، ومثل العام 2026 محطة فارقة في تاريخ «زلال»، حيث التقى الاحتفاء بالذكرى الثلاثين لتأسيس المصنع مع اعتراف عالمي بجودة المنتج، في صورة تختصر مساراً بدأ بمشروع حكومي لخدمة المجتمع، وتطور عبر سنوات من الاستثمار في التقنية والرقابة والتطوير ليصل إلى منصات التقييم الدولية.



الرص والترتيب الآلي بترتيب المجموعات في طبقات منتظمة فوق المنصات وتجهيزها للشحن والتوزيع، وتدعم عمليات النقل الداخلي مجموعة من الرافعات الحديثة المصممة للعمل في بيئات المستودعات الغذائية المغلقة، بما يضمن انتقال الإنتاج الجاهز بين مراحل التخزين والشحن وفق أعلى مستويات التنظيم والكفاءة.

حصد الفئة الذهبية ضمن جوائز المعهد الدولي للجودة «موندي سيلكشن» 2026 وهو إنجاز يعكس جودة وكفاءة منظومة التشغيل والإنتاج

عبوات متنوعة

يحرص مصنع مياه «زلال» على تلبية احتياجات المستهلكين عبر تنوع أحجام العبوات، بما يناسب الاستخدامات المختلفة للأفراد والأسر والقطاعات، وتشمل العبوات المصغرة سعة 200 مل المخصصة للمجالس والمناسبات والمدارس، والعبوات الفردية سعة 330 مل، وعبوات 500 مل للاستخدام اليومي، وصولاً إلى العبوات الكبيرة سعة خمسة غالونات.

جودة في الإنتاج

تقوم منظومة الجودة في مصنع مياه «زلال» على مراحل متتابعة، تبدأ من مصدر المياه الجوفية وتمتد حتى وصول العبوة إلى المستهلك، حيث تجمع بين الرقابة المباشرة على خطوط الإنتاج، والتحاليل المخبرية الدقيقة لضمان ثبات المواصفات، ويراقب نظام الفحص البصري الذكي العبوات بعد عمليات التعبئة والإغلاق، من خلال أجهزة استشعار متطورة تتحقق من سلامة الأغذية، ومستوى تعبئة المياه، ودقة وضع الملصقات، مع استبعاد العبوات التي تحتاج إلى مراجعة بصورة آلية ضمن خط الإنتاج، وفي المختبر الداخلي تخضع عينات

التحكم الرقمي

داخل مصنع مياه «زلال» تتكامل الخبرة مع أحدث تقنيات التصنيع، حيث تعتمد منظومة الإنتاج على الأتمتة الكاملة والتحكم الرقمي في مختلف مراحل العمل، من تجهيز العبوات وحتى خروج المنتج بشكله النهائي للتوزيع، ضمن بيئة تشغيلية تركز على الدقة وسلامة المنتج، وتعمل منظومة التعبئة المتكاملة على تنفيذ مراحل تصنيع العبوة وتعبئتها بالمياه الجوفية وإغلاقها داخل بيئة مغلقة ومعقمة، ما يعزز مستويات السلامة خلال عملية الإنتاج، ويحافظ على خصائص المياه منذ لحظة التعبئة، وتدعم هذه المنظومة شاشات تحكم رقمية تتابع مؤشرات التشغيل بصورة مستمرة، وتشمل معدلات الإنتاج، وتدقق المياه، وكفاءة استخدام الطاقة، بما يمنح فرق العمل قدرة عالية على مراقبة الأداء، واتخاذ الإجراءات اللازمة وفق بيانات دقيقة. ويمتد التطور التقني إلى مراحل ما بعد التعبئة، حيث تتولى الأذرع الروبوتية مهام نقل العبوات بعد خروجها من نفق التغليف الحراري، ضمن نظام آلي يحافظ على سلامة العبوات أثناء عمليات المناولة، فيما تقوم محطة



احتفاءً بمرور 30 عاماً على تأسيسه أطلق هويته البصرية الجديدة التي تستلهم إرث مليحة عبر شعار مستوحى من الكثبان الرملية والخط العربي



عشوائية من الإنتاج للفحص كل 30 دقيقة، عبر تحليلات فيزيائية وكيميائية وميكروبيولوجية، للتأكد من مطابقة المياه للمواصفات المعتمدة قبل انتقالها إلى الأسواق.

تنقية متقدمة

تمر المياه داخل المصنع عبر منظومة تنقية متقدمة تتكون من 24 مرحلة، تشمل الفلاتر الرملية والكربونية، وتقنية التناضح العكسي لضبط مستويات الأملاح، إضافة إلى التعقيم باستخدام غاز الأوزون والأشعة فوق البنفسجية، ويمنح استخدام الأوزون مستوى عالياً من التعقيم، حيث يعمل على القضاء على الكائنات الدقيقة ثم يتحلل إلى أكسجين طبيعي دون ترك آثار كيميائية أو تغيير في خصائص المياه، فيما تساهم الأشعة فوق البنفسجية في تعزيز منظومة الحماية خلال مراحل المعالجة، وتستخدم المختبرات أجهزة متخصصة لقياس قدرة العبوات على تحمل ظروف النقل والتخزين، من خلال فحص الضغط الميكانيكي وقوة إغلاق الأغشية، إلى جانب أجهزة الطرد المركزي المستخدمة في تحليل نقاء المياه وفصل مكوناتها للتحقق من سلامتها، وتشمل منظومة الجودة أيضاً العبوات الكبيرة بسعة خمسة غالونات المرتجعة، حيث تمر بمراحل مراجعة دقيقة، ثم الغسيل والتعقيم الحراري والكيميائي عبر أنظمة آلية، قبل إعادة تعبئتها وفق معايير النظافة والسلامة.

شهادات محلية ودولية

جاء حصول مصنع مياه «زلال» على الفئة الذهبية ضمن جوائز المعهد الدولي للجودة «موندي سيلكشن» الذي تأسس عام 1961 لتتويجا لمنظومة عمل متكاملة تجمع



تتعمد منظومة الإنتاج في
المصنع على الأتمتة الكاملة
والتحكم الرقمي في مختلف
مراحل العمل من تجهيز العبوات
وحتى خروج المنتج للتوزيع

مسار بدأ بمشروع حكومي
لخدمة المجتمع وتطور عبر
سنوات من الاستثمار في التقنية
والرقابة والتطوير ليصل إلى
منصات التقييم الدولية



شرب نقية وصحية، وتشكل إضافة إلى رصيده في
شهادات الجودة، حيث يجدد بشكل دوري خمس شهادات
رئيسية تشمل: «سلامة الغذاء، وتحليل المخاطر ونقاط
التحكم الحرجة، وإدارة الجودة، والإدارة البيئية، والصحة
والسلامة المهنية». وتشمل هذه الاعتمادات شهادة سلامة الغذاء «إيزو
22000» التي تتابع مراحل الإنتاج من المصدر حتى

بين جودة المصدر ودقة الإنتاج، حيث خضع المنتج
لتقييمات مستقلة شملت اختبارات التذوق والفحوصات
المخبرية المتخصصة عبر خبراء المعهد في بروكسل،
ليحصل المنتج على تقييمات عالية ترتبط بمستويات
النقاء والتوازن المعدني وسلامة العبوة، ويمنح هذا
التتويج حضوراً وإنجازاً جديداً لعلامة إماراتية من
الشارقة، نشأت من رؤية تنموية اهتمت بتوفير مياه





**رؤية تجمع بين جودة المنتج
وكفاءة التشغيل والمسؤولية
تجاه البيئة والمجتمع حيث
امتدت جهود التطوير إلى
أساليب التعبئة واستهلاك
الطاقة وتقليل الأثر البيئي**



التعبئة، ونظام تحليل المخاطر ونقاط التحكم الحرجة لمراقبة مراحل الإنتاج الحساسة، وشهادة إدارة الجودة «إيزو 9001» لضمان كفاءة العمليات التشغيلية والإدارية، كما يلتزم المصنع بمعايير الإدارة البيئية «إيزو 14001» دعماً لممارسات الاستدامة وتقليل الأثر البيئي، إلى جانب شهادة الصحة والسلامة المهنية «إيزو 45001» التي توفر بيئة عمل آمنة للكوادر المتخصصة، وإلى جانب كل ذلك فإن المصنع حاصل على شهادة علامة الجودة الإماراتية.





شبكة توزيع ممتدة

يعتمد مصنع مياه «زلال» على منظومة لوجستية مرنة تضمن وصول منتجاته إلى مختلف الأسواق داخل الدولة، عبر أسطول شاحنات يعمل وفق تنظيم جغرافي يغطي احتياجات التوزيع من خلال مناوبتين صباحية ومساءً، وتدعم هذه المنظومة قنوات تواصل حديثة تتيح للمستهلكين طلب المنتجات ومتابعة الخدمات عبر وسائل رقمية متنوعة، تشمل تطبيقات التواصل، وخدمة الاتصال عبر الهاتف، فضلاً عن الشراء عبر الموقع الإلكتروني، بما يعزز سرعة الاستجابة وفعالية التواصل مع الجمهور.

حضور مجتمعي يمتد إلى المدارس

ترتبط مسيرة «زلال» بدور مجتمعي يضع توفير المياه الصحية ضمن أولويات دعم البيئة التعليمية في إمارة الشارقة، وذلك تنفيذاً لتوجيهات صاحب السمو حاكم الشارقة، حيث يوفر المصنع مياه «زلال» مجاناً للمدارس والحضانات الحكومية والخاصة، بما يعزز وصول المياه النقية إلى الطلبة في مختلف المراحل التعليمية، ويمثل هذا البرنامج امتداداً للنهج المجتمعي الذي تبناه المصنع منذ تأسيسه، كما يولي المصنع اهتماماً للكوادر البشرية العاملة لديه، من خلال توفير بيئة عمل مناسبة وسكن مريح للموظفين، بما يدعم استقرار فرق العمل، ويحافظ على استمرارية الأداء التشغيلي في مختلف أقسام المصنع. ♦

يوفر المصنع مياه «زلال» مجاناً للمدارس والحضانات الحكومية والخاصة بما يعزز وصول المياه النقية إلى الطلبة في مختلف المراحل التعليمية

معايير الاستدامة

يواصل مصنع مياه «زلال» تطوير منظومة عمله وفق رؤية تجمع بين جودة المنتج وكفاءة التشغيل والمسؤولية تجاه البيئة والمجتمع، حيث امتدت جهود التطوير إلى أساليب التعبئة واستهلاك الطاقة وتقليل الأثر البيئي، ضمن توجه يواكب التحولات الحديثة في صناعة المياه، وشهدت العبوات الجديدة تحسينات ترتبط بالاستدامة من خلال تقليل وزن البلاستيك المستخدم عبر تخفيف سماكة العبوات وفق معايير مدروسة، بما يساهم في خفض استهلاك المواد الخام، وتقليل الآثار البيئية المرتبطة بعمليات التصنيع والنقل، كما ساعدت منظومة التعبئة المتكاملة على رفع كفاءة استهلاك الطاقة، حيث أدى دمج مراحل تصنيع العبوة والتعبئة والإغلاق ضمن نظام واحد إلى تقليل الاعتماد على السيور الناقلة التقليدية، وتحقيق وفرة في استهلاك الطاقة الكهربائية، إلى جانب تقليل الحركة اللوجستية داخل المصنع.

زلال.. أبعد من الماء

محمد أبو عرب

ليست كل المشروعات التي تمر عليها فترة من الزمن قادرة على أن تقول إن الفكرة التي أنشئت من أجلها ما زالت حاضرة فيها، فالزمن يختبر المؤسسات كما يختبر الأفكار؛ تتغير الاحتياجات، وتتطور التقنيات، وما كان كافياً بالأمس قد لا يكون كذلك اليوم، ولهذا، فإن مرور ثلاثة عقود على تأسيس مصنع «زلال» في الشارقة يستحق أن يُقرأ باعتباره اختباراً عملياً لقيمة الرؤية في صناعة مشروع تنموي قادر على النمو والاستمرار.

حين تأسس «زلال» عام 1995 بتوجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، كانت الفكرة واضحة، وتتلخص في «توفير مياه شرب نقية وعالية الجودة لأبناء المجتمع»، لكن أهميتها اليوم تبدو أكبر حين نضع تاريخها في سياقها؛ فالتفكير في توفير مصدر موثوق للمياه وربطه بصحة الإنسان وأمنه جاء مبكراً، قبل أن تصبح مفاهيم الأمن المائي والاستدامة وجودة الحياة عناوين رئيسية في النقاش التنموي.

وهنا ربما تكمن أولى رسائل «زلال»، فالتممية الحقيقية ترى الحاجة قبل أن تتحول إلى أزمة، وتستعد لها وهي لا تزال في الأفق؛ لذلك ثمة فارق بين مشروع يولد استجابة للحظة، وآخر يولد من رؤية تستشرف ما سيحتاج إليه المجتمع بعد سنوات وعقود.

في المقابل، يعرف من تابع تجربة «زلال» أنه لم يولد بالصورة التي نعرفها اليوم، فقد نما مرحلة بعد أخرى، وانتقل إلى مقر جديد، وزاد طاقته الإنتاجية، وتطورت خطوط إنتاجه، وهذا ما تعلمنا إياه المشروعات الناجحة؛ أنها لا تصل إلى أقصى إمكاناتها لحظة افتتاحها، بل تبدأ بما يناسب زمنها، ثم تنمو وتستجيب للتغيرات، فيما تمنحها الرؤية الاتجاه والغاية.

وفي تجربة «زلال»، ظلت تلك الغاية واضحة رغم تغير الأدوات؛ فمع تطور الإنتاج والتعبئة واتساع الوصول إلى المستهلك، بقي الماء النقي مرتبطاً بصحة الإنسان ورعايته، ولعل استمرار توفير مياه «زلال» مجاناً لطلبة المدارس والحضانات في الشارقة، بتوجيهات صاحب السمو حاكم الشارقة، يؤكد أن توسع المشروع لم يحوله عن وظيفته الأولى.

وهنا تتجاوز التجربة صناعة المياه لتقدم درساً في العمل التنموي، وتكشف جانباً من منهج صاحب السمو حاكم الشارقة في بناء المشروعات؛ إذ تبدأ كلها من حاجة الإنسان إلى حياة آمنة وكريمة ومستقرة، ثم تتشكل وتُمنح الوقت والرعاية والمتابعة حتى تنمو حول غايتها.

إلى جانب تلك الدروس، تحمل تجربة «زلال» قيمة تتجاوز حدود الشارقة أيضاً، فقد كان عند تأسيسه أول مصنع حكومي يعمل في مجال المياه المعبأة في دولة الإمارات، وهي ريادة قدمت نموذجاً مبكراً يمكن الاحتذاء به في الدولة والمنطقة، وفي عالم عربي تتزايد فيه تحديات المياه والتغير المناخي وضغوط الموارد، يصبح الدرس أكثر راهنية، وليس المقصود هنا استتساخ «زلال»، فلكل مجتمع موارده وتحدياته، وإنما الاقتداء بمنهج التفكير: أن تُقرأ احتياجات المستقبل مبكراً، وتتحول إلى مشروعات ومؤسسات ذات غاية واضحة.

وإذا كان «زلال» اليوم يحصد الجوائز ويتوسع ويطور منتجاته وهويته، فإن ذلك يقدم برهاناً على سلامة نقطة البداية؛ فالجوائز والتقنيات والانتشار نتائج يمكن قياسها، أما ما يقف خلفها فهو أقل ظهوراً وأكثر أهمية. وبين أول عبوة خرجت من المصنع وما يصل اليوم إلى الناس، تمتد ثلاثة عقود تؤكد أن الرؤية حين يكون الإنسان غايتها تستطيع أن تعبر الزمن، وأن تكبر معه ♦

د.علي الراشدي.. من قرية صغيرة إلى ربوع العالم الفسيح

فلي - محمود لحبيب

في قلب المنطقة الوسطى، وتحديدًا في منطقة فلي التابعة لمدينة المدام، بدأت ملامح حكاية الدكتور علي محمد سعيد الراشدي، الذي نشأ في بيئة بدوية بين بيوت الشعر والعريش، قبل أن يكمل تعليمه المدرسي والجامعي ويلتحق بالقوات المسلحة، ثم ينتقل بعد تقاعده في عام 2012 إلى ميادين العمل الخيري والإنساني، وهو ضيفنا في باب «درب القمة» لهذا العدد من مجلة «الوسطى» حيث يأخذنا في رحلة عبر الذاكرة يستعيد خلالها طفولته ونشأته، وتعليمه، ومحطات من مسيرته المهنية في القوات المسلحة التي أمضى فيها نحو 22 عاماً، وصولاً إلى تجربته في ميادين العمل الخيري والإنساني مع جمعية الشارقة الخيرية، التي يشغل فيها حالياً منصب رئيس قطاع المشاريع الخارجية والمساعدات.



* في البداية، كيف تصف نشأتك في منطقة فلي، وما أبرز الذكريات

التي لا تزال حاضرة من تلك المرحلة؟

- أنا من مواليد المنطقة الوسطى، وتحديدًا منطقة فلي، وفي تلك المرحلة التي ولدتُ ونشأتُ فيها كانت فرص التعليم محدودة، أما الحياة فكانت حياة المجتمعات البدوية القائمة على التنقل المستمر بحثاً عن المرعى ومصادر المياه، كانت البيوت قليلة ومتقاربة، ومع دخول فصل الشتاء كان الأهالي يتجهون إلى المناطق المنخفضة، حيث يقيمون بيوت الشعر بالقرب من الآبار «الطوى»، لضمان القرب من مصادر المياه، وكان في منطقة فلي بئر يقع خلف الحصن، وكان وجود الماء عاملاً أساسياً في تحديد أماكن الإقامة والتنقل، وحياة البدوي في ذلك الوقت كانت مرتبطة بالطبيعة ارتباطاً وثيقاً؛ يتتبع مواقع العشب والمرعى، فيما كانت الإبل والأغنام محور حياته ومصدر رزقه، وفي طفولتنا كان العمل جزءاً أصيلاً من حياتنا؛ فإذا كان لدى الأسرة عمل في





ولدت ونشأت في منطقة فلي بالمدمام وكانت المجالس نافذتنا على العالم ومنها كنا نكتشف الحياة ونتعرف إلى ما وراء حدود المكان الذي نشأنا فيه

إلى المكان الذي تركنا فيه أهلنا فلا نجدهم؛ لأنهم يكونون قد ارتحلوا إلى مكان آخر، كما هي عادة البدو في التنقل بحثاً عن الماء والمرعى، وكان السائق -وغالباً ما يكون من أبناء المنطقة- يستطيع الاستدلال على المكان الذي نزل فيه أهلنا، فيوصلنا إليهم، ولم تكن العودة إلى الأهل تتم بالضرورة كل أسبوع، فقد يمر أسبوعان وربما شهر قبل أن نلتقي بهم، وقد أسهمت تلك التجربة في بناء شخصيتي، وعلمتني الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية منذ سن مبكرة.

بعد ثلاث سنوات من دراستنا، أعلن عن افتتاح مدرسة راشد العسكرية في دبي، وكانت تتميز بمنح طلابها رواتب شهرية، فالتحقنا بها، وكنا ضمن دفعتها الأولى في عام 1973، وكنتُ حينها في الصف الثالث الابتدائي، وبدأنا نتقاضى راتباً قدره 600 درهم، وكان هذا المبلغ في سبعينيات القرن الماضي كبيراً جداً بالنسبة لنا، ولم تكن وسائل الاتصال متاحة كما هي اليوم، وكان أهلنا يطمئنون علينا عن طريق أشخاص من أبناء المنطقة يعملون في القوات المسلحة بالقرب من المدرسة، فيسألون عنا ويخبرونهم بأننا بخير، وقد أسهمت تلك التجربة في بناء شخصياتنا، واكسبتنا الانضباط والاعتماد على النفس، ومكثتُ في مدرسة راشد العسكرية عامين، وانتقلت بعدها إلى مدرسة خالد بن الوليد العسكرية بالشارقة، وكانت تمنح طلابها راتباً

النخيل أو مع الإبل والأغنام، كنا نذهب ونساعد أهلنا فيه. كان الطفل في البيئة البدوية أشبه بالصفحة البيضاء، يتعلم مما يراه ويسمعه من حوله، فتتشكل معارفه الأولى من تفاصيل الحياة اليومية داخل الأسرة والمجتمع، وكان يومه يبدأ مع طلوع الفجر، حيث يراقب والدته وهي تبدأ أعمالها؛ فإذا توفر الحليب أو اللبن، يراها تخضه، ثم تشرع في إعداد الإفطار لزوجها وأبنائها، وفي الوقت نفسه كان يتابع والده وهو يستعد للخروج إلى عمله في الصباح الباكر، وكان معظم الناس في تلك الفترة يعملون في تجارة الفحم «الصخام»، كانت الحياة صعبة وفيها الكثير من المشقة، لكنها في الوقت نفسه غنية بالتجارب والقيم التي تركت أثراً عميقاً في النفوس، ومن أكثر الشخصيات التي تركت أثراً في نفسي والدي - رحمه الله - فقد كان من «القصاصين» الذين يجيدون رواية «الحزاوي»، وهي القصص التي اعتاد كبار السن روايتها لأبنائهم في ليالي البادية، كنا نتحلق حوله فيروي لنا ما حفظه من قصص وأحداث من الماضي، إلى جانب حكايات تراثية عربية متوارثة من مجتمعنا البدوي، وكان يغلب عليها الحديث عن النخوة والشهامة ومكارم الأخلاق، وكانت مجالس الآباء والأجداد وقصصهم نافذتنا الوحيدة تقريباً على العالم، ومنها كنا نكتشف الحياة ونتعرف إلى ما وراء حدود المكان الذي نشأنا فيه.

* كيف كانت تجربتك مع التعليم المدرسي، وما هي أبرز محطاتها؟
- مع الإعلان عن قيام دولة الاتحاد، بدأت مرحلة جديدة في حياة أبناء المنطقة الوسطى، لا سيما مع الإعلان عن افتتاح المدارس وحث الأهالي على إرسال أبنائهم إلى التعليم، ولم يتردد الآباء -رحم الله من رحل منهم وأطال في أعمار من بقي- في الاستجابة لهذه الدعوة، إدراكاً منهم لأهمية التعليم، وكانت أول مدرسة التحقتُ بها في مصفوت بإمارة عجمان، باعتبارها الأقرب إلى منطقتنا في ذلك الوقت، وكان خالي المرحوم مصبح بن شافي يعمل هناك، وهو من اصطحبنا إلى المدرسة وكنا ثلاثة: أنا، وسالم مصبح بن شافي، وحمد سويده، وأذكر أننا ذهبنا إليها ذات مرة سيراً على الأقدام في رحلة قاربت مسافتها خمسين كيلومتراً، انطلقنا نحو الساعة الثانية فجراً، وعند الظهيرة توقفنا لدى إحدى القبائل التي كان خالي يعرفها، فتناولنا الغداء عندهم، ثم واصلنا رحلتنا مشياً حتى بلغنا المدرسة مع غروب الشمس، كنا أبناء بيئة بدوية ولم نكن نعرف شيئاً عن الدراسة أو المدارس، بل إننا لم نكن قد رأينا من قبل مباني إسمنتية؛ فقد كانت حياتنا بين بيوت الشعر والعريش، لذلك بدا لنا مبنى المدرسة أمراً لافتاً ومختلفاً، كما استغربنا هيئة المعلم الذي كان يرتدي بنطالاً وقميصاً، أما الكراسي والطاولات والسبورة والدفاتر والأقلام، فكانت جميعها أشياء نراها للمرة الأولى.

وكان في المدرسة سكن داخلي يُقيم فيه طوال أيام الأسبوع، وكانت إدارة المدرسة تُخصص لنا سيارة «لاند روفر» لنقلنا إلى منازلنا في عطلة نهاية الأسبوع، وفي كثير من المرات كنا نصل

وتم ترشيحي للدراسة في جامعة الإمارات بمدينة العين بصفة «مرشح دارس» وراتب شهري، ولم تكن لدي رغبة في الدراسة خارج الدولة، إذ لم أكن أحب الغربة، وكنت متزوجاً حديثاً في ذلك الوقت، فالتحقت بجامعة الإمارات ودرست تخصص المحاسبة والإدارة، وأكملت دراستي الجامعية وحصلت على درجة البكالوريوس، ثم التحقت مباشرة بعد التخرج بالقوات المسلحة ضابطاً في سلاح التموين والنقل، واستمرت مسيرتي المهنية في القوات المسلحة نحو 22 عاماً، وتقاعدت في عام 2012 برتبة عقيد ركن، وكنت قد حصلت في عام 2000 على درجة الماجستير في العلوم العسكرية من كلية القيادة والأركان في أبوظبي.

* بعد التقاعد جاءت محطة العمل الخيري.. حدثنا عن هذه المحطة؟

- بعد تقاعدي في عام 2012، بدأت مرحلة جديدة من حياتي عنوانها العمل الخيري والإنساني، حيث التحقت بجمعية الشارقة الخيرية، ومنذ ذلك الوقت وحتى اليوم وأنا أعمل في المجال الخيري متطوعاً، وأشغل حالياً منصب رئيس قطاع المشاريع الخارجية والمساعدات في الجمعية، وقبلها كنت مديراً للعلاقات العامة والإعلام، وتضم الجمعية أربعة قطاعات، يرأسها متطوعون من المتقاعدين، وتقديراً لمشاركتي في العمل الخيري وساعات التطوع الكثيرة التي قضيتها فقد منحتني الجامعة الأمريكية في دبي دكتوراه فخرية في «حوكمة المؤسسات»، وسبق ذلك حصولي على دبلوم في «ريادة الأعمال والإدارة الابتكارية»، كما حصلت على شهادة «متطوع سبع نجوم»، وهي أعلى تصنيف للمتطوعين،

قدره 1200 درهم، وهناك التقيت بالدكتور سعيد الكعبي، وكان معنا أيضاً إخواني سعيد وسالم الراشدي، إلى جانب أعداد كبيرة من أبناء المنطقة وعائلات بن شرارة، وبين يولق، وبين فلاق، والكتبي، والكعبي، كان يومنا في المدرسة يبدأ بأداء صلاة الفجر، ثم ارتداء الزي العسكري وتناول الإفطار، يعقبه الطابور العسكري وتدريب المشاة أو السلاح، ثم تنتقل إلى الدراسة وفق منهج وزارة التربية والتعليم المقرر للمرحلة الدراسية، وكنت أشارك يومياً في الإذاعة المدرسية، وكنا نستعين بالمجلات المتاحة آنذاك مثل مجلة ماجد، والصحف المحلية، لإعداد فقرات متنوعة، وواصلت دراستي في مدرسة خالد بن الوليد العسكرية بالشارقة حتى الثانوية العامة التي نلتها في عام 1985.

* بعد حصولك على الثانوية العامة هل استكملت مسيرتك التعليمية، وكيف كانت مسيرتك المهنية وما أبرز محطاتها؟

- كانت للثانوية العامة في ذلك الوقت رهبة وطابع خاص، فالاختبارات كانت قوية وصعبة، وتجري في ظل رقابة شديدة، وحتى إعلان النتائج كان حدثاً تنتظره بقلق، إذ كنا نستمع إليها عبر الإذاعة، وفي يوم الإعلان عن نتيجتنا أذكر أنني كنت أجلس مع أهلي، وأمامي جهاز الراديو أترقب الإعلان عن اسم مدرستا وأسماء الناجحين ونسبهم، كنت في غاية التوتر حتى سمعت اسمي، وفي اليوم التالي وجدته منشوراً في الصحيفة أيضاً ضمن قائمة الناجحين، وبحكم كوننا طلاباً عسكريين توجهنا بعد حصولنا على شهادة الثانوية إلى القيادة العامة للقوات المسلحة، حيث أجريت لنا مقابلات لتحديد المسار الدراسي والمهني المناسب لكل منا،





بعد تقاعدي اتجهتُ للعمل الخيري والإنساني والتحقتُ بجمعية الشارقة الخيرية التي أشغل فيها منصب رئيس قطاع المشاريع الخارجية والمساعدات



إلى جانب لقب «أيقونة الإبداع العربي»، و«سفير العطاء على نهج زايد»، وفيما يخص عمل جمعية الشارقة الخيرية في تقديم المساعدات الخارجية فنعمل وفق منظومة متكاملة، وبالتنسيق مباشر مع وزارة الخارجية وسفارات الدولة في الخارج، ولدينا معايير واضحة في اختيار الجهات التي نتعامل معها، إذ نتعاون في تنفيذ مشاريعنا الإنسانية والخيرية مع جمعيات خيرية معتمدة في عدد من الدول، من بينها موريتانيا، وتوغو، وبوركينا فاسو، والفلبين، والهند، وبنغلاديش وغيرها من دول العالم.

وترفع ملفات هذه الجمعيات إلى وزارة الخارجية، وبعد اعتمادها نطرح مشاريعها الإنسانية والخيرية على المتبرعين، وتشمل بناء المساجد، وحفر الآبار بمختلف أنواعها، وإنشاء شبكات المياه وغيرها من المشاريع، ويختار المتبرع المشروع الذي يرغب في تمويله، فيما تتولى الجمعية المحلية المعتمدة تنفيذه، ولا ينتهي دورنا عند التمويل، بل تستمر المتابعة في مختلف مراحل المشروع، من خلال وسائل التواصل والتقارير المصورة والفيديوهات، وصولاً إلى مرحلة الإنجاز والتسليم، كما نوفد فرقاً من الجمعية إلى الدول التي تشهد كثافة في المشاريع، للتأكد ميدانياً من تنفيذها وفق العقود والمواصفات المعتمدة، وقد نفذنا خلال السنوات الماضية مجمعات وقرى سكنية متكاملة في دول عديدة، تضم منازل، ومسجداً وبئراً ومدرسة ومحلات تجارية وقفية، كما لدينا برامج ومبادرات إنسانية متنوعة منها حملة «القلوب الصغيرة» لعلاج الأطفال، وحملات «علاج العيون» لمكافحة العمى، والحملات الطبية وبرامج التطعيم خارج الدولة، فضلاً عن مشاريع الأضاحي والحجاج والعودة إلى المدارس وكفالة الأيتام ودعم ومساعدة الأسر المتعففة.

* كيف تبدو علاقتكم بالمنطقة الوسطى؟

– علاقتي بالمنطقة الوسطى علاقة ممتدة وقائمة على الثقة المتبادلة مع أهلها، فقد كنتُ عضواً في مجلس إدارة نادي المدام الثقافي الرياضي، وأنا مدرب معتمد في التنمية البشرية، وخطيب جمعة في مساجد المنطقة الوسطى، وأوشك على إتمام حفظ القرآن الكريم كاملاً، وقد أسهم هذا الحضور المجتمعي في تعزيز ثقة الناس بي، وهو ما انعكس أيضاً على العمل الخيري، فكثير من أبناء المنطقة يتواصلون معي لتقديم التبرعات وتنفيذ المشاريع الخيرية، وأذكر في هذا السياق أن أحد أبناء المنطقة تواصل معي خلال العشر من ذي الحجة، وسلمني 130 ألف درهم نقداً، لتنفيذ مشروع صدقة جارية عن والدته، ثقةً منه بي وبالمؤسسة التي أعمل معها، وبالفعل تم تنفيذ المشروع كاملاً، وهو موقف أعترز به لأنه يجسد حجم الثقة التي يضعها أبناء المنطقة الوسطى في العمل الخيري وفي القائمين عليه في دولة الإمارات وإمارة الشارقة ♦



سلطان يعتمد رفع مستوى العيش الكريم في حكومة الشارقة إلى 20 ألف درهم

اعتمد صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، رفع مستوى العيش الكريم للمتعاقدين من خارج حكومة الشارقة «المنح التكميلية» إلى الحد الأدنى، ليستفيد من القرار 5300 وقال صاحب السمو حاكم الشارقة، المواطن بتكلفة سنوية قدرها 159 في مداخل هاتفية عبر برنامج شهرياً وبتكلفة سنوية تزيد عن 187 مليون درهم، وذلك اعتباراً من شهر سبتمبر الماضي، وشمل اعتماد صاحب السمو حاكم الشارقة رفع مستوى العيش الكريم للأسر المستفيدة من المساعدات الاجتماعية في حكومة الشارقة إلى الحد الأدنى، ليستفيد من القرار 6652 أسيرة، بتكلفة سنوية قدرها 195 مليوناً و130 ألفاً و164 درهماً. وبحسب الاعتماد تم رفع مستوى العيش الكريم للمتعاقدين من حكومة الشارقة إلى الحد الأدنى ليشمل القرار 2251 متقاعد بتكلفة سنوية قدرها 113 مليوناً و56 ألفاً و572 درهماً.

وتضمن الاعتماد رفع مستوى العيش الكريم للمتعاقدين من خارج حكومة الشارقة «المنح التكميلية» إلى الحد الأدنى، ليستفيد من القرار 5300 وقال صاحب السمو حاكم الشارقة، المواطن بتكلفة سنوية قدرها 159 في مداخل هاتفية عبر برنامج شهرياً وبتكلفة سنوية تزيد عن 187 مليون درهم، وذلك اعتباراً من شهر سبتمبر الماضي، وشمل اعتماد صاحب السمو حاكم الشارقة رفع مستوى العيش الكريم للأسر المستفيدة من المساعدات الاجتماعية في حكومة الشارقة إلى الحد الأدنى، ليستفيد من القرار 6652 أسيرة، بتكلفة سنوية قدرها 195 مليوناً و130 ألفاً و164 درهماً. وبحسب الاعتماد تم رفع مستوى العيش الكريم للمتعاقدين من حكومة الشارقة إلى الحد الأدنى ليشمل القرار 2251 متقاعد بتكلفة سنوية قدرها 113 مليوناً و56 ألفاً و572 درهماً.

كما شمل اعتماد رفع مستوى العيش الكريم لموظفي حكومة الشارقة، الحد الأدنى للعيش الكريم للحاصلين ليستفيد من القرار 17,776 موظفاً على المساعدات الاجتماعية، وبتكلفة سنوية تزيد عن 720 مليوناً. والمواطنين المتقاعدين من خارج حكومة الشارقة، وموظفي حكومة الشارقة، واعتمدنا هذه الزيادات فور إعدادها مباشرة، ولن يوجد البحرية بنسبة 50 %؛ على أن يتم موظف إلا وسيرتفع راتبه بما في الحصول النسبة المتبقية لصالح ذلك أصحاب الرواتب العالية، جمعيات الصيادين، وذلك بهدف فتحنا الأولوية للمحتاجين المحافظة على المواقع وتنظيم وهم الفئات التي تم اعتمادها؛ لأن استخدامهما وضمان استدامتها أصحاب الرواتب المرتفعة لديهم وتوفيرها لمستحقيها من الصيادين الإمكانات بحمد الله، وربطنا هذه ومستخدميها، إلى جانب تمكين الاعتمادات بالموازنة المالية، وبإذن

لمدة 6 شهور لإرضاع الطفل، ثم ساعة واحدة يومياً لمدة 6 شهور أخرى، وإذا اعتذرت الأم عن الرضاعة المباشرة فتطالبها الحضانة بإحضار حليبها في زجاجات إرضاع لإعطائها للطفل كي لا يشرب حليباً اصطناعياً، وتتولى كذلك مسؤولية إعداد الطعام الصحي للطفل خلال فترة تواجده في الحضانة، ونحن نقول لكل أب وأم لطفل في حضاناتنا:

«نحن نتولى أمر طعام أطفالكم في الحضانة، وسندفع الجزء الأكبر من التكلفة ولن تشاركوا معنا إلا بمبلغ بسيط»، فنحن نشترى الطعام الطازج بالجملة، لنصنع في مطابخ تابعة لنا الغذاء المفيد الصحي، وأنا أتدخل في أدق تفاصيل تربية ورعاية أبنائي منذ ولادتهم وفي طفولتهم وفي مرحلة الشباب وفي كل مراحل حياتهم؛ لدرجة أنهم عندما يكبرون ويصبحون رجالاً ونساء كباراً يظنون في نظري أطفالاً وسابقاً أراهمهم».

الحكمة واللين

واختتم صاحب السمو حاكم الشارقة، حديثه مشدداً على أن التربية الحسنة مقرونة بالحكمة واللين والحفاظ على الكرامة؛ مستشهداً سموه بقصة حدثت قائلًا: «لقد افترى شخص وقد سمعته عبر التلفاز وهو يتحدث ويقول كلام غير صحيح، فأرادوا أن يعاقبوه ويردوا عليه؛ فقلت لهم لن أدعكم تفعلوا ذلك، لأنكم إذا فعلتم ستكسرونه، وأنا لن أقبل أن ينكسر مواطن، ولا أن يُقلل من قدره، وإنما أريدكم أن تتحدثوا معه وتخبروه بأن الشيخ سلطان سمع حديثه وأنه يريد منه أن يتخير كلماته في حديثه ويبتعد عن الكذب ويلتزم الصدق، مع العلم بأن هذا الشخص الذي أتحدث عنه عمره 60 عاماً، فأنا أربي الناس حتى وإن كانوا كباراً، وندعوا الله أن يوفقنا لخدمة بلدنا ونحن بحمد الله تعالى أمناء» ♦

الأطفال والشباب من مبالغ؟ أجيبهم بأنني أنفق على تربية وتعليم وترفيه وإشغال وقت أبنائي وبناتي بكل ما هو مفيد، فكل هذه المنشآت الرياضية والثقافية تصرف من الموازنة، ونحن نستثمر في أبنائنا في هذه المجالات منذ نحو 52 عاماً».

العودة إلى الدراسة

واستطرد صاحب السمو حاكم الشارقة حديثه قائلاً، «فكما رأينا لقد كان صيف الشارقة حافلاً بالأنشطة والفعاليات الهادفة، حيث قام المسؤولون في الدوائر والمؤسسات بواجب كبير لصون أبنائنا من اللهو في الشارع، ومن الأجهزة التي غزت البيوت؛ والتي بالرغم من فائدتها إلا أن الجلوس عليها لفترات طويلة يمكن أن يهدم أشياء فضيلة كثيرة في الناس والمجتمع، ونحن الآن نناشد بالعودة إلى الورق والدفاتر والكتب، وبعد ترك الأبناء مع الأجهزة أوقاتاً طويلة، ونتمنى من الآباء والأمهات أن يساعدونا في تربية الأجيال؛ لأن الطفل يجلس في بيتهم أكثر مما يتواجد في المراكز والمؤسسات التي أشرف عليها، وأنا أبذل كل ما يمكن بذله من خلال هذه المراكز، ونشغل الأطفال والشباب في الأنشطة والفعاليات الهادفة حتى أوقات متأخرة من المساء، وطوال فترة تواجد الأطفال في مؤسساتنا يكونون تحت أعيننا وأيدينا ورعايتنا».

وتابع سموه، «نحن نرعى أطفالنا منذ ولادتهم، وجعلنا إجازة الوضع للأم الموظفة 3 أشهر؛ وذلك لحاجة المولود إلى حنانها والرضاعة المباشرة منها، وفتحنا الحضانات في إمارة الشارقة، ليلتحق بها الرضيع بعد انتهاء إجازة الوضع؛ ونهتم بكل أموره ونحرص على استكمال الرضاعة الطبيعية بشكل مباشر من الأم؛ حيث تمنحها الحكومة تصريح خروج من العمل ساعتين يومياً

الله ستعم الفرحة على جميع موظفي حكومة الشارقة، حيث يجري الآن عمل دراسة لزيادة رواتب الفئات الأعلى وسيتم مراجعتها، وستزيد مخصصات جميع الرواتب، فنحن لاحظنا أن المرتبات في حكومة أبوظبي ودبي جيدة؛ ونحن نمشي مع الركب فكلنا في سفينة واحدة يحميها الله سبحانه وتعالى».

حاجة الناس ومتغيرات الأسواق

وأضاف سموه، «نحن نعرف حاجة الناس ومتغيرات الأسواق، ووضع السوق حالياً في تغير مستمر؛ ومجلس الوزراء بالمرصاد ولا يسمح بالتجاوزات وخاصة في أسعار المواد الغذائية، ولكن الأسعار بشكل عام ارتفعت ليس في المأكّل فقط وإنما المأكّل والملبس وجميع الاحتياجات الأساسية والكمالية للحياة، لذا رفعنا المرتبات إلى الحد الكافي لتغطية حاجة المواطن، ونحن نتمنى من المواطن أن يوفّر من راتبه جزءاً وأن لا ينفقه كله، ولكننا لا نلزمه بذلك؛ فهذا راتبه وحلال عليه وهو مقابل جهده، ولكننا نريده أن ينظر إلى بيته على أنه مسكنه ومصدر لسكينته وأن لا يستهين بهذا البيت، فهو سكن للجسد والنفس، وكذلك المرأة بالنسبة للرجل هي «سكن»، ونحن نتمنى من كل مواطن بعد هذه التغيرات بإذن الله أن يرتب أموره، ولا يقدم على الاقتراض غير المفيد، فإذا اتجه الشخص إلى التوفير والاقتصاد ستتغير أمور كثيرة في حياته إلى الأفضل، ونحن نتمنى لجميع أبنائنا وبناتنا أن يربوا أبناءهم التربية الحسنة، فلا يعتقد أحدهم أننا لا نلاحظ تربيته لأبنائه، فنحن نلاحظ كل طفل مواطن منذ ولادته حتى يكبر، ولم ولن نتركهم، فعندما يسألني أي شخص كم تستهلك مؤسسات تربية وتنشئة

.. وكذلك لـ 3270 من موظفي الدرجات العليا

اعتمد صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة، رفع مستوى العيش الكريم من خلال زيادة رواتب 3270 من موظفي حكومة الشارقة فئة «الدرجات العليا» بتكلفة سنوية تزيد عن 160 مليون درهم، وزيادة الرواتب التقاعدية لـ 1470 من المتقاعدين من حكومة الشارقة وفقاً للدرجات، بتكلفة اجتماعية مبلغ 3375 درهم، ووجه سموه بأن تشمل الزيادة جميع موظفي حكومة الشارقة والجهات المركزية واللا مركزية وبما فيهم الجامعات. وسيتم زيادة رواتب 3270 من موظفي نظام الوظائف العامة 3375 درهماً بعد استقطاع التأمينات، ابتداء من الشهر الجاري، وتشمل جميع موظفي حكومة الشارقة والجهات المركزية واللا مركزية 160 مليون درهماً، واعتمد سموه زيادة بما فيها الجامعات. الرواتب التقاعدية لـ 1470 من المتقاعدين وسيضاف إلى كل مستفيد من الخدمات من حكومة الشارقة وفقاً للدرجات، بتكلفة اجتماعية مبلغ 3375 درهماً، بتكلفة سنوية تفوق 37 مليون درهماً، وتشمل تعديل سنوية تقارب الـ 60 مليون درهم، وكان قد رواتب أنظمة الوظائف العامة، ووظائف: اعتمد سموه زيادة دعم اجتماعي لـ 6652: المهندسين، والأطباء والبيطريين، والأطباء ليبلغ بذلك إجمالي الزيادات المعتمدة 8125 موظفي حكومة الشارقة والجهات المركزية والصيادلة وفنيي الطب، وبلغ صافي للمستفيدين من الدعم الاجتماعي 8125 واللا مركزية وبما فيهم الجامعات. الزيادة لكل درجة وظيفية بحكومة الشارقة مستفيداً ♦

اعتماد نظام الدوام الجزئي لتوظيف كبار السن

اعتمد صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة، نظام الدوام الجزئي الجديد بحكومة الشارقة، لتوظيف 1000 شخص بنظام الدوام الجزئي لكبير السن وزوجته والمتقاعدين، على أن يكون النظام بخيارات مرنة مثل الدوام لمدة ثلاثة أيام أسبوعياً، أو ساعات محددة، ويهدف النظام إلى تحقيق التوازن بين الحياة المهنية والأسرية، وتحسين الاستقرار المالي للأسرة، وإتاحة فرص عمل للمستفيدين من المساعدات الاجتماعية والقادرين على العمل، وتوفير مرونة في بيئة العمل، إضافة إلى تعزيز الاستقرار الأسري وتحسين جودة الحياة، وتعزيز المشاركة الاجتماعية لأفراد المجتمع. وقال صاحب السمو حاكم الشارقة، في مداخلة هاتفية عبر برنامج «الخط المباشر»: «تضمنت اعتمادات اليوم برنامج نظام الدوام الجزئي بحكومة الشارقة؛ وهو برنامج لا يستهدف توظيف المتقاعدين القادرين على تحمل مجهود الدوام الكامل؛ وإنما نحن نستهدف في هذا البرنامج كبار السن الجالس في بيته، والذي إذا تساءلنا ماذا ينتظر كل يوم، قد تكون الإجابة مؤلمة؛ وهي أنه ينتظر النهاية، وهنا أقول «لا».. أنا سأخرجه من البيت هو وزوجته، وسأأتي للعمل يومين أو ثلاثة في الأسبوع أو ربما ساعة أو ساعتين يومياً؛ حسب قدرته، حتى وإن جاء إلى العمل مستعداً على عكاز، فأنا أريده أن يشترك معنا لتنتعش نفسيته، وليشعر بمتعة المساهمة في خدمة الوطن والمجتمع، وأن يتقاضى أجراً مقابل عمل». وأضاف سموه: «أنا لا أستهدف القادر على العمل، وإنما أهدف من هذا البرنامج لإخراج كبار السن من البيت وإشراكهم معنا في الحياة، ولن يجدوا بإذن الله أي معاناة في هذا العمل، حيث ستكون الوظائف غير مرهقة، فعلى سبيل المثال من ضمن هذه الوظائف مهمة مراقبة تذاكر زوار متاحف الشارقة، حيث سيجلس كبار السن على كرسيه لمراجعة تذكرة الزائر، وإحداث قطع بسيط بها وإعادتها إليه قبل دخوله المتحف، كما أنه سيصل إلى عمله ويعود إلى بيته بواسطة سيارة من العمل يقودها سائق تابع لجهة العمل، وبذلك نكون حققنا هدفنا الأساسي من توظيف كبار السن بنظام الدوام الجزئي؛ وهو المشاركة بحياة كريمة» ♦

« كبار السن » في صدارة أولويات سلطان بالشارقة



أكد عدد من مواطني إمارة الشارقة من كبار السن أهمية المبادرات والبرامج التي يوجه بها صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، في تعزيز شعورهم بالأمان والاستقرار، والمساهمة في الحفاظ على حضورهم وتواصلهم مع المجتمع. ورفعوا إلى مقام صاحب السمو حاكم الشارقة، أسى آيات الشكر والتقدير على ما يوليه سموه من رعاية واهتمام بكبار السن وفئات المجتمع كافة، مما ينعكس على تعزيز صحتهم النفسية وجودة حياتهم ويشكل جانباً أساسياً في منظومة الرعاية والدعم التي توفرها الإمارة لهم.

وقالوا ضمن تقرير للمكتب الإعلامي لحكومة الشارقة: إن احتياجات الإنسان مع التقدم في العمر تشمل التواصل والشعور بالدور والاستقلالية والبقاء جزءاً فاعلاً من محيطه، مشيرين إلى أن تنوع المبادرات في الشارقة، بين الخدمات الصحية والاجتماعية والبرامج والأنشطة المجتمعية والتطوعية، وتهيئة المرافق والخدمات، وصولاً إلى فرص العمل المرنة، أوجد مساحات متعددة تتيح لكل شخص اختيار ما يتناسب مع قدراته واحتياجاته. وأشاروا إلى أن اعتماد نظام الدوام الجزئي لكبار السن يمثل امتداداً لهذا الاهتمام، خصوصاً في بعده الاجتماعي والحد من أعراض الاكتئاب.

تسريع وتيرة التوظيف العام الجاري

اطلع صاحب السمو الشيخ الدكتور الشارقة؛ خلال الفترة من 5 يناير 2026 سلطان بن محمد القاسمي، عضو إلى 3 سبتمبر الماضي، منهم 996 ذكراً المجلس الأعلى، حاكم الشارقة، على و 804 إناث، مقسمين إلى 4 دكتوراه و 36 إحصائيات التوظيف في إمارة الشارقة؛ ماجستير و 1097 بكالوريوس و 16 دبلوم التي كشفت عن توظيف 1800 موظف و 647 شهادة الثانوية العامة، علماً بأن في التوظيف لعام 2026 وهو 3000 وموظفة في الجهات الحكومية بإمارة التدريب مستمر لتوظيف أعداد جديدة. وظيفة.



حاكم الشارقة يعتمد 4434 منحة دراسية

اعتمد صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، رئيس مجلس الشارقة للتعليم العالي والبحث العلمي، 4434 منحة دراسية للطلبة المواطنين وأبناء مواطنات إمارة الشارقة المقبولين في 8 مؤسسات للتعليم العالي في الإمارة. وبلغ إجمالي منح درجة البكالوريوس 3463 منحة دراسية، بينما عدد منح درجة الماجستير 722 منحة دراسية، وحصل

طلبة الدكتوراة على 249 منحة دراسية. وتوزعت المنح الدراسية على 8 مؤسسات للتعليم العالي في إمارة الشارقة هي جامعة الشارقة، والجامعة الأميركية في الشارقة، وجامعة خورفكان، وجامعة كلباء، وجامعة الذيد، وجامعة الفنون، وأكاديمية الشارقة للعلوم الشرطية، وأكاديمية الشارقة للنقل البحري.

الراسخ والمستمر في أهمية التعليم ودوره في بناء الأجيال الشابة على المعارف والعلوم والمهارات اللازمة للارتقاء بأنفسهم وأوطانهم، وتعزيز فاعليتهم في المجتمع. وتوفر المنح الدراسية الفرصة للطلبة للدراسة في مؤسسات تعليمية متميزة، تقدم برامج أكاديمية رائدة ومتنوعة في مختلف المجالات، وتمكنهم من اكتساب المهارات اللازمة لسوق العمل ومواكبة التقدم في كافة القطاعات والعلوم ♦

.. وكافة طلبات الدعم السكني المقدمة لدى دائرة الإسكان

اعتمد صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة، كافة طلبات الدعم السكني المقدمة من المواطنين لدى دائرة الإسكان في الشارقة حتى تاريخ 21 سبتمبر الماضي، والتي يبلغ عددها 6700 طلب، بفتي القروض والمنح.

كما اعتمد سموه معالجة حالات التعثر في المشاريع الإسكانية الفردية لمواطني الإمارة، حيث تم إنجاز 734 مسكناً متعثراً

على نفقة حكومة الشارقة، بقيمة إجمالية تبلغ 603 ملايين و700 ألف درهم. إلى جانب اعتماد سموه الحزمة الأولى للحالات ذات الأولوية في الإسكان للمواطنين، والتي تشمل 500 مسكن بتكلفة قدرها 400 مليون درهم.

كما اعتمد سموه تقديم دعم سكني لمواطنين شرعوا في بناء منازلهم فردياً وبلغوا نسب إنجاز متقدمة ولم يتمكنوا من استكمالها ويشمل الدعم 127 مسكناً، بمبلغ إجمالي قدره 101 مليون و600 ألف درهم. وأعلن عن اعتمادات سموه، خالد بن بطي المهيري، رئيس دائرة الإسكان في الشارقة، خلال مداخلة عبر برنامج «الخط المباشر»، الذي يبث على أثر إذاعة وتلفزيون الشارقة ♦

قانون بشأن تنظيم المؤسسة الإصلاحية في الإمارة

أصدر صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، قانوناً بشأن تنظيم المؤسسة الإصلاحية في إمارة الشارقة.

ويهدف القانون إلى: رسم السياسة العامة للمؤسسة بما يكفل تحقيق الأمن والإصلاح والتأهيل، وترسيخ مبادئ وقواعد للمؤسسة قائمة على مبدأ الدفاع الاجتماعي، وتجعل من تنفيذ العقوبة وسيلة لحماية المجتمع، وتوفير بيئة آمنة تكفل صون كرامة النزلاء وحماية حقوقهم، وتقويم وتأهيل المحكوم عليهم بعقوبة سالبة للحرية اجتماعياً ونفسياً وثقافياً.

وتسري أحكام القانون على المؤسسة الإصلاحية في الإمارة، وأي مؤسسات أصدر صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، قانوناً بشأن تنظيم مهنة الخبرة أمام الجهة القضائية في إمارة الشارقة.

ويهدف القانون إلى تنظيم ممارسة مهنة الخبرة أمام الجهة القضائية، بما يضمن حسن سير العدالة والنزاهة، وكذلك دعم الجهة القضائية بخبراء مؤهلين، بما يساهم في دقة القرارات والأحكام القضائية الصادرة عنها.

كما يهدف إلى تطوير أعمال الخبرة، وزيادة كفاءة من يمارسونها، لغايات تسريع إجراءات التقاضي، وتعزيز الثقة في ممارسي أعمال الخبرة بوضع ضوابط مهنية وأخلاقية وسلوكية للمهنة، وبناء وتمكين الكوادر والخبرات الوطنية لممارسة أعمال الخبرة في الإمارة.

ووفقاً للقانون يُنشأ في دائرة القضاء جداول لقيد الخبراء أمام الجهة القضائية وفق الآتي: «جدول قيد الخبراء المشتغلين بالمهنة، جدول قيد الخبراء غير المشتغلين بالمهنة، جدول قيد الخبراء في الجهات الحكومية، جدول قيد الخبراء المتدربين، جدول قيد بيوت الخبرة المشتغلين بالمهنة».

وبحسب القانون لرئيس دائرة القضاء إنشاء جداول أخرى تتطلبها حاجة العمل، ويكون القيد في الجدول وفقاً للتخصصات الفنية التي يصدر بها قرار من الرئيس بناءً على عرض إدارة التفتيش القضائي، وتحدد تخصصات الخبراء بناءً على المؤهلات العلمية والخبرات العملية في المجال، كما تُحدد اللائحة شكل الجدول والشروط اللازم توافرها فيه، والبيانات والمعلومات الواجب قيدها بها.

كما نص القانون على أنه لا يجوز لأي خبير أو بيت خبرة ممارسة أعمال الخبرة أمام الجهة القضائية في الإمارة ما لم يكن اسمه مقيداً في الجدول، ويُستثنى من حكم هذا البند

وتضمن القانون المواد القانونية المتعلقة بكافة جوانب تنظيم المؤسسة الإصلاحية مثل ضوابط تشييدها، والإشراف عليها، وإدارتها، وقاعدة بياناتها، والتفتيش عليها، وتنظيم الزيارة، والجوانب المتعلقة بإيداع النزلاء، وحقوقهم، والرعاية الصحية، والتعليم، والتثقيف، والمخالفات الجزائية التأديبية، والإفراج عن النزلاء، والفئات العمرية للنزلاء والمزايا الممنوحة لهم، وغيرها من المواد القانونية ♦

..وأخر بشأن تنظيم مهنة الخبرة القضائية

اتفاق الخصوم على نذب خبير أو بيت خبرة من غير المقيدين لإعداد تقرير في النزاع المعروض على المحاكم أو في جزء منه، على أن تُقر الجهة القضائية التي تنظر النزاع اتفاقهم، وكذلك حالة إسناد الجهة القضائية -في دعوى منظورة أمامها- أعمال الخبرة لأي من الجهات الحكومية، أو الخبراء غير المقيدين في الجدول، وفقاً للضوابط التي تقررها اللائحة.

وتضمن القانون المواد القانونية المتعلقة بكافة جوانب تنظيم مهنة الخبرة، مثل لجنة شؤون الخبراء، وشروط قيد الخبراء، وبيوت الخبرة الدولية، وترخيص مزاولة أعمال الخبرة القضائية، وحقوق الخبراء، والمحظورات، والتزامات ومسؤوليات الخبير، والضوابط الإجرائية لأعمال الخبرة، ومجلس مساءلة الخبراء، والجزاءات التأديبية، وغيرها من المواد القانونية ♦



العيش الكريم يعكس حرص حاكم الشارقة على المجتمع

رفع المجلس التنفيذي لإمارة الشارقة الاجتماعية في حكومة الشارقة، الإماراتية، وضمان استقرارها من أسمى آيات الشكر والعرفان إلى والمتقاعدين، وموظفي حكومة صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان الشارقة، بالإضافة إلى زيادة رواتب بن محمد القاسمي عضو المجلس موظفي حكومة الشارقة، واعتماد الأعلى حاكم الشارقة، بمناسبة نظام الدوام الجزئي الذي يستهدف اعتماد سموه رفع مستوى العيش كبار السن. الكريم في إمارة الشارقة، ليصل إلى وأكد المجلس أن الاعتمادات تعكس 20 ألف درهم شهرياً، والذي يشمل حرص صاحب السمو حاكم الشارقة بناء المجتمع والارتقاء به من خلال الأسر المستفيدة من المساعدات على توفير العيش الكريم للأسرة منظومة متكاملة وشاملة ♦

«تنفيذي الشارقة» يعتمد السياسة الإعلامية الموحدة

اعتمد المجلس التنفيذي لإمارة الشارقة والحوكمة الرقمية بتنظيم توظيف الذكاء السياسية الإعلامية الموحدة لإمارة الاصطناعي والتقنيات الناشئة ضمن الشارقة، التي ترسخ رؤية استراتيجية إطار يصون حماية البيانات، ويعزز تعتبر الإعلام والاتصال الحكومي ركيزة الجاهزية الرقمية. أساسية في المشروع الثقافي والتنموي وتتضمن السياسة 8 محاور استراتيجية للإمارة. للإمارة، والانتقال من الممارسات وتتمثل أهمية الميثاق في البعد الإعلامية التقليدية إلى منظومة مؤسسية تشمل المرجعيات والتشريعات، وتحليل ذكية تعتمد الدقة والمهنية والموثوقية، الواقع وتشخيص الفجوات، والحوكمة وتؤكد على الدقة والمهنية والموثوقية، الإعلامية، وإدارة المحتوى والخطاب وتنظيم المنظومة الإعلامية بالانتقال من الممارسات الفردية المتفاوتة إلى الرسمية، والاتصال الرقمي والتقنيات وتهدف السياسة الإعلامية إلى توحيد المرجعيات من خلال بناء مرجعية موحدة للخطاب الرسمي تعزز الاتساق المؤسسي والحوكمة بتنظيم الأدوار والمسؤوليات، وسرعة الاستجابة بتطوير قدرة الاتصال الحكومي لمواجهة الأزمات الرقمية، والحد من المعلومات المضللة، وموثوقية المحتوى بالارتقاء بجودته من خلال مبادئ الدقة والتحقق والاعتماد واستهدافه وفق تحليل البيانات، كما اعتمد المجلس ميثاق العمل

الإعلامي في إمارة الشارقة، الذي يهدف إلى ترسيخ ممارسة إعلامية مسؤولة تصون حق الجمهور في معلومات دقيقة وموثوقة، وتتسجم مع الهوية الثقافية للإمارة. وتتمثل أهمية الميثاق في البعد الاستراتيجي بتحقيق نقلة نوعية في تنظيم المنظومة الإعلامية بالانتقال من الممارسات الفردية المتفاوتة إلى منظومة مؤسسية موحدة تواكب أرقى المعايير المهنية والأخلاقية، والقيمة المضافة للمنظومة باعتبار الميثاق ضماناً حقيقية لحماية حق الجمهور في المعرفة وترسيخ مبدأ المسؤولية المهنية، والأثر المؤسسي بتعزيز الثقة المجتمعية في الرسالة الإعلامية، والبعد الوطني بالتعبير عن الهوية الوطنية والتوازن بين الانفتاح على العالم والحفاظ على القيم الأصيلة ♦

«تنفيذي الشارقة» يطلع على جهود تعزيز الوعي المجتمعي

اطلع المجلس التنفيذي لإمارة الشارقة على تقرير القيادة العامة لشرطة الشارقة بشأن جهودها في توعية أفراد المجتمع بمخاطر المخدرات وآثارها السلبية على صحة الأفراد وسلامتهم، وما تسببه من أضرار اجتماعية ونفسية واقتصادية تهدد استقرار الأسرة والمجتمع.

كما استعرض التقرير الحملات والبرامج التوعوية التي تنفذها القيادة بالتعاون مع الجهات المعنية، والتي تهدف إلى تعزيز الوعي بمخاطر تعاطي المخدرات وسبل الوقاية منها، وتشجيع أفراد المجتمع على الإبلاغ عن السلوكيات المرتبطة بها، إلى جانب التركيز على دور الأسرة والمؤسسات التعليمية والمجتمعية في مختلف

حماية الأبناء من مخاطر المخدرات. كما اطلع المجلس على تقرير المشاريع التشغيلية لمستشفى الجامعة بالشارقة، الذي سلط الضوء على المشاريع التوسعية لزيادة الطاقة الاستيعابية، وتحسين تجربة المريض من خلال توسيع الأقسام الطبية والمرافق المختلفة ♦

أداء اليمين القانونية لـ 31 من أعضاء السلطة القضائية



أصدر صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، مرسوماً أميرياً بشأن تعيين قضاة في إمارة الشارقة، وبحسب المرسوم شمل التعيين 6 قضاة نقض، و19 قاضي استئناف أول، ومحام عام، و5 رؤساء نيابة مساعدين.

وشهد سمو الشيخ سلطان بن أحمد بن سلطان القاسمي، نائب حاكم الشارقة، أداء اليمين القانونية للقضاة المعينين والبالغة عددهم 31، وذلك في مكتب سموه.

وهناً سمو نائب حاكم الشارقة، القضاة والمستشارين، مؤكداً دورهم الكبير والمحوري في المنظومة القضائية

والعدلية، بما يسهم في تعزيز سيادة القانون، والحفاظ على الحقوق العامة والخاصة، وترسيخ مبادئ العدالة والنزاهة، وتعزيز استقرار المجتمع.

ولفت سموه إلى الجهود الرامية إلى توفير أفضل الوسائل والأنظمة التي تمكن القضاة والمستشارين من أداء أدوارهم بكفاءة ونزاهة واستقلالية، وتيسير على كافة أركان المنظومة القضائية والعدلية.

وأعرب القضاة والمستشارون عن خالص شكرهم على الثقة الكبيرة التي أوليت لهم، مؤكداً التزامهم في تأدية المهام الموكلة إليهم بنزاهة وعدالة وضمان الحفاظ على حقوق الأفراد والمؤسسات، وفق التشريعات والقوانين

السارية. حضر مراسم أداء اليمين القانونية كل من: المستشار الدكتور منصور محمد بن نصار رئيس الدائرة القانونية لحكومة الشارقة، نائب رئيس مجلس القضاء، والدكتور محمد عبيد الكعبي رئيس دائرة القضاء، وأحمد عبدالله الملا رئيس محكمة النقض، والمستشار أنور أمين الهرمودي النائب العام لإمارة الشارقة، والدكتورة سلامة راشد سالم الكتيبي رئيسة دائرة التفتيش القضائي، والدكتور سعيد علي بحبوح النقبى رئيس المحاكم الاستئنافية، والدكتور عمر عبيد الغول الإسلامي رئيس المحاكم الابتدائية، والشيخ فيصل بن علي المعلا، أمين عام مجلس القضاء ♦

اعتماد الهيكل التنظيمي لـ «الخدمات الاجتماعية»

أصدر صاحب السمو الشيخ الدكتور ونص المرسوم على أن يُعتمد الهيكل اعتماد التوصيف الوظيفي لمهام سلطان بن محمد القاسمي، عضو التنظيم العام لدائرة الخدمات الوحدات التنظيمية للدائرة؛ بما المجلس الأعلى، حاكم الشارقة، الاجتماعية، ويصدر المجلس التنفيذي يتفق مع اختصاصاتها، واستحداث مرسوماً أميرياً بشأن اعتماد الهيكل بقرارات منه الهيكل التنظيمي أو دمج أو إلغاء أي وحدات تنظيمية التنظيم العام لدائرة الخدمات التفصيلي للدائرة، والقرارات اللازمة تتبع الإدارات المُدرجة ضمن الهيكل الاجتماعية. لتنفيذ هذا المرسوم، بما في ذلك التنظيم العام.

استجابة لتوجيهات سلطان إطلاق تطبيق «صلة» لتوثيق الأرحام والأنساب



استجابة لتوجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، بتوسيع نطاق مبادرة توثيق الأرحام والأنساب، ليشمل جميع أسر المجتمع وعائلاته، أطلق سمو الشيخ سلطان بن أحمد بن سلطان القاسمي، نائب حاكم الشارقة، تطبيق «صلة» وهو منصة رقمية متكاملة تهدف إلى توثيق الروابط العائلية والحفاظ على تاريخ الأسرة بطريقة حديثة وسهلة الاستخدام.

وقام سمو نائب حاكم الشارقة بالضغط على الجهاز اللوحي إيداناً بالإطلاق الرسمي للتطبيق الذي جاء عقب نجاح إطلاق «منصة القواسم» المخصصة لتوثيق نسب العائلة الحاكمة، وتشجيع صاحب السمو حاكم الشارقة الأسر والمجتمع على توثيق الأنساب والأرحام، وتزامناً مع إعلان دولة الإمارات العربية المتحدة 2026 عاماً للأسرة.

وشاهد سمو نائب حاكم الشارقة مادة فلمية تناولت أهمية توثيق النسب بهدف ترسيخ التآلف والتراحم بين الأقارب من أرحام الأب والأم، ودوره في جعل المجتمع أكثر تماسكاً، حيث يتيح التطبيق لمستخدمه إنشاء وإدارة شجرات عائلية متعددة، مع إمكانية الانضمام إلى شجرة عائلية قائمة من خلال دعوة مباشرة أو بعد موافقة مدير الشجرة، والذي يمتلك صلاحيات كاملة لإضافة أفراد العائلة، وتعديل البيانات، وتنظيم الهيكل العائلي بما يضمن دقة المعلومات وسهولة إدارتها، كما يتوفر التطبيق على المتاجر الإلكترونية بشكل مجاني بالكامل، ويمكن

للعوائل من أي مكان في العالم الاستفادة منه وتوثيق أنسابهم وأرحامهم. ويوفر التطبيق وسائل مشاركة مرنة من خلال رمز انضمام خاص أو مسح رمز الاستجابة السريع، مما يسهل على أفراد الأسرة الوصول إلى الشجرة والانضمام إليها بسرعة وأمان، ويقدم تجربة تفاعلية متطورة لاستعراض شجرة العائلة، حيث يمكن للمستخدمين التنقل بسلاسة بين الأجيال المختلفة، بدءاً من الجد المؤسس للعائلة وصولاً إلى أحدث فرد تمت إضافته، مع عرض العلاقات والارتباطات العائلية بشكل مرئي واضح ومنظم، ويساهم ذلك في تعزيز التواصل بين أفراد الأسرة، والحفاظ على الإرث العائلي، وتوثيق تاريخ العائلة للأجيال القادمة.

غذاء صحي في المطابخ المركزية لحضانات الشارقة



تنفيذاً لتوجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، أعلنت حضانات الشارقة الحكومية، التابعة لأكاديمية الشارقة للتعليم، عن إطلاق مشروع «الغذاء الصحي عبر المطابخ المركزية»، ضمن جهودها لتطوير منظومة التغذية المقدمة للأطفال في الحضانات ورياض الأطفال.

بالشارقة، ضمن توجه إمارة الشارقة نحو تعزيز التغذية الصحية، وترسيخ العادات الغذائية السليمة لدى الأطفال منذ سنواتهم الأولى؛ إذ يدعم البرنامج الوعي بالممارسات والخيارات الغذائية الصحية، فيما يترجم مشروع الغذاء الصحي هذا التوجه إلى تجربة يومية من خلال الوجبات المقدمة للأطفال في الحضانات ورياض الأطفال.

ويهدف المشروع، إلى تطوير منظومة متكاملة للتغذية الصحية في حضانات الشارقة الحكومية ورياض الأطفال، تضمن جودة الوجبات وسلامتها واتساق معايير إعدادها وتقديمها، بما يلبي احتياجات الأطفال في مراحل نموهم المختلفة، كما يسعى إلى جعل التغذية

اجتماع للجنة الحفاظ على التراث المعماري الحديث



ويأتي تشكيل اللجنة تحت إشراف مؤسسة الشارقة للفنون امتداداً لرؤية الشارقة، والعديد من المشاريع التي أنجزت في مختلف مدن الإمارة، بهدف الحفاظ على نماذج من التراث المعماري الحديث وإعادة إحيائها، وشملت هذه الجهود عدداً من المباني والمواقع، من بينها مبنى «الطبق الطائر»، ومصنع الثلج في كلباء، واستوديوهات الحميرية، ومبنى شارع البنوك، ورواق الفوتوغراف «مبنى الاتصالات سابقاً»، وعبادة الزيد القديمة، وقصر الفنون في الزيد، ومدرسة القاسمية، ومدرسة خالد بن محمد، وسوق الجيل القديم.

ودائرة الأشغال العامة. وناقشت اللجنة إطار التعاون المقترح بين الجهات الحكومية المعنية، وآليات تنسيق الجهود الرامية إلى حماية وصون التراث المعماري الحديث في الإمارة، بما يسهم في الحفاظ على هويتها الثقافية والتاريخية. ويستند عمل اللجنة إلى السياسة الوطنية للحفاظ على التراث المعماري الحديث، التي أقرتها وزارة الثقافة العام الماضي بهدف وضع رؤية وطنية شاملة لحماية التراث المعماري الحديث وصونه، باعتباره جزءاً أساسياً من الهوية الوطنية وأحد مكونات التراث الثقافي المادي في الدولة.

شاركت بلديات المنطقتين الوسطى والشرقية في اجتماع لجنة تنفيذ السياسة الوطنية للحفاظ على التراث المعماري الحديث في إمارة الشارقة، والذي عقد في مبنى الطبق الطائر، برئاسة الشخة نوار بنت أحمد القاسمي، رئيسة اللجنة ومديرة مؤسسة الشارقة للفنون، إلى جانب أعضاء اللجنة الممثلين لعدد من مؤسسات حكومة الشارقة.

كما شارك في هذا الاجتماع كل من بلدية الشارقة وبلدية الحميرية، وممثلون عن ترينالي الشارقة للعمارة، ومعهد الشارقة للتراث، ودائرة التخطيط والمساحة، وهيئة تنفيذ المبادرات، ومؤسسة الشارقة للفنون،



نادي البطائح و«إنسانية الشارقة» يبحثان التعاون المشترك

بحث نادي البطائح الثقافي الرياضي مع مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية، سبل التعاون المشترك في المجالات الثقافية والرياضية والمجتمعية. وجاء ذلك خلال زيارة وفد من مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية إلى النادي، وتضمنت الزيارة جولة في مرافق ومنشآت النادي، إلى جانب مناقشة عدد من المبادرات والأفكار المشتركة التي تسهم في خدمة المجتمع، وتعزيز التعاون بين الجانبين.

وكان في استقبال الوفد محمد عبدالله بن حليس الكتبي، رئيس مجلس إدارة النادي، ومحمد خادم بن حليس الكتبي، نائب رئيس مجلس إدارة النادي، وعلي بن راشد الكتبي، أمين السر العام. وتضمنت الزيارة جولة في مرافق ومنشآت النادي، إلى جانب مناقشة عدد من المبادرات والأفكار المشتركة التي تسهم في خدمة المجتمع، وتعزيز التعاون بين الجانبين.

«أسرة داعمة طالب ناجح» بمجلس الذيد الأدبي

نظم مجلس أولياء أمور الطلبة بالمنطقة الوسطى محاضرة توعوية بعنوان «أسرة داعمة - طالب ناجح» استضافها مجلس الذيد الأدبي، وسط حضور مجتمعي وتربوي لافت. حيث شهدت المحاضرة حضور لفييف من أعيان ووجهاء المنطقة، يتقدمهم الشيخ محمد معضد بن هويدن، والدكتور محمد عبدالله بن هويدن رئيس المجلس البلدي لمدينة الذيد، وراشد المحيان رئيس مجلس أولياء أمور الطلبة بالمنطقة الوسطى، إلى جانب عدد من مسؤولي وموظفي الدوائر والمؤسسات المحلية، والتربويين، وجمع من الطلبة وأولياء الأمور.

وتمت مناقشة عدد من المبادرات والأفكار المشتركة التي تسهم في خدمة المجتمع، وتعزيز التعاون بين الجانبين.



«منتزه مليحة» أفضل منتزه وطني في الشرق الأوسط



أعلنت هيئة الشارقة للاستثمار والتطوير «شروق» عن فوز وجهاتها بأربعة ألقاب ضمن «جوائز السفر العالمية 2026»، شملت لقبين على مستوى الشرق الأوسط لكل من منتزه مليحة الوطني، وفندق «ذا تشيدي البيت الشارقة»، إلى جانب لقبين إضافيين للفندق والجناح الكبير في «ذا تشيدي البيت».

وفاز منتزه مليحة الوطني بلقب «أفضل منتزه وطني في الشرق الأوسط 2026»، فيما نال «ذا تشيدي البيت الشارقة» لقب «أفضل منتجع بوتيك في الشرق الأوسط 2026» و«أفضل منتجع في الشارقة 2026». كما نال الجناح الكبير في «ذا تشيدي البيت» لقب «أفضل جناح فندقي في الشارقة 2026»، للعام السابع على التوالي.

وتعكس النتائج تنوع الوجهات التي تطورها «شروق» واختلاف التجارب التي تقدمها؛ ففي مليحة، ترتبط التجربة بالإرث الأثري، والبيئة الصحراوية والاستكشاف والأنشطة في الهواء الطلق، بينما يرتبط «ذا تشيدي البيت الشارقة» بالنسيج التاريخي والعمراني للشارقة من خلال تجربة ضيافة فاخرة داخل مبانٍ تراثية أعيد إحيائها.

وقال أحمد عبيد القصير، المدير

التنفيذي لهيئة الشارقة للاستثمار والتطوير «شروق»: «تعكس هذه الجوائز تنوع المقومات السياحية في الشارقة، والنهج الذي يوجه تطويرنا لكل وجهة؛ فنحن لا نعتمد نموذجاً واحداً في مختلف أنحاء الإمارة، بل نطلق من الخصائص التي تمنح كل مكان تفرده ونبني عليها؛ ففي مليحة، يتمثل ذلك في صون مشهد طبيعي وأثري استثنائي والتعريف بقيمته، فيما يقوم نهجنا في ذا تشيدي البيت على الحفاظ على الموروث والطابع العمراني للشارقة التاريخية، وتؤكد هذه النتائج التزامنا في شروق بتطوير وجهات قادرة على المنافسة إقليمياً، مع الحفاظ على ارتباطها الوثيق بهوية الشارقة».

ويضع فوز منتزه مليحة الوطني بلقب «أفضل منتزه وطني في الشرق الأوسط المنطقة» ♦

الوجهة ضمن أبرز المنتزهات الوطنية في المنطقة، بعد منافسة قوية ضمت 4 منتزهات أخرى، فيما كان منتزه مليحة الوطني الوجهة الإماراتية الوحيدة ضمن القائمة النهائية لهذه الفئة، ما يمنحه حضوراً مميزاً بين الوجهات الطبيعية والأثرية في المنطقة. ويقع المنتزه ضمن المنطقة الأساسية لموقع الفاية المدرج على قائمة التراث العالمي لليونسكو، في سياق تراثي يوثق فترات استثنائية الطول من الوجود البشري والتكيف مع البيئات الجافة، بينما تحتضن مليحة تاريخاً إنسانياً يمتد لأكثر من 210 آلاف عام، وتجمع بين المشاهد الصحراوية والاستكشاف الأثري والتعلم، ورصد النجوم والتجارب المرتبطة بطبيعة المنطقة ♦

توسعة نزل الفاية السياحي



كشفت هيئة الشارقة للاستثمار والتطوير «شروق»، خلال مشاركتها في سوق السفر العربي عن مشروع توسعة نزل الفاية، لترتفع طاقته الاستيعابية من 5 غرف إلى 20 غرفة، مما يشكل إضافة نوعية لقطاع السياحة، إضافة إلى استكمال الشراكة الاستراتيجية مع مجموعة «ماينر» الفندقية المالكة لعلامة «أنانتارا» لتولي إدارة هذه الفنادق، بما يسهم في الارتقاء بها إلى المستويات العالمية، وتقديم منتجعات وفنادق استثنائية ضمن محفظتها ♦

جامعة الذيد ترحب بطلبتها المستجدين



نظمت جامعة الذيد اللقاء التعريفي للطلبة المستجدين، بحضور الدكتورة عائشة بوشليبي مديرة جامعة الذيد، وعمداء الكليات ورؤساء الأقسام المختلفة، حيث أتاح اللقاء منصة تفاعلية للطلبة المستجدين للتواصل المباشر مع القيادات الأكاديمية والإدارية، وطرح استفساراتهم المتنوعة حول التخصصات وإجراءات التحويل بين البرامج، إضافة إلى التعرف على البيئة الجامعية والفرص المتاحة لهم.

وصرح الدكتور نذير أحمد الرواشدة، مدير مركز التميز في التعليم والتعلم بجامعة الذيد عن إطلاق برنامج «الجيولوجيا»

الجديد التابع لكلية العلوم البيئية، والذي يُطرح لأول مرة في الجامعة خلال الفصل الدراسي الجديد، ضمن جهودها المستمرة لتطوير منظومتها التعليمية وتلبية متطلبات سوق العمل. وأشار مدير مركز التميز في التعليم من كلية الزراعة وكلية الطب البيطري ♦

نصف مليار درهم لتعزيز منظومة التعليم

تعمل الشارقة، على توسيع بنيتها التعليمية وتحديثها من خلال محافظة متنوعة من المشاريع التي تنفذها دائرة الأشغال العامة في مختلف مدن الإمارة، بقيمة نصف مليار درهم، وتشمل المحافظة مدارس وحضانات ومرافق أكاديمية ورياضية وسكنية، ضمن منظومة عمل تشاركية بين دائرة الأشغال العامة وهيئة الشارقة للتعليم الخاص، حيث يجري التنسيق المستمر لضمان توافق المنشآت التعليمية الجديدة مع معايير الهيئة، ومتطلبات الترخيص والتشغيل.

فيكتوريا الدولية في الذيد

وفي المنطقة الوسطى تتقدم أعمال إنشاء مدرسة فيكتوريا الدولية بمنطقة الثمامة بمدينة الذيد بنسبة إنجاز بلغت 73 %، ويضم المشروع مباني للإدارة والمسرح، وقاعة رياضية متعددة الاستخدامات، ومباني للروضة والحضانة، إلى جانب الصفوف الدراسية؛ بما يرسخ نموذجاً مدرسياً شاملاً يجمع بين التعليم والفنون والرياضة ومرافق الطفولة المبكرة ضمن حرم واحد، كما وبلغت نسبة إنجاز مشروع تغطية الساحة وصيانة حضانة البستان 84 %، وتشمل

الأعمال إنشاء مظلة للساحة، وتنفيذ صيانة شاملة للمبنى.

حضانة طويلع

وفي المدام، تركز المشاريع على دعم خدمات الطفولة المبكرة ورفع الطاقة الاستيعابية للمدارس، حيث تقوم بإنشاء حضانة طويلع، وأنجزت دائرة الأشغال العامة بالشارقة، مشروع توسعة مدرسة خليفة الهمزة الأميركية في مدينة المدام- المرحلة الأولى، ضمن خططها الرامية إلى تطوير البنية التعليمية في الإمارة، وتوفير بيئة دراسية متكاملة تواكب النمو الأكاديمي والسكاني في المنطقة، وتضمن المشروع إنشاء مجموعة من المباني التعليمية والخدمات الجديدة، وشملت المرحلة الأولى التي انتهت منها الدائرة، إنشاء توسعة لفصول الطلاب في الطابق الأرضي بمساحة 145 متراً مربعاً؛ تضم فصلاً دراسياً واحداً، وغرفة نشاط، وغرفة مشرف؛ لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية تدعم الأنشطة الصفية واللاصفية.

كما أنجزت توسعة لفصول الطالبات في الطابق الأرضي بمساحة 365 متراً مربعاً تضم أربعة فصول دراسية ومختبراً وغرفة

مشرفة، بما يعزز التعليم العملي، ويوفر بيئة آمنة ومتكاملة للطالبات.

وفي إطار الاهتمام بالجوانب الخدمية، يجري حالياً إنشاء صالة طعام رئيسية في الطابق الأرضي بمساحة 340 متراً مربعاً؛ تضم مطبخاً ومنطقة لتقديم الطعام، وصالة تتسع لثمانين طالباً وطالبة، لتوفير بيئة صحية مريحة لتناول الوجبات اليومية، كما تقوم بإنشاء صالة طعام مخصصة لقسم الروضة في الطابق الأرضي بمساحة 250 متراً مربعاً، تتسع لخمسين طفلاً لتأمين مساحة آمنة ومهيأة للأطفال ضمن بيئة تربية مريحة، وتم تسليم الفصول الدراسية الجديدة مع بداية العام الدراسي لتكون جاهزة لاستقبال الطلبة في بيئة تعليمية حديثة ومجهزة بالكامل، بينما سيتم تسليم المطعم وباقي المباني في شهر نوفمبر المقبل، بعد استكمال التشطيبات النهائية وأعمال التجهيز الداخلي.

وتعكس هذه المشاريع، توجهاً نحو الاستثمار المتوازن في مختلف مراحل التعليم، بدءاً من الحضانة والطفولة المبكرة، مروراً بالمدارس، بما يرسخ مكانة التعليم محورياً أساسياً في مسيرة التنمية الشاملة ♦



4 آلاف طالب في فروع مدارس فكتوريا الدولية

استقبلت مدارس فكتوريا الدولية دولة الإمارات. وقدرته على التعلم المستقل والاستعداد لمتطلبات المستقبل. وقال دين بايره، الرئيس التنفيذي لمدارس فكتوريا الدولية بالشارقة: «على مدى مسيرتنا في الشارقة، كان تركيزنا منصباً على بناء بيئة تعليمية تضع جودة التعلم وتطور الطالب في مقدمة أولوياتها، كما نواصل الاستثمار في كوادرننا ومناهجنا وبيئاتنا التعليمية.

استقبلت مدارس فكتوريا الدولية دولة الإمارات. ويمتد حضور مدارس فكتوريا الدولية في إمارة الشارقة عبر فروعها في التعاون، والمنطقة الوسطى، وخورفكان، وكلباء، وتلال، والفرع الجديد في مدينة الذيد، لتوفر للطلبة تعليماً دولياً يستند إلى المنهج الأسترالي، ضمن بيئة تعليمية تركز على التميز الأكاديمي، والتفكير النقدي، وتنمية شخصية الطالب.

الشارقة توسع نطاق برنامج المدن الصحية



تواصل إمارة الشارقة توسيع نطاق برنامج المدن الصحية ليشمل مختلف مدن ومناطق الإمارة تحت مظلة «الشارقة إمارة صحية»، مستندة إلى تجربة بدأت بانضمام مدينة الشارقة إلى برنامج المدن الصحية التابع لمنظمة الصحة العالمية عام 2012، وتوجت بحصولها على اعتماد المدينة الصحية عام 2015، وتجديده للمرة الثانية عام 2022. يمثل البرنامج إطاراً استراتيجياً يجسد رؤية الإمارة في ترسيخ الصحة نهجاً شاملاً للتنمية المستدامة. جاء الانتقال من مفهوم «المدينة الصحية» إلى «الإمارة الصحية» امتداداً لنجاح التجربة، وترجمة لرؤية وتوجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، بأهمية وصول مبادرات جودة الحياة إلى جميع مدن ومناطق الإمارة، بما يحقق تكافؤ الفرص ويدعم التنمية المتوازنة.

وقال الدكتور عبد العزيز المهيري، رئيس هيئة الشارقة الصحية، رئيس اللجنة التنفيذية لتوسيع نطاق المدن الصحية: «يجسد البرنامج التزام الإمارة ببناء بيئة صحية ومستدامة تستجيب لاحتياجات المجتمع، وتحول مفاهيم جودة الحياة إلى مبادرات تشمل مختلف الفئات».

الشارقة ترسخ نموذجاً عالمياً للمدن المراعية للسن

رسخت إمارة الشارقة نموذجاً متقدماً للمدن المراعية للسن، من خلال منظومة عمل مؤسسية أسهمت في تحويل المعايير العالمية إلى مشروعات وخدمات انعكس أثرها الإيجابي مباشرة على حياة كبار السن.

وسجلت الخطط الاستراتيجية للمدن المراعية للسن في الشارقة نتائج نوعية، عكست اتساع أثرها منذ انطلاقتها في عام 2017، إذ التزمت أكثر من 112 جهة بتنفيذ معايير المدن المراعية للسن، وشارك 290 متطوعاً في تنفيذ أكثر من 66 مبادرة ضمن فريق الخير والبركة. وعلى مدى ثلاث خطط استراتيجية تكاثفت الجهات لتقديم خدمات نوعية وفق اختصاصها، وأظهرت النتائج استفادة ما يزيد عن 30782 حالة من 355 كرسيّاً في 47 حديقة. وتشمل الخدمات الرعاية الصحية الوقائية والعلاجية والتأهيلية، والعلاج الطبيعي، والإرشاد الأسري، وبرامج تعزيز الصحة والتغذية، بما يوفر منظومة متكاملة تستجيب لمختلف احتياجات كبار السن الصحية والاجتماعية والنفسية.

وقالت أسماء الخضري، مديرة برنامج الشارقة مدينة مراعية للسن، ومديرة الجودة والخدمات الصحية المراعية للسن: «إن ما تحقق ضمن برنامج الشارقة مدينة مراعية للسن يجسد التزام الإمارة بتحويل المعايير العالمية إلى أثر ملموس ينعكس على حياة كبار السن» ♦

إطلاق استراتيجية الشارقة للأمن السيبراني 2026 - 2031

أعلنت دائرة الشارقة الرقمية، إطلاق استراتيجية الشارقة للأمن السيبراني 2026 - 2031، بعد اعتمادها من المجلس التنفيذي لإمارة الشارقة، لتؤسس مرحلة جديدة في تعزيز منظومة الأمن السيبراني ورفع مستوى الجاهزية والصمود في الإمارة، بما يدعم مسيرة التحول الرقمي للأمن والمستدام.

وتتضمن الاستراتيجية مع استراتيجية الشارقة للتحول الرقمي 2026 - 2028، وتنسق مع التوجهات الوطنية لدولة الإمارات العربية المتحدة. وتعد هذه المنظومة، أول استراتيجية شاملة ومتخصصة للأمن السيبراني تعتمد

الإمارة، وتطلق من رؤية «إمارة آمنة سيبرانياً» بهدف تطوير بيئة رقمية آمنة ومرنة تدعم الابتكار، وتحمي البنية التحتية الرقمية والأصول الحيوية، وتعزز الثقة في الخدمات والتقنيات الرقمية.

وأكد الشيخ سعود بن سلطان القاسمي مدير عام دائرة الشارقة الرقمية، أن إطلاق استراتيجية الشارقة للأمن السيبراني 2026 - 2031، يعد خطوة استراتيجية في بناء مستقبل الشارقة الرقمي؛ فكلما توسعت الخدمات والتقنيات، أصبحت الثقة والأمن والجاهزية عناصر أساسية لاستدامة هذا التقدم، وليس مجرد استجابة للمخاطر. وأوضح أن الأمن السيبراني ممكن رئيسي

للتحول الرقمي والابتكار، وأكد أن هذه الاستراتيجية تؤسس منظومة رقمية متكاملة على مستوى الإمارة، توحد التوجهات، وترفع مستوى الجاهزية والصمود، وتحمي البنية التحتية والأصول الرقمية، وتدعم الاستخدام الآمن والمسؤول للتقنيات الناشئة.

وتتبنى الاستراتيجية، نهجاً متكاملاً يقوم على الاستعداد للمخاطر، والالتزام بالقوانين والأنظمة، وتطبيق مستويات متعددة من الحماية، بما يرسخ الأمن السيبراني منذ المراحل الأولى لتصميم المبادرات والمشاريع الرقمية وحتى تنفيذها، ويعزز استدامة التحول الرقمي في الإمارة ♦



تجربة «سفاري الشارقة» البيئية أمام زوار «أبوظبي للصيد»



شاركت هيئة البيئة والمحميات الطبيعية بالشارقة، ممثلة في «سفاري الشارقة»، في فعاليات النسخة الـ 23 من معرض أبوظبي الدولي للصيد والفروسية 2026، التي نظمت في سبتمبر الماضي، بمشاركة واسعة من الجهات والمؤسسات والعلامات المتخصصة في قطاعات الصيد والفروسية والسفاري وحماية البيئة والتراث. وعرفت الهيئة زوار المعرض بتجربة «سفاري الشارقة» إحدى بوصفها إحدى الوجهات البيئية والسياحية البارزة في الإمارة، مع إبراز دورها في تعزيز الوعي بأهمية حماية الحياة الفطرية وصون التنوع الحيوي، إلى جانب تقديم تجربة تتيح للجمهور التعرف على الحياة البرية في بيئات تحاكي موائها الطبيعية. بالشارقة: «تعكس مشاركة سفاري للصيد والفروسية حرصنا على التعريف بتجربة إمارة الشارقة في حماية الحياة الفطرية، وتعزيز حضور مفاهيم الاستدامة وصون التنوع الحيوي لدى مختلف فئات المجتمع» ♦



الموسم الخامس

أطلق «سفاري الشارقة» في 21 سبتمبر الماضي موسمه الخامس مواصلاً ترسيخ حضوره كإحدى الوجهات البيئية والسياحية البارزة، ويحمل هذا الموسم مجموعة من المستجدات في مقدمتها حصيلة لبرامج الإكثار والرعاية، بعد تسجيل 186 ولادة خلال الربع الثاني من عام 2026، إلى جانب تقديم جولات حصرية إلى كواليس رعاية الحيوانات خلال فترات محددة، في إضافة تتيح للزوار التعرف على جوانب من عالم الحيوانات والجهود المبذولة لرعايتها.



مقومات الشارقة السياحية بـ«سوق السفر العربي»

شاركت الشارقة، ممثلةً بهيئة الإنماء التجاري والسياحي، في معرض سوق السفر العربي 2026، الذي أقيم سبتمبر الماضي في مركز دبي التجاري العالمي، وذلك من خلال «جناح إمارة الشارقة: نورتم الشارقة»، الذي يجمع تحت مظلته أكثر من 30 جهة ومؤسسة من القطاعين الحكومي والخاص، في مشاركة متكاملة تستعرض أحدث مستجدات القطاع السياحي في الإمارة، ومشاريعه ومبادراته وتجارب شاركت الشارقة، ممثلةً بهيئة الإنماء التجاري والسياحي، في معرض سوق السفر العربي 2026، الذي أقيم سبتمبر الماضي في مركز دبي التجاري العالمي، وذلك من خلال «جناح إمارة الشارقة: نورتم الشارقة»، الذي يجمع تحت مظلته أكثر من 30 جهة ومؤسسة من القطاعين الحكومي والخاص، في مشاركة متكاملة تستعرض أحدث مستجدات القطاع السياحي في الإمارة، ومشاريعه ومبادراته وتجارب

الزوار، وتعكس تكامل الجهود والشراكات الداعمة لتطوير منظومة السياحة. وأنسجاماً مع شعار دورة هذا العام «السفر 2040: آفاق جديدة من خلال الابتكار والتكنولوجيا»، أتاحت هذه المشاركة منصة مهمة لتبادل الخبرات، واستكشاف الحلول والممارسات المستقبلية التي تسهم في تطوير تجارب الزوار والمسافرين، وتعزيز كفاءة القطاع وبنيته التحتية، ودعم نمو السياحة المستدامة. والسفر عالمياً ♦

مهرجان «سوق الجبل للربط» تظاهرة اقتصادية وتراثية

استضاف سوق الجبل - الذيد، فعاليات مهرجان سوق الجبل للربط في نسخته الـ11، والتي استمرت حتى 14 سبتمبر الماضي، وتضمن المهرجان تشكيلة متنوعة من أجود أصناف الربط الإماراتي.

وقال طلال محمد، مدير إدارة أسواق المنطقة الوسطى، إن المهرجان مثل مناسبة موسمية للاحتفاء بأحد المنتجات التي تحظى بمكانة خاصة في التراث الإماراتي، وتسلط الضوء على جودة الإنتاج المحلي وتنوعه، مشيراً إلى أن المهرجان يوفر منصة تجمع المزارعين والمنتجين بالزوار، بما يعزز التواصل المباشر مع الجمهور ♦



نادي الذيد يبحث سبل تعزيز حضوره في المشهد الرياضي



بحث مجلس إدارة نادي الذيد الثقافي الرياضي، خلال اجتماعه الدوري، الذي عُقد بمقره برئاسة سالم محمد بن هويدن رئيس مجلس الإدارة، وبحضور أعضاء المجلس، عدداً من الملفات الرياضية والإدارية والثقافية، وذلك في إطار حرصه على تطوير الأداء، وتعزيز مسيرة العمل في النادي.

وأكد سالم محمد بن هويدن رئيس مجلس الإدارة أن المجلس يضع دعم اللاعبين، وتوفير البيئة الرياضية المثالية في مقدمة أولوياته، مشيراً إلى أهمية مواصلة العمل على تلبية تطلعات المجتمع المحلي، وتعزيز حضور النادي في المشهد الرياضي والثقافي.

نادي الذيد الرياضي يختتم بطولة الشطرنج الخاطف للناشئين

اختتم نادي الذيد الرياضي منافسات بطولة الذيد للشطرنج الخاطف 2026 للاعبين الناشئين غير المصنفين، تحت 14 سنة والتي نظمها نادي الذيد بمشاركة أندية المنطقة الوسطى، منها نادي مليحة والبطائح والذيد وسط أجواء تنافسية مميزة، شهدت منافسات قوية بين اللاعبين واللاعبات عكست مستويات فنية متقدمة وروحاً رياضية عالية.

وحقق لاعب نادي البطائح سند بدر المركز الأول، فيما أحرزت اللاعبه عائشة راشد عبدالله بن هويدن الكتبي المركز الثاني من نادي الذيد، وجاءت اللاعبه نوره عبدالله الكتبي في المركز الثالث من نادي الذيد.

كما ضمت قائمة العشرة الأوائل كلاً من محمد علاء الدين، وليان الآغا، ومنصور جاسم، وعبدالله راشد، وغسان وحيد، في ظل تقارب واضح في مستويات المشاركين خلال منافسات البطولة.

وفي ختام البطولة تم تتويج الفائزين بالمراكز الأولى حيث أشاد سالم محمد بن هويدن الكتبي رئيس مجلس إدارة نادي الذيد بنجاح البطولة ومستوى المشاركة، مثنياً جهود القائمين والمشرفين على البطولة.

وأكدت البطولة حرص نادي الذيد الثقافي الرياضي على دعم المواهب الشطرنجية الناشئة بما يعزز حضور رياضة الشطرنج ويشجع الناشئين على مواصلة التطور والتميز.





نادي الذيد يختتم برنامج «إعداد المتطوع الرياضي»

اختتم نادي الذيد الثقافي الرياضي برنامج «إعداد المتطوع الرياضي 2026»، حيث شهد تكريم المشاركين ومنحهم شهادات تقدير على مشاركتهم، في إطار جهوده لإعداد وتأهيل المتطوعين، وسط إقبال لافت من الراغبين بالانضمام إلى العمل التطوعي. وأكد سالم بن هويدن الكتبي رئيس مجلس إدارة نادي الذيد الثقافي الرياضي، في تصريح إعلامي أن فتح باب التسجيل للعمل التطوعي في النادي، شهد إقبالاً كبيراً من شباب المنطقة الوسطى إلى جانب عدد من مدن الدولة، الذين أسهموا بدور فاعل في دعم المناسبات الوطنية والفعاليات التي ينظمها النادي، وتنظيم العمل التطوعي في المنطقة. وأشار فيها على مستوى إمارة الشارقة. الوسطى.

اجتماع يدرس أوضاع الأسر المتعففة في الذيد

بحثت دائرة الخدمات الاجتماعية بالشارقة، بالتعاون مع جمعية الشارقة الخيرية بفرع الذيد، أوضاع عدد من الأسر المتعففة في منطقة الذيد، وذلك خلال اجتماع تنسيقي بمشاركة عدد من الجهات المعنية، بهدف تعزيز تكامل الجهود وتوجيه الدعم والمساندة وفقاً لاحتياجات الأسر، بما يساهم في دعم استقرارها الاجتماعي والمعيشي وتحسين جودة حياتها. وناقش الاجتماع التحديات المالية والالتزامات المستحقة التي تواجه بعض الأسر، وآليات دراسة الحالات بصورة متكاملة، من خلال التعرف على أوضاعها الاجتماعية والاقتصادية وتحديد احتياجاتها، بما يساعد على تحديد التدخلات المناسبة وتوجيه أوجه الدعم وفقاً لاحتياجات كل حالة، وبما يعزز فاعلية الاستجابة للظروف المختلفة التي قد تواجه الأسر. كما تناول الاجتماع سبل تعزيز التعاون والتسيق بين الجهات المشاركة، وتبادل المقترحات والأفكار بشأن المبادرات والبرامج المجتمعية التي يمكن تنفيذها بصورة مشتركة، بما يعزز سرعة الاستجابة للاحتياجات الفعلية للأسر وأهالي منطقة الذيد، ويدعم جهود الحماية والتنمية الاجتماعية.

لجنة تنظيم المحامين تعتمد قيد 50 محامياً



اعتمدت لجنة تنظيم شؤون المحامين والمستشارين القانونيين في دائرة القضاء بالشارقة قيد 50 محامياً في جدول المحامين المشتغلين وذلك خلال اجتماعها الأول بحضور القاضي الدكتور محمد عبيد الكعبي رئيس دائرة القضاء إلى جانب عدد من القضاة.

وناقشت اللجنة خلال الاجتماع عدداً من الملفات التنظيمية والمهنية المرتبطة بشؤون المحامين، إلى جانب الموضوعات المتعلقة بالقيد وممارسة المهنة بما يساهم في تطوير بيئة العمل المهني، ودعم دور المحامين في منظومة العدالة. وأكد القاضي الدكتور محمد عبيد الكعبي أن المحامين يمثلون شريكاً أساسياً في تحقيق العدالة وصون الحقوق، مشيراً إلى حرص دائرة القضاء على تطوير الخدمات والإجراءات المقدمة لهم وتوفير بيئة مهنية تدعم أدائهم، وتساهم في تعزيز كفاءة المنظومة القضائية. وأوضح القاضي الدكتور سعيد علي بجبوح النقيب، رئيس القانونيين في المحاكم الاستئنافية، رئيس لجنة تنظيم شؤون المحامين والمستشارين القانونيين أن الاجتماع شهد وضع أطر عمل اللجنة وآلياتها خلال المرحلة المقبلة بما يساهم في تنظيم شؤون المهنة، وتيسير الإجراءات المرتبطة بالمحامين والمستشارين القانونيين.

«سلامة الطفل»: 6 مرتكزات لرفاهيته



الطلبة في عامهم الدراسي، نظراً
للارتباط الوثيق بين النوم المنتظم،
والغذية المتوازنة، والنشاط البدني،
وشرب كميات كافية من المياه ♦

دعت مؤسسة سلامة الطفل، بالتزامن مع عودة الطلاب إلى مقاعد الدراسة، إلى ترسيخ 6 مرتكزات تعزز سلامة الأطفال ورفاههم خلال العام الدراسي 2026 - 2027، تشمل سلامة الطفل منذ خروجه من المنزل وأثناء تنقله بالمركبة وحتى وصوله إلى المدرسة، والجاهزية الصحية، والاستخدام الرقمي المسؤول تحت إشراف الأسرة، وتعزيز الاحترام والالتزام بين الأقران، والحوار الأسري، والشراكة المستمرة بين أولياء الأمور والمعلمين. وأكدت المؤسسة أن العودة إلى المدرسة تمثل مرحلة انتقالية مهمة في حياة الطفل، تبدأ منذ مغادرته المنزل وركوبه المركبة، وتمتد حتى وصوله الأمن إلى المدرسة، ما يستدعي الالتزام بإجراءات السلامة أثناء التنقل، إلى جانب إعادة بناء روتينه اليومي وتهنيئته نفسياً واجتماعياً لاستقبال عام جديد من التعلم والتجارب والعلاقات، كما تشكل هذه المرحلة فرصة لتجديد منظومة الرعاية المحيطة به، وتوحيد الجهود بين الأسرة والمدرسة لضمان بيئة متكاملة تمنحه الشعور بالأمان والثقة والانتماء. وقالت هنادي صالح اليافعي، المديرية العامة لمؤسسة سلامة الطفل: «ينجح العام الدراسي حين يجد الطفل من حوله شبكة واحدة من الثقة: أسرة تصغي إليه، ومدرسة تلاحظه وتحتويه، ومساحة رقمية تضبطها المعرفة والمسؤولية، عندها يشعر بأن صوته مسموع، وأن طلب المساندة حق، وأن احترامه لنفسه وللآخرين جزء من حياته اليومية». وأكدت على أهمية وضع صحة الأطفال ورفاههم في مقدمة الأولويات مع انتظام

طلبة يتعرفون على الثروة الحيوانية والأمن الغذائي

جيل جديد من الشباب الواعي بأهمية الثروة الحيوانية والأمن الغذائي، وتزويدهم بالمعرفة العملية حول الإنتاج الحيواني، والرعاية البيطرية، والأمن الحيوي، وجودة الأغذية، إلى جانب إلهامهم لاستكشاف الفرص المهنية الواعدة في هذا القطاع الحيوي، ليكونوا شركاء فاعلين في تحقيق الاستدامة الغذائية وصناعة مستقبل زراعي وحيواني مزدهر لدولة الإمارات. كما ركز المسار، على تشجيع الطلبة على توليد الأفكار الإبداعية والابتكارية لإيجاد حلول مبتكرة للتحديات التي تواجه الثروة الحيوانية، ضمن منظومة الأمن الغذائي والصناعات الغذائية. وتكتسب هذه المبادرات أهمية استراتيجية، إذ تتسجم مع الرؤية الوطنية الرامية إلى دمج الأجيال الناشئة في قلب منظومة الأمن الغذائي والعمل البيئي ♦

أسدلت وزارة التغير المناخي والبيئة الستار على فعاليات مسار «الثروة الحيوانية والصناعات التحويلية» ضمن النسخة الثالثة من برنامج «مستديم»، وذلك بالتعاون مع دائرة الزراعة والثروة الحيوانية بالشارقة. واستمرت فعاليات المسار، على مدار 4 أيام حافلة بالأنشطة التفاعلية والجولات الميدانية والتحديات التطبيقية، داخل مزرعة ومصنع مليحة للألبان في الشارقة. ويهدف المسار بشكل رئيسي، إلى بناء



منظومة سياحية واعدة

خليفه مبارك دلموك

استطاعت المنطقة الوسطى خلال فترة وجيزة أن تضع لها بصمة ومكانة في خارطة السياحة الداخلية في الدولة، وذلك بفضل اهتمامات وتوجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، حفظه الله، الذي عمل جاهداً على تحويل الإمكانيات والمقومات المتوافرة في مختلف مناطق الشارقة، ومنها المنطقة الوسطى، إلى مشاريع جذب سياحي، بما يمكنها من الإسهام في مسيرة التنمية الشاملة للإمارة، فلا تكاد تخلو مدينة أو منطقة من مناطق المنطقة الوسطى من وجود مقومات سياحية، خصوصاً خلال فترة اعتدال الطقس، بدءاً من شهر أكتوبر، الذي يتيح التّزه والخروج إلى المناطق البرية؛ لا سيما بعد هطول الأمطار، التي تؤدي أحياناً لجريان الأودية، وتتمر في مساراتها بالعديد من المناطق الواقعة في الجزء الشرقي من المنطقة الوسطى، وما تمثله من عامل جذب سياحي. هذا عدا المشاريع السياحية التي افتتحت في المنطقة، مثل «سفاري الشارقة»، ومنتزه مليحة الوطني الذي أضحى مشروعاً فريداً في مجال السياحة البيئية والأثرية، وكذلك مركز مليحة للآثار، وحصن الذيد وسوقه الشعبي «سوق الشريعة»، وحصن فلي وسوقه التراثي، إضافة إلى العديد من المعالم التي تم تطويرها وفتحها أمام الزوار، وكذلك المشاريع الواعدة في المنطقة مثل بحيرة الذيد وبحيرة فلي، وهو ما أهّل المنطقة الوسطى للتحوّل من محطة عبور بين مدن الساحل والداخل إلى وجهة سياحية بارزة.

لقد أخذت سمات هذه المقومات والمشاريع السياحية تتبلور، بما يمكن من تصنيفها ضمن مسارات سياحية متخصصة، مثل «مسار الذيد التراثي»، «مسار مليحة الأثري»، «مسار الفايه البيئي»، «مسار البداير للمغامرات الصحراوية»، ما يمكن من القيام بحملات تسويقية مكثفة ومتكاملة تعمل على الربط بين مختلف المشاريع السياحية في المنطقة.

كما أن هذه المشروعات ستفتح الباب لإقامة استثمارات في مجال الضيافة والفندقة، خاصة، في الذيد ومليحة والبطايح، إذ يحتاج الزوار إلى خيارات متنوعة للمبيت؛ تتناسب مع مستويات دخلهم، وبما يشجعهم على الإقامة لمدة أطول، وبما يخدم مختلف الشرائح، بدءاً من العائلات والطلبة والمجموعات الشبابية، وصولاً إلى السياح من خارج الدولة، كذلك ينبغي تشجيع الأهالي على زيارة معالم منطقتهم، وقد يكون ذلك من خلال توفير امتيازات خاصة لهم ولو لمرة واحدة، مثل توفير تذاكر بأسعار رمزية، تشجعهم على اصطحاب أفراد أسرهم، فكثير منهم -وللأسف- كانت زيارتهم محدودة، ونسجل هنا دور «قناة الوسطى من الذيد» في الترويج لتلك المعالم. يظل التنسيق بين مختلف المؤسسات الرسمية والأهلية المعنية بهذه المشاريع أحد أهم أسس نجاح أي خطة تسويقية لمشاريع المنطقة الوسطى، مع أهمية إشراك مؤسسات أكاديمية، مثل جامعة الذيد في إجراء المسوحات الميدانية المتعلقة بتطوير القطاع السياحي في المنطقة ♦

راشد بن هويدن.. ذاكرة تحفظ تاريخ مدينة الذيد

الذيد - محمدو لحبيب

يختزن الوالد راشد بن علي بن هويدن في ذاكرته ما يقارب ثمانية عقود من التحولات الكبرى التي شهدتها مدينة الذيد، فهو من مواليد أربعينيات القرن الماضي، وعاصر تحولات كبرى نقلت الذيد من بساطة الحياة الأولى إلى ملامح نهضة عمرانية واجتماعية واقتصادية شاملة، وخلال رحلة حياته احتفظ بخريطة ذهنية حيّة للذيد والمنطقة الوسطى، توثق أرضها ونباتها ودروبها، وتحفظ أسماء سكانها وبيوتهم، وحين يتحدث عن ذلك، فهو لا يستعيد سيرته الشخصية فحسب، بل يستحضر أيضاً سيرة مدينة بدأت صغيرة، ثم اتسعت وانتقلت من بيوت العريش المبنية من سعف النخيل وخيام الشعر البدوية إلى عمران متنامٍ.



وقد التقينا بالوالد راشد في باب «ملاح أصيلة» لهذا العدد من مجلة «الوسطى» ليروي لنا فصولاً من طفولته وشبابه، مستعيداً صورة الذيد كما عرفها قديماً قبل أن تتحول إلى مدينة حديثة مزدهرة.

دروب ومسارات

لم تعرف طفولة راشد بن هويدن مقاعد الدراسة، بل عرفت دروب القوافل ومسارات المرعى، ويحدثنا عن ذلك قائلاً: «كان الناس قديماً يعتمدون في معيشتهم على كسب أيديهم وسعيهم، فلا وظائف تنتظر أحداً، ولا رواتب تأتي في نهاية الشهر، وإنما كان رزق الرجل من عرقه وأسفاره، ومنذ أن كنت في التاسعة من عمري انخرطت مع أهلي في رحلات البحث عن المرعى ورحلات «المطراش» إلى أسواق المدن الساحلية، وهكذا وجدت نفسي قد دخلت إلى العمل، وكانت القوافل التجارية تنطلق من الذيد إلى الشارقة وعجمان ورأس الخيمة ودبي، في رحلات تستغرق أياماً من السير ذهاباً وإياباً، كنا نمشي على درب العوير، فإذا أدركنا الليل بتنا في السيج، ثم واصلنا السير مع الفجر حتى ندخل دبي صباحاً، تلك كانت حياتنا، ومن وُلد فيها لم يعرف أن ثمة حياة سواها، وكانت تلك الرحلات بما تحمله من مشقة وطول مسير جزءاً من تفاصيل الحياة اليومية في ذلك الزمن، وتجربة مبكرة صنعت لدينا معرفة بالطريق والناس





وُلد في أربعينيات القرن الماضي وعاصر تحولات كبرى نقلت الّذيد من بساطة الحياة الأولى إلى ملامح نهضة عمرانية واقتصادية شاملة

هنا في الّذيد، يستحضر زمناً كانت فيه البيوت تُعدّ على أصابع اليد الواحدة، قبل أن تتسع البلدة وتتحوّل إلى مدينة حديثة، ويصف هذا التحول قائلاً: «كانت البيوت قديماً بيتاً أو بيتين، أما وبفضل المخططات السكنية الكبيرة لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، فقد وصلنا إلى أحياء سكنية كاملة ومدينة حديثة ومزدهرة».

ومع مرور السنوات وتبدل ملامح المكان، ظلّ الثابت الأعماق في حياة الوالد راشد بن هويدن هو علاقته بالّذيد، التي بقي فيها جسراً يصل ماضيها بحاضرها، وما زال ذاكرةً وارقة يستظل بها اليوم كل من أراد أن يعرف كيف كانت الّذيد، وكيف قطعت طريقها من بيوت قليلة متناثرة إلى مدينة حديثة تنبض بالتطور والازدهار ♦

والعمل، وغرست في نفوسنا منذ الصغر معاني الاعتماد على النفس، وكسب الرزق بالجهد والمثابرة».

الخدمة العسكرية

في عام 1962، التحق الوالد راشد بن هويدن بالخدمة العسكرية في منطقة المنامة، ويستعيد تلك الذكريات قائلاً: «كان الراتب في ذلك الوقت 80 روبية، ثم ارتفع إلى 110، ثم إلى 120، وكانت الروبية يومها عملة التداول، وصرفت راتبي الأول كله في توفير المؤونة لأهلي، فاشترت أرزاً وطحينا وتمرًا وقهوة وهيلاً، ولم أشتّر لنفسي منه شيئاً، وتختصر هذه الأصناف الخمسة جانباً مهماً من مؤونة أهل البادية في ذلك الزمن، فالأرز والطحين كانا قوام الطعام، والتمر حلوى البيت وزاد المسافرين، فيما كانت القهوة والهيل من أساسيات المجلس، بما يمثلانه من ضيافة وكرم لا يستقيم مجلس من دونهما، ومع قيام دولة الاتحاد عام 1971، التحق بالقوات المسلحة في دبي، وخدمت ثلاث سنوات، ثم تركت حياة الجندية وعدت إلى أهلي في الّذيد، وبعد ذلك عملت في وزارة التربية والتعليم بالّذيد تسعة عشر عاماً؛ كنت أنقل الطلاب والطالبات من مساكنهم في الّذيد وضواحيها، ومن مختلف بلدات وربوع المنطقة الوسطى إلى مدارسهم، ثم أعيدهم إلى بيوتهم بعد نهاية يومهم الدراسي».

ويستعيد الوالد راشد في هذا السياق أسماء المناطق التي قطعها سيارته على مدى تلك السنوات، وهي المناطق نفسها التي عرف بعضها في طفولته سيراً على الأقدام وعلى ظهور المطايا، فيذكر سهيلة، وزبيدة، وطوي غرير، والمدام، التي عاش فيها صغيراً.

حياة البر

يمتلك الوالد راشد بن هويدن ذلك النوع من المعرفة التي تصنعها التجربة العملية، إنها المعرفة والإحاطة الشاملة بالأرض وأسماء الأعشاب والنباتات والأشجار التي كانت جزءاً من الحياة، وعلامة على ما تجود به الأرض بعد هطول المطر، ويقول متحدثاً عن شجرة الغاف موصياً بالحفاظ عليها: «الغافة إذا سقطت وكان عرقها في الأرض حياً فلا تقلعها، اتركها ستفتح، فقد ترعاها الإبل، وقد تزدهر وتنبت من جديد، وتطلع بفروعها إلى الأعلى، وتستوي بإذن ربها شجرة جديدة وقوية، وأما الأعشاب فكانت كثيرة ومتنوعة، وكان بعض الناس يحبون السكن بعيداً في البر لأنهم أهل مواشٍ، وإذا ظهر العشب بعد المطر خرجوا بماشييتهم إليه».

مدينة حديثة ومزدهرة

حين يعود الوالد راشد بن هويدن بذاكرته إلى ديار طفولته

بلدية الذيد.. منظومة ذكية للمركبات تواكب الخدمات والتشغيل

الذيد - محمدو لحبيب

أطلقت بلدية الذيد مشروعاً لمراقبة أسطولها من المركبات عبر منظومة رقمية تعتمد الذكاء الاصطناعي وتجمع بين تقنيات تحديد المواقع والحساسات الذكية وتحليل البيانات اللحظية، ويأتي المشروع كخطوة هامة تندرج ضمن جهود بلدية مدينة الذيد لترشيد الإنفاق العام وتحسين كفاءتها، وستتابع في «تحت الضوء» هذه المنظومة وعملها.



تقوم فكرة المشروع على توفير مراقبة لحظية دائمة لمركبات البلدية ومعداتنا، بما يعزز الكفاءة والجودة في تنفيذ المهام اليومية لمختلف قطاعاتها الخدمية، من صيانة الطرق إلى النظافة العامة وغيرها من الأعمال الميدانية التي تعمل عليها بلدية مدينة الذيد من أجل خدمة سكان المنطقة.

مشروع ريادي

وعن فكرة المشروع ودوافعه، يقول لنا مدير بلدية مدينة الذيد حمد راشد الطنيجي: «هذا مشروع هو الأول من نوعه على مستوى بلديات المنطقة الوسطى، وقد ارتأينا التعاقد مع شركة بيئة لتتولى الموضوع من الألف إلى الياء، بما في ذلك المراقبة والآليات والحساسات، وتزويدنا بالتقارير اللازمة، وافتتحنا قسماً خاصاً هنا في البلدية يتولى تنظيم هذا العمل، مع فريق عمل يعمل على مدار الساعة، وهو ما أدى إلى انخفاض مشهود في المخالفات، وتضاعفت نسبة تنظيم العمل لدينا حالياً من 60 % إلى 70 %، مع ملاحظة انخفاض في صرف المحروقات، ويدخل هذا المشروع ضمن مجال الترشيح الحكومي وتحسين خدماتنا في بلدية مدينة الذيد، ونسير فيه وفق نهج استخدام الذكاء الاصطناعي في الإدارة الحكومية والتحول الرقمي، بالتعاون مع شركة بيئة التي تدير الموضوع تحت إشرافنا وإطلاعنا المباشر، وتتضمن المرحلة القادمة من هذا المشروع تركيب مقاييس للأوزان وكاميرات داخل كبائن الشاحنات لمراقبة حمولة الشاحنات، وذلك لضمان الكفاءة وتقليل استهلاك الوقود».

قسم مختص

وتحدثنا أمانى الشامسي مشرفة غرفة المتابعة في وحدة مراقبة الأسطول بالقسم، عن عملهم في القسم: «استحدث هذا القسم ليضمن جودة الأعمال، ويرسخ قيم الأمانة والصحة والسلامة في عملنا اليومي». وبحسب بيانات وحدة مراقبة الأسطول فقد باتت الوحدة





نظام تتبع يرفع كفاءة الأداء ويرشد الاستهلاك ويعتمد على الذكاء الاصطناعي ويجمع بين تقنيات تحديد المواقع والحساسات الذكاء وتحليل البيانات

تتبع المركبات على جهاز مزوّد بحساس يتفاعل مع بطاقة هوية رقمية خاصة بكل سائق، مما يتيح تحديد هويته وبيانات المركبة التي يقودها بشكل لحظي ودقيق، وبحسب بيانات الوحدة، فإن خروج المركبة عن النطاق الجغرافي

المركز الرئيسي لإدارة عمليات البلدية منذ دخولها طور التشغيل الكامل في فبراير، فيما بدأ التتبع الفعلي للمركبات في الأول من يناير 2026، ويشهد المشروع فعليا مرحلة توسّع متسارعة منذ مطلع العام الجاري، وتوضح بيانات الوحدة أن النظام يقوم في جوهريه على تقنية تحديد المواقع، مقترنة بخرائط تفصيلية تعتمد على تقنيات الذكاء الاصطناعي، وتحدد بدقة الحدود الجغرافية لمدينة الذيد ضمن النطاق الجغرافي الرقمي المسموح لمركبات البلدية بالعمل فيه، وعند خروج أي مركبة عن هذا النطاق، يصل تنبيه فوري إلى غرفة العمليات، وتستخدم الوحدة تقنيات خاصة في تحليل البيانات الواردة من مركبات البلدية بشكل مستمر، ويعتمد





المركبات التابعة لبلدية مدينة الذيد، من بينها سيارات الدفع الرباعي والمركبات من فئة الصالون.

ترشيد الاستهلاك

من الجوانب التي توليها وحدة المراقبة اهتماماً خاصاً ما يُعرف بوضع الخمول، وهو تشغيل محرك المركبة دون أن تكون في حالة حركة فعلية، وبحسب بيانات الوحدة، حُدّد سقف زمني أقصى لوضع الخمول لا يتجاوز 20 دقيقة، مع مراعاة الظروف الاستثنائية كارتفاع درجات الحرارة أو انتظار المهندسين في مواقع العمل، وأي تجاوز لهذا الحد الزمني يُسجّل كمخالفة تستوجب من السائق أو الجهة المعنية تقديم تبرير رسمي لها، ويأتي هذا التشديد ضمن هدف أوسع يتمثل في ترشيد الإنفاق على البترول والكهرباء، والحفاظ على سيارات البلدية من الاستهلاك

مراقبة لحظية دائمة للمركبات البلدية ومعدات ومهامها اليومية في مختلف قطاعاتها الخدمية من صيانة طرق ونظافة عامة وغيرها من الأعمال الميدانية

المحدد لا يُعد بالضرورة مخالفة، إذ ترتبط كثير من هذه الحالات بمهام عمل رسمية، كالدورات التدريبية أو المهام الميدانية خارج المدينة، ولتفادي تسجيل مخالفات غير مستحقة، يرسل قسم العمليات يومياً قائمةً بمهام العمل المقررة إلى الوحدة، وتغطي المنظومة حالياً 9 أنواع من





حمد راشد الطنيجي: مشروع هو الأول من نوعه على مستوى بلديات المنطقة الوسطى وقد ارتأينا التعاقد مع شركة بيئة لتتولى الموضوع من الألف إلى الياء

غرفة عمليات

تشكل غرفة العمليات، في قسم مراقبة المركبات في البلدية، العصب المركزي لمنظومة المراقبة، إذ تعمل على مدار 24 ساعة يومياً لضمان الجاهزية الفورية في التعامل مع أي حالات طارئة قد تطرأ على مستوى أسطول

غير الضروري، فيما تُسهم هذه المراقبة الدقيقة للسرعة ووضع الخمول، بحسب الوحدة، في الحفاظ على بيئة المدينة عبر تقليل الانبعاثات الكربونية الناتجة عن التشغيل غير الضروري للمركبات، وتفيد بيانات الوحدة بأنه منذ بدء التتبع في يناير الماضي، تراجع عدد المركبات الخارجة عن النطاق الجغرافي المحدد بشكل كبير، كما تقلصت ساعات التشغيل غير المبررة؛ فقد كانت هناك حالات لمركبات تعمل لفترات متصلة تصل إلى 6 ساعات دون مبرر واضح، وهذا النوع من الحالات أصبح نادراً جداً الآن، وفي شهر أبريل الماضي تحديداً، سجلت الوحدة انخفاضاً ملحوظاً في إجمالي وقت التوقف والمسافات المقطوعة مقارنة بالمستويات المسجلة في بداية تشغيل المشروع، وهو ما تعتبره الوحدة مؤشراً على تحسن تدريجي في الانضباط التشغيلي لأسطول البلدية.





يومية محدثة عن سلوك كل مركبة من مركبات البلدية على حدة، وتستخدم تقاريرها في تقييم أداء الأسطول ككل وتوجيه القرارات الإدارية المتعلقة به.

خطط توسعية

لا تقف طموحات بلدية الذيد عند الإنجازات الحالية، فهناك خطط قيد التنفيذ لتركيب مقاييس الأوزان وكاميرات كبائن الشاحنات، وتحدثنا أمني الشامسي مشرفة غرفة المتابعة في وحدة مراقبة الأسطول عن خطط توسيع نطاق المراقبة، فتقول: «تستهدف وحدتنا مراقبة 420 مركبة تابعة للبلدية، بما في ذلك صهاريج المياه ولن تقتصر على المركبات الخاصة فقط، وهدفنا من ذلك معرفة مواعيد دخول وخروج السيارات ومراقبة استهلاك البترول بشكل أدق، ولدينا خطط لتطوير مؤشرات قياس دقيقة لحرق الوقود وربطها آلياً بالنظام، إلى جانب وضع مؤشرات أداء رئيسية أكثر دقة لقياس كفاءة أسطول بلديتنا ككل، وهذا الشق الخاص بأتمتة قياس حرق الوقود لا يزال في طور التخطيط ولم يُفعّل بعد، لكنه سيفعل قريباً بحول الله»

رقمنة الخدمات

يأتي مشروع مراقبة المركبات في بلدية الذيد، ضمن مسار أوسع تسلكه البلدية نحو رقمنة خدماتها المختلفة، وترسيخ موقعها كنموذج للإدارة البلدية الحديثة في المنطقة الوسطى لإمارة الشارقة، وبين ما تحقق من أرقام منذ انطلاق المشروع وما هو مخطط له في مراحله المقبلة، تبدو تجربة البلدية في مراقبة أسطولها الحكومي محاولة جادة لبناء نموذج تشغيلي أكثر انضباطاً واقتصاداً في استهلاك الموارد، وهو نموذج رائد ستكون له فوائد كثيرة على الخدمات البلدية ♦

انخفاض مشهود في المخالفات كما تصاعدت نسبة تنظيم العمل الذي تقوم به فرق البلدية حالياً من 60 % إلى 70 % وانخفاض استهلاك المحروقات

البلدية، ويعمل ضمن غرفة المتابعة 7 موظفين موزعين على نظام المناوبة، مما يضمن استمرارية المراقبة دون انقطاع طوال اليوم وطوال الليل، على مدار أيام الأسبوع كافة، وتصدر الوحدة تقارير دورية يومية تُرفع إلى قسم العمليات في بلدية مدينة الذيد لاتخاذ الإجراءات اللازمة بشأنها، وتستند هذه التقارير إلى 4 معايير رئيسية هي، السرعة، والنطاق الجغرافي، ووضع الخمول، وتاريخ تشغيل المركبات وإغلاقها، وبذلك توفر غرفة المتابعة صورة



التطوع إرث اجتماعي أصيل

د. ميثاء حمدان الطنيجي

في كل عام يحتفل العالم بيوم التطوع العالمي الذي يصادف الخامس من ديسمبر من كل عام، وفيه يتم الاحتفاء بجهود التطوع والمؤسسات التطوعية والمتطوعين ودورهم في تنمية المجتمعات، وتعزيز روح التكافل الاجتماعي، ومنذ القدم كانت هذه الثقافة موجودة في المجتمع الإماراتي، وعرفها أبناء الإمارات واشتهروا بها، وفي الوسطى وواحة الذيد عرفوا بشهامتهم وكرمهم اللامحدود، وعطائهم المستمر للآخرين.

وقديماً كان للتطوع أشكال وصور مختلفة، فقد كان جزءاً لا يتجزأ من نمط الحياة اليومية والبنية الاجتماعية؛ حيث لم يكن يُمارس تحت اسم «مؤسسي» أو من خلال هيئات رسمية، بل كان دافعه التضامن الاجتماعي والشعور بالمسؤولية المشتركة بين أهالي المنطقة الوسطى، وكان له صوره ومسمياته المختلفة التي عرف بها. ومنها نظام «الفرعة» و«العونة»، فالفرعة هي الاستجابة السريعة لنجدة أي فرد أو أسرة في حالات الطوارئ، كإطفاء الحرائق، أو البحث عن المفقودين في الصحراء، أو إنقاذ الماشية، وأما «العونة» فهي التكاتف والتطوع الجماعي للقيام بالأعمال الشاقة التي تتطلب مجهوداً مشتركاً، مثل بناء البيوت «من العريش أو الطين» وترميمها قبل موسم الأمطار، وصيانة وإدارة الأفلاج. عرف عن أهل الذيد التعاون في مجالات عديدة، وكانت أهم صوره تلك المرتبطة بنظام فلج الذيد؛ فقد كان الأهالي يتطوعون بشكل دوري للقيام بـ«سبر الفلج»: تنظيف المجاري المائية والشرية، وإزالة الترسبات والعوالق، وتوزيع أدوار الحراسة وتنظيم «نوب المياومة»: المحاصصة في توزيع المياه لضمان وصول الماء لجميع المزارع والبساتين بالعدل، وكذلك التعاون في المواسم الزراعية وجمع الرطب وهو ما كان معروفاً أثناء موسم جني التمر «القيظ»، فقد كان الجيران والأقارب يتطوعون لمساعدة أصحاب المزارع الكبيرة في جني الرطب، وخراف التمر، وتجفيفها، وتبادل المحاصيل والمؤن بين العائلات دون مقابل، لدعم الأسر الأكثر احتياجاً، ومن الصور الأخرى للتطوع إكرام الضيف ورعاية القوافل، حيث أنه نظراً لموقع الذيد كمحطة رئيسية للقوافل والمسافرين بين ساحل إمارة الشارقة والمناطق الجبلية والشرقية، كان الأهالي يتطوعون لاستضافة عابري السبيل، وتوفير الماء والمؤن، وحراسة القوافل وتوجيهها في الطرق الصحراوية.

كما عرفوا التطوع في المناسبات الاجتماعية والدينية: كالمشاركة الجماعية في إعداد الأطعمة، وتجهيز المجالس والتطوع في تعليم الأطفال القرآن.

وفي الوقت الحالي لازالت ثقافة التطوع سمة مهمة ومعروفة من سمات المنطقة يشاركون فيها في فعاليات متنوعة وبمسميات مختلفة، ومن ذلك كان معسكر حصاد التطوعي 31 الذي أقامته دائرة الخدمات الاجتماعية في الشارقة - نتطوع من أجل الشارقة - لغرس ثقافة التطوع لدى الأطفال خلال فترة الإجازة الصيفية عام 2025 وبرنامج التطوع الرياضي لنادي الذيد الرياضي الثقافي 2026 لنشر ثقافة التطوع في الوسط الرياضي في المنطقة. والمشاركة في فعاليات أخرى كالمعاملات التراثية والمجتمعية ومشاركة فريق نادي الذيد التطوعي في التنظيم والدعم بمهرجانات المنطقة الوسطى كمهرجان الذيد للرطب.

إن تعزيز ثقافة التطوع لدى الأجيال القادمة يُعد استثماراً حقيقياً في حفظ التراث البيئي والثقافي للمنطقة، وترسيخاً لقيم التكافل الإنساني التي طالما كانت الركيزة الأساسية للهوية الإماراتية ♦

بطحاء السرير.. كانت تعبر مناطق واسعة وتزرع الخضرة حيث مرت

الذيد - محمدو لحبيب

على بُعد كيلومترات قليلة من قلب مدينة الذيد، حيث تنبسط الأرض على مدّ البصر، تقع بطحاء السرير، هذا السهل المفتوح الذي تتداخل فيه تضاريس المكان مع ذاكرته، ويتجاور فيه الحصى مع طبقات الرمل، ويتقاطع مجرى المياه العابرة مع حكايات أهل المنطقة الوسطى، وفي قلب هذا المشهد تقف أشجار الغاف شاهدةً على زمنٍ كانت فيه هذه البطحاء مشتلًّ للبدو ومصباً لمياه الوديان، وفضاءً ارتبطت بحياة الناس وتقلّلاتهم.



«هذه بطحاء السرير واسعة وممتدة ولها تسميات متعددة حسب المناطق التي تمر بها، فعندما تمر بالذيد، تسمى: بطحاء الذيد، وإن مرّت بفلج المعلا، قيل: بطحاء فلج المعلا، وهكذا يتغيّر الاسم بتغيّر الجغرافيا التي تعبرها البطحاء، فالاسم يتنقل مع الطريق، بينما تبقى البطحاء واحدة في حقيقتها، والبطحاء هي وصفٌ لحركة السيل حين يخرج من الجبال ووديانها ويبلغ السهل، فيصبح طافيا على الأرض ويتسع مجراه وينبسط على الأرض، فيُسمّى ما انبسط منه بطحاء».

في باب «على الرحب» لهذا العدد من مجلة «الوسطى» سنتعرف على هذه المنطقة برفقة الباحث خليفة مبارك دلموك، الذي يتتبع ملامح المكان بعين الدارس قارئاً جغرافيته وتضاريسه ونباته، والوالد راشد علي بن هويدن، الذي خبر المنطقة منذ نعومة أظافره.

التسمية والحدود

يقول الباحث خليفة مبارك عن طبيعة تسمية البطحاء:





منايع ومصبات

ومن جانبه يستعيد الوالد راشد علي بن هويدن، مسار الماء من منابعه البعيدة إلى مصبّه الأخير، قائلاً: «هذه البطحاء مجرى واحد تجتمع فيه مياه الأودية القادمة من شوكة، ووادي النصاص، ومليحة، ويمر بمناطق عديدة وصولاً إلى فلج المعلا، قبل أن تصبّ في نهاية المطاف في البحر بأمّ القيوين، قبل أن تتجمع المياه في بحيرة السرير كانت قد مرت بعدة مسارات متداخلة شكلت منها بطحاء واحدة، بعد أن كانت أصلاً عدة

**تقع بالذيد ويحدها من
الشمال حي الخروس ومن
الجنوب أودية الحفيلة وكانت
قديماً مشتيً للبدو ومعبراً
لمياه الوديان وفضاءً ارتبط
بحياة الناس وتنقلاتهم**





تعتبر ملتقى ونقطة تجمع لمياه الأودية القادمة من شوكة ووادي النصاص ومليحة وتمر بمناطق عديدة قبل أن تصبّ في نهاية المطاف في البحر



بطاح قادمة من أماكن شتى، فثمة بطحاء قادمة من طوي علي من منطقة مليحة، وثمة بطحاء أخرى قادمة من شوكة مروراً بمنطقة خضيرة، وكذلك ثمة بطحاء قادمة من وادي النصاص ومنطقة أخضر، وحين تصل هذه البطاح مليحة تلتقي وتتمازج فيما بينها؛ لتشكل تدفقاً مائياً مشتركاً، هو ما يشكل حين وصوله لمنطقة السريـر بطحاء السريـر، ثم في أيامنا هذه أصبح يشكل بحيرة السريـر التي غدت مزاراً سياحياً، ونقطة تجمع للعائلات من أهل المنطقة، وتعود فكرة إنشاء البحيرة من طرف بلدية منطقة الذيد إلى طلب من هيئة تنفيذ المبادرات التي تشرف على حفر وإنجاز بحيرة الذيد، والتي تضررت أعمالها من جراء انخفاض الهدير قبل عام، فطلبت من البلدية إنشاء حفرة كبيرة لتتجمع فيها المياه عند نزول الأمطار وجريان الأودية والبطاح، ويبلغ عمق هذه البحيرة بحسب بيانات البلدية ثمانية أمتار، وقطرها ما يناهز الكيلومتر.

أما معنى الاسم «السريـر» فقد قيل إنّها قد تعود إلى المسرة، أي ما يسرّ الناس، ولهذه البطحاء روافد عديدة تتغذى عليها، منها وادي وشاح، وأودية قادمة من السيجي، وشوكة، وخضيرة، ويحد هذه البطحاء من الشمال حي الخروس، ومن الجنوب أودية الحفيلة، وكانت في الماضي «تخطف» أي تجري بقوة، وربما تكرر جريانها خمس مرّات في السنة الواحدة، وكان تكرار السيول يستدعي استعداداً خاصاً من الأهالي، الذين عرفوا طبيعتها وأدركوا ضرورة الاستعداد لها، وخاصة،





لها روافد عديدة تتغذى عليها
منها وادي وشاح وأودية قادمة
من السيجي وشوكة وخضيرة
ومحطة شتوية تستقبل الناس
بما توفره من مياه الأمطار



الرمال لبلغت التكوين الحصى الأصلي كما هو، وهكذا يبدو المشهد مكوّنًا من طبقتين؛ رمال تتحرك على مهل بفعل الرياح، وحصى يستقر تحتها حاملاً ملامح الأرض الأولى وهويتها الجيولوجية».

غطاء نباتي متنوع

في هذه الأرض المتباينة في طبيعتها، يتحول الغطاء النباتي إلى دليل يكشف ما تخفيه التربة، فلكل نوع من التضاريس نباتاته وأشجاره التي تنبئ عن خصائص

بجمع الحطب وتأمينه داخل بيوت الشعر، ليبقى جافاً صالحاً للاستخدام أثناء فترة السيول».

جيولوجيا الأرض

وعن طبيعة وتضاريس هذه الأرض في عمقها وتكوينها الأصلي، يوضح الباحث خليفة مبارك دلموك قائلاً: «بطحاء السرير هي سهل حصى في أصلها، غير أنّ الرمال غطته الآن بفعل رياح الهبوب، التي تزحف هنا ببطء من الغرب نحو الشرق، ولو حفرت تحت هذه





التربة، ويوضح الباحث خليفة مبارك ذلك قائلاً: «تتنوع الأشجار هنا في بطحاء السرير بحسب طبيعة الأرض؛ ففي الرمال تكون الشجرة الأساسية هي الغاف، أما في السهل الحصوي والأودية فتتبت أشجار السمر والسدر، ولا تقتصر ملامح الغطاء النباتي على الأشجار الكبيرة إذ تنتشر طبقة أخرى من الشجيرات والنباتات التي ترسم تفاصيل المشهد وتمنحه خصوصيته، ومنها شجيرات

**كانت في الماضي تجري
بقوة وربما تكرر جريانها
خمس مرات في العام وكان
تكرار السيول يستدعي
استعداداً خاصاً من الأهالي**





يتنوع غطاؤها النباتي بحسب طبيعة أرضها المتباينة التضاريس ففي الرمال يكثر الغاف أما في السهل الحصوي فتنبت أشجار السمر والسدر



الإنسان بالمكان، وحملت أسماؤها سيرة من حضروها، ويستعيد الوالد راشد بن هويدن أسماء عددٍ من هذه الآبار قائلًا: «اشتهرت هذه المنطقة عمومًا بآبارها، ومنها طوي علي، وطوي مغيدر، وطوي مالحة، وطوي الشبانان القديمة».

مشتى للبدو

كانت البطحاء في الماضي فضاءً للارتحال الموسمي، تتبدل فيه حياة الناس مع تبدل فصول السنة، في انعكاس لنمط حياة البدو الرحل الذي ساد المنطقة منذ زمن بعيد، وكان هذا السهل محطةً شتوية تستقبل الناس بما توفره من مياه الأمطار، ويستعيد الوالد راشد بن هويدن تلك الأيام قائلًا: «كانت هذه المنطقة مقصدًا للبدو في الشتاء؛ كنا نبنى هنا بيوت الشعر، ونعتمد على الغدران، مثل غدير مبروك، وغدير مياول، فإذا اشتد الحر وأقبل القيظ، تنتقل إلى الذيد لنقضي صيفنا بين واحات النخيل والأفلاج، وهكذا شتاءً تحت بيوت الشعر وبين الغدران، وصيفاً في ظلال النخيل الوارفة، كانت المنطقة غنيّة بالحياة البرية؛ فيها الطباء من الريم والدماني، وطيور الكروان، والحباري، والأرانب، غير أن المشهد تغير مع قلة الأمطار وتراجع الغطاء النباتي وزحف الرمال، ومع التوسع العمراني واقتراب حياة الناس من هذه البقعة، فاندثرت تلك الحياة واختفت الحيوانات».

بحيرة السريـر

ونتوقف عند المحطة التي تنتهي إليها مياه البطحاء اليوم،

الأشعر، والأرطى، والمرخ، إلى جانب نباتات معمّرة كالحرمل الذي ينبت عادةً في السيوح الحصوية، أمّا ما يكسو الأرض موسميًا فيتبدل مع تعاقب الفصول، ففي الشتاء تظهر نباتاتٌ مثل القريرة، والينم، وفي الصيف ينبت العشب الصيفي ونباتات أخرى».

وهكذا، يغدو الغطاء النباتي في بطحاء السريـر أشبه بتقويم حيٍّ؛ تتبدل صفحاته مع الفصول، وقرأ أهل المكان من خلال نباتاته مواسم سنتهم، كما كانوا يستدلّون بها على طبيعة الأرض وما تخفيه تحت أقدامهم، حيث لا تبدو النباتات في بطحاء السريـر مجرد غطاء أخضر، بل تتحول إلى علامات طبيعية تُقرأ من خلالها تضاريس الأرض وتنوّع التربة ومدى خصوبتها.

الآبار

لم تكن الحياة قديماً في حدود بطحاء السريـر ممكنةً لولا المخزون الكبير من الماء الجوفي الذي استخرجه أهلها بأيديهم، فكانت الآبار «الطوى» شواهد على صلة



وتأتي هذه البحيرة ضمن مشروع تنفذه حكومة الشارقة للاستفادة من مياه الأمطار وإدارة تدفقها، ويشرح لنا الباحث خليفة مبارك أهمية هذا المشروع وفوائده قائلاً: «يهدف مشروع البحيرة إلى امتصاص قوة اندفاع الوادي، وإلى تغذية المياه الجوفية وتسهيل نفاذها إلى الأعماق بدلاً من أن تتبخر، وهما غايتان تردان مياه السيل القديم إلى باطن الأرض بدلاً من أن تضيع على سطحها، ولا يتوقف أثر هذا المشروع عند حفظ المياه بل يمتد إلى المناخ والتربة والغطاء النباتي المحيط، بما يعيد تشكيل ملامح المكان ويمنحه حيوية أكبر، كما سيكون لهذا المشروع أثرٌ في تلطيف الجو في هذه المنطقة البعيدة عن البحر، وسيساهم كذلك في تجديد التربة المحيطة بأشجار الغاف، فتبدو المنطقة أكثر حيوية» ♦

خلال موسم الأمطار الماضي شكلت بحيرة استقطبت الأهالي والزوار للتنزه في أجواء تحافظ على البيئة والمخزون المائي

وهنا نقصد «بحيرة السرير»، فبعد أن تتجمع مياه البطحاء من أودية قادمة من طوي علي ومليحة وخضيرة، تواصل مسارها حتى تبلغ هذا المكان، الذي تحوّل خلال موسم الأمطار الماضي إلى بحيرة استقطبت الأهالي والزوار للتنزه والسباحة وغيرها من الأنشطة، كما جذبت الطيور،



منارة للمعرفة

سلامة عبيد الكتبي

إمارة الشارقة منارة التثقيف والتطوير، وهذا ديدنها، وما زالت تسير بخطاها الراسخة على درب المعرفة، فكافة التوجهات والمبادرات من أجل الارتقاء بنشر الوعي لدى جميع أطراف المجتمع، ذلك هو الهدف الأسمى الذي وضع لبناته صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، وظل يراعى مسيرة تطوره.

وانطلاقاً من هذه الرؤية الحضارية، برزت إمارة الشارقة نموذجاً عربياً للاستثمار في الإنسان، إذ جعلت من التعليم والثقافة مشروعاً حضارياً مستداماً، يمتد أثره إلى جميع فئات المجتمع دون استثناء، وتأتي مبادرة «العلم نور» التي أطلقتها دائرة الخدمات الاجتماعية في الشارقة ترجمة عملية لهذا النهج الإنساني الراقي، فهي مبادرة تؤكد أن طلب العلم لا تحدّه سنوات العمر، وأن الإنسان قادر على التعلم والتطور في كل مراحل حياته. وتهدف المبادرة إلى تمكين كبار السن من تعلم القراءة والكتابة والحساب، واكتساب المهارات الرقمية الحديثة، إلى جانب تعليم تلاوة القرآن الكريم، بما يعزز ثقتهم بأنفسهم، ويمنحهم فرصة أكبر للتفاعل مع المجتمع ومواكبة متغيرات العصر.

وقد احتفلت المبادرة بتخريج سبعة عشر دارساً، في مشهد يحمل دلالات إنسانية عميقة، حيث جسّد هؤلاء الخريجون الإرادة الصادقة والإيمان بأن العلم لا يعرف نهاية، وأن الإنسان يظل متعلماً ما دام حياً. ولم يكن هذا الإنجاز مجرد حفل تخرج، بل كان رسالة أمل تؤكد أن التعليم حق لكل فرد، وأن المجتمع المتقدم هو الذي يفتح أبواب المعرفة أمام الجميع، صغاراً وكباراً.

وتعكس مبادرة «العلم نور» اهتمام إمارة الشارقة ببناء مجتمع متعلم ومتماسك، إذ لا تقتصر جهودها على التعليم النظامي في المدارس والجامعات، بل تمتد إلى التعليم المجتمعي الذي يراعي احتياجات مختلف الفئات. فالاهتمام بكبار السن لا يقتصر على توفير الرعاية الصحية والاجتماعية لهم، بل يشمل أيضاً تمكينهم علمياً وثقافياً، وإشراكهم في الحياة العامة، بما يحفظ لهم مكانتهم ويعزز شعورهم بالكرامة والاستقلالية، ويساعدهم على استخدام التقنيات الحديثة، والتعامل مع الخدمات الرقمية، وقراءة المستندات، والتواصل مع أسرهم بصورة أفضل، مما يخفف من شعورهم بالعزلة، ويزيد من اندماجهم في المجتمع، وإلى جانب ذلك، فإن تعليمهم القرآن الكريم والقراءة والكتابة يعزز القيم الروحية والثقافية، ويمنحهم شعوراً بالإنجاز والفخر.

لقد أثبتت الشارقة أن نهضة الأمم تبدأ من الإنسان، وأن الثقافة والتعليم هما الطريق الأكيد نحو مستقبل أكثر إشراقاً، ومن خلال هذه المبادرات النوعية، تواصل الإمارة تقديم نموذج حضاري يُحتذى في تمكين الإنسان، ونشر المعرفة، وترسيخ قيم التعلم مدى الحياة، ليبقى شعار «العلم نور» حقيقة تتجسد في الواقع، تضيء العقول، وتبني الأوطان، وتضمن مستقبلاً أكثر ازدهاراً للأجيال كافة. ♦

علي هويدن.. تجربة في الضيافة بروح الفروسية

الذيد - بكر المحاسنة

في مدينة الذيد حيث تمتزج أصالة الماضي بأساليب الحياة المعاصرة، وحيث للفروسية معنى يتجاوز التدريب والترفيه إلى تاريخ عريق من القيم العربية النبيلة، نجح علي عبدالله بن هويدن الكتبي في إقامة مشروع استثماري هو مشروع مقهى «لجام» مستغلاً أجواء إسطنبول الذيد للفروسية، ليقدم للزوار تجربة تجمع بين جودة الضيافة وجمال الأجواء المرتبطة بعالم الخيول، فمنذ تأسيسه عام 2023، أصبح المقهى محطة رئيسية لمرتادي الإسطنبول والزوار القادمين من مختلف المناطق، الذين يجدون فيه مكاناً مثالياً للاستمتاع بالمشروبات والحلويات وسط حركة الخيول وتدريب الفرسان.



في باب «اشتغال» كان لنا هذا الحوار، حيث يحدثنا علي عبدالله بن هويدن عن قصة تأسيس المشروع، وأبرز ما يقدمه للزوار، وطموحاته المستقبلية.

* بدايةً، حدثنا عن فكرة إنشاء «لجام كوفي» وكيف بدأت الرحلة؟
- جاءت فكرة «لجام كوفي» من إيماني بأهمية المشاريع التي ترتبط بالهوية الإماراتية وتعكس جانباً من تراثنا





نجح في إقامة مشروع مقهى «لجام» مقدما للزوار تجربة تجمع بين جودة الضيافة وجمال الأجواء المرتبطة بعالم الخيول

والإباء والنجدة في مجتمعنا، لذلك رأيت أن وجود المقهى في هذا الموقع سيمنحه هوية خاصة تميزه عن غيره من المقاهي.

كما أن البيئة المحيطة بالمكان توفر تجربة استثنائية للزائر، حيث يمكنه الاستمتاع بمشاهدة الخيول والتدريبات والأنشطة المختلفة أثناء احتساؤه للقهوة أو تناوله للحلويات، وهذه الأجواء تجعل الزيارة أكثر متعة وتمنح المقهى قيمة مضافة لا يمكن توفيرها في المواقع التقليدية، وقد حرصنا منذ مرحلة التخطيط على أن يكون التصميم معبراً عن هوية المشروع؛ لذلك استوحينا الكثير من التفاصيل من عالم الفروسية، سواء في الديكورات أو الألوان أو المواد المستخدمة في التصميم، وستجد في أرجاء المقهى عناصر مستوحاة من الخيل ومستلزمات الفروسية، ما يمنح الزائر إحساساً بأنه يعيش تجربة مرتبطة بالمكان، وليس مجرد زيارة لمقهى عادي.

الأصيل، وبحكم اهتمامي بالفروسية والخيول، كنت ألاحظ أن مرتادي الإسطبلات والفعاليات الرياضية يحتاجون إلى مكان يوفر لهم الراحة والضيافة في أجواء تتناسب مع طبيعة المكان، ومن هنا بدأت فكرة إنشاء مقهى يحمل روح الفروسية بكل تفاصيلها، ليكون أكثر من مجرد مكان لتقديم القهوة والمشروبات، بل تجربة متكاملة يعيشها الزائر منذ لحظة دخوله، حيث عملنا على دراسة الفكرة بعناية، واخترنا موقعاً مميزاً داخل إسطبل الذيد للفروسية، ليكون قريباً من الفرسان والزوار والعائلات، ومنذ افتتاح المشروع في عام 2023 كان هدفنا أن نقدم نموذجاً مختلفاً يجمع بين جودة المنتجات وجمال المكان والارتباط بالتراث الإماراتي الأصيل.

* لماذا اخترتم إسطبل الذيد للفروسية مقراً للمشروع؟

- يُعد إسطبل الذيد للفروسية من المواقع الحيوية التي تستقطب أعداداً كبيرة من محبي الخيل والفرسان والعائلات، وهو مكان يعكس جانباً مهماً من ثقافة المجتمع الإماراتي الذي عرف الخيل عبر تاريخه الطويل، وكانت جزءاً مهماً من وسائل النقل والدفاع التي كان يستخدمها، وشكلت مع الإبل إحدى أهم الدواب التي اعتمد عليها في حياته، وكان امتلاك فرس أو أكثر مبعث زهو للرجل، نظراً لقوة الخيل وسرعتها وقدرتها على التحمل والمناورة خاصة في مواجهة الخطر الداهم، وارتبطت كذلك بقيم الشجاعة



يجد الزائر في أرجاء المقهى عناصر مستوحاة من الخيل ما يمنح الزائر إحساساً بأنه يعيش تجربة مرتبطة بالمكان وليس مجرد مقهى عادي

* ما الخدمات والمنتجات التي يقدمها «لجام كوفي»؟
 - نحرص على تقديم تشكيلة واسعة ومتنوعة تلبي
 مختلف الأذواق؛ فنقدم القهوة بمختلف أنواعها، سواء
 القهوة العربية التي ترتبط بعادتنا وتقاليدنا الأصيلة،
 أو القهوة المختصة والقهوة الإيطالية بمختلف أصنافها،
 كما نوفر مجموعة كبيرة من المشروبات الساخنة
 مثل الشاي بنكهات متعددة والمشروبات الشتوية التي
 يفضلها الزوار.

أما بالنسبة للمشروبات الباردة، فنقدم القهوة الباردة
 بمختلف أنواعها إلى جانب العصائر الطبيعية،
 والمشروبات المنعشة التي تناسب أجواء المنطقة على
 مدار العام، كذلك لدينا تشكيلة متنوعة من الحلويات
 التي يتم اختيارها بعناية لتتناسب مع جودة المشروبات
 التي نقدمها، ونحرص بشكل مستمر على تطوير القائمة،
 وإضافة أصناف جديدة تلبي تطلعات الزبناء، وتواكب
 أحدث الاتجاهات في عالم المقاهي.

ومنذ البداية كان هدفنا ألا يقتصر التميز على جودة
 المشروبات فقط، بل أن يشمل التجربة بأكملها لذلك





ارتبطت الخيل بقيم الشجاعة والإباء والنجدة في مجتمعنا لذلك فإن وجود المقهى في داخل الإسطبل يمنحه هوية خاصة تميزه



نولي اهتماماً كبيراً لطريقة التقديم والتفاصيل الصغيرة التي تترك أثراً لدى الزبون، وهناك العديد من الأفكار المستخدمة في التقديم مستوحاة من عالم الخيل والفروسية، سواء من خلال أسماء بعض المنتجات، أو من خلال العناصر البصرية المستخدمة في العرض، حيث نؤمن أن الزبون يبحث اليوم عن تجربة متكاملة، ولهذا نسعى إلى أن تكون كل زيارة للمقهى تجربة مميزة تستحق التكرار، سواء من حيث جودة الخدمة أو جمالية التقديم أو الأجواء العامة للمكان.

* ما أبرز التحديات التي واجهتكم؟

– أي مشروع جديد يواجه تحديات مختلفة، سواء فيما يتعلق ببناء الثقة مع العملاء أو تحقيق التميز في سوق يشهد منافسة كبيرة، لكننا ركزنا منذ البداية على الجودة والاهتمام بالتفاصيل والاستماع إلى ملاحظات الزبناء، والعمل على تطوير خدماتنا باستمرار، كما أن الحفاظ على مستوى ثابت من الجودة والخدمة يتطلب جهداً يومياً ومتابعة مستمرة، ونحن ننظر إلى هذه التحديات باعتبارها فرصاً للتطوير والتحسين وتحقيق المزيد من النجاح.

ولدينا طموحات كبيرة لتطوير المقهى خلال السنوات المقبلة حيث نسعى إلى إضافة المزيد من المنتجات المبتكرة، وتطوير المرافق والخدمات المقدمة للزوار، وتنظيم فعاليات وأنشطة تعزز ارتباط المقهى بعالم الفروسية، وأن يكون نموذجاً ناجحاً للمشاريع الوطنية التي تجمع بين الأصالة والابتكار، فهدفنا دائماً أن نترك لدى كل زائر ذكرى جميلة وتجربة تستحق التكرار. ♦

* كيف كان تفاعل الزبناء مع المشروع منذ افتتاحه؟

– الحمد لله، فاق التفاعل توقعاتنا منذ الأشهر الأولى، فقد لمسنا إقبالاً كبيراً من مرتادي الإسطبل الذين وجدوا في المقهى إضافة مميزة لتجربتهم اليومية، كما بدأنا نستقبل زواراً من خارج المنطقة جاءوا خصيصاً للتعرف على المقهى والاستمتاع بأجوائه، واعتقد أن أكثر ما يسعدنا هو عودة الزبناء بشكل متكرر، لأن ذلك يعكس رضاهم عن مستوى الخدمة وجودة المنتجات، كما أن الكثير من الزوار أصبحوا يرشحون المكان لأصدقائهم وأفراد أسرهم، وهو ما ساهم في تعزيز شهرة المقهى خلال فترة قصيرة.

كما أن المقهى يشكل مساحة تجمع بين الفرسان والزوار والعائلات، ويساهم في تشجيع الناس على زيارة الإسطبل والتعرف على الخيل والأنشطة المرتبطة بها، كما أن التصميم العام للمشروع، والهوية البصرية المرتبطة بالفروسية يعززان حضور هذا الموروث في أذهان الزوار.

سعود الزماني: جمع الخبرة المتوارثة والتقنيات الحديثة ضروري للمزارع

الزيد - الأمير كمال فرج

للمهندس سعود محمد الزماني اهتمام كبير بالنخل، تجاوز حدود الهواية، ليصبح مع مرور السنوات شغفا وممارسة دائمة، وبيدائته كانت من بيت جده، حين كان يتعرّف على أصناف النخل ويساعد في عمليات جني الرطب والتمور، قبل أن يتوسع اهتمامه وصولاً إلى خوض تجارب ناجحة في الزراعة بالأنسجة، والصناعات التحويلية المرتبطة بالتمور، وهو يمتلك اليوم مزرعة تضم 45 صنفاً من أجود أصناف النخل، فيما يعمل على تأسيس مزرعة نموذجية أخرى في منطقة الفاية بمدينة المدام، ستكون متخصصة في أصناف النخبة، وقد التقينا به في باب «راعي نخل» لهذا العدد من مجلة «الوسطى» ليحدثنا عن رحلته مع النخل.



إضافة إلى أبرز تجاربه في زراعة النخيل والعناية بأصنافه، إلى جانب رؤيته لمستقبل القطاع، والأهداف والطموحات التي يسعى إلى تحقيقها في مسيرته الزراعية.

*** كيف بدأت وتطورت علاقتك بالنخل وزراعته؟**

- بدأت علاقتي بالنخل منذ طفولتي، وتحديدًا عندما كنتُ في السابعة من عمري، كنتُ أرى النخل في بيت جدي، وذات يوم سألتُه عن نوع إحدى النخلات، فأخبرني أنها من صنف «نغال»، وهو من الأصناف المبكرة التي تُعرف بـ«تابشير الفيظ»، وفي تلك الفترة كانت أصناف التمور محدودة، ومن أبرزها «النغال» واللولو، والخيزبي»، إلى جانب صنف «الصلاني» الذي لم يعد متوافراً اليوم إلا في المنطقة الشرقية، كذلك كان صنف «قندة» من الأصناف التي حظيت باهتمامي ومتابعتي، وعندما بلغتُ العاشرة بدأتُ أذهبُ إلى المزرعة لأخرف الرطب باستخدام «المخرفة»، ومنذ ذلك الوقت أخذ شغفي بالنخيل يتزايد عاماً بعد آخر، وفي سن الخامسة عشرة أتذكر أن والدي أحضر لنا صنفين جديدين وقتها هما: «الخلاص»، وقش ربيع»، فلفتنا اهتمامي بشكل خاص، لأنهما كانا من الأصناف الجديدة بالنسبة لنا، وبعدها توسع اهتمامي أكثر وبدأتُ أبحثُ وأقرأُ عبر الإنترنت وأتابع المتخصصين والخبراء في عالم النخيل، للتعرف على الأصناف الجديدة التي بدأت تدخل الدولة، ومن بينها «نبتة سيف»، والسلطانة» وغيرهما، كما كنتُ أتابع الدكتور سلطان بن خليفة الحبثور - رحمه الله - وهو أحد رواد زراعة النخل، وكانت لديه مزارع في دبي ورأس الخيمة، وقد عُرف باهتمامه الكبير باستنباط أصناف جديدة من النخل، من خلال زراعة النوى، ونجح في إنتاج أصناف عديدة، من بينها «نادر»، وقش فاطمة»، وهما من أجود الأنواع.

وعندما بدأتُ ممارسة الزراعة بنفسي حرصتُ على التوجه إلى المشاتل التي تعتمد على تقنية زراعة بالأنسجة، وتكمن أهمية هذه التقنية في أنها تتيح الحصول على أصناف غير متوافرة بسهولة، من خلال الإكثار من أنسجة النخلة الأم، بما يضمن إنتاج نخيل مطابق للصنف الأصلي، وهكذا عشتُ تلك المرحلة بشغف





بداية اهتمامي بالنخل كانت من بيت جدي حين كنتُ أتعرفُ وأنا طفل صغير على أصناف النخل وأساعد في عمليات جني الرطب والتّمور

* ماذا تغير بعد دخول التقنيات الحديثة في مجال زراعة النخيل؟

– أعتقد أن المزارع الناجح اليوم لا بد أن يجمع بين عنصرين أساسيين هما: الخبرة المتوارثة والتحديث، فالخبرة هي حصيلة المعارف والتجارب التي يكتسبها الإنسان على مدى سنوات طويلة، أما التحديث فأعني به مواكبة كل ما هو جديد في عالم الزراعة، والاطلاع المستمر على أحدث التقنيات والأصناف المتداولة في السوق، ومن المهم أيضاً أن يكون المزارع على دراية بالأصناف المستحدثة والأعلى جودة وقيمة، مثل صنف «حلوة دبي» الذي يصل سعر الكيلوغرام منه إلى ألف درهم، وهو صنف نادر يتميز بجودته ومذاقه اللذيذ، وفي الوقت نفسه لا يمكن الاستغناء عن الأصناف القديمة التي ارتبطت بذاكرة المجتمع وتراثه، وفي مقدمتها صنف «النفال»، ونظراً إلى المكانة التي يحظى بها هذا الصنف وارتباطه بالموروث الزراعي، يحرص مهرجان الذيد للرطب سنوياً على تنظيم مسابقة خاصة لهذا الصنف تحت مسمى «بشارة القيث»، بما يسهم في الحفاظ عليه، وتعريف الأجيال الجديدة بأهميته.

* ما أبرز المقومات التي تدعم ازدهار زراعة النخل في المنطقة الوسطى؟

– تتمتع المنطقة الوسطى ببيئة زراعية استثنائية، إذ تزخر مدنها «الذيد، ومليحة، والمدام، والبطائح» بمقومات طبيعية

كبيرة، فكنتُ أختار كل يوم صنفاً جديداً وأحرص على زراعته والتعرف على خصائصه، ومع مرور السنوات تطور هذا الشغف وتحول إلى اهتمام حقيقي بالزراعة، حتى أصبحت لديّ مزرعة في منطقة الزبير تضم 70 نخلة، إلى جانب مزرعة أخرى قيد الإنشاء في منطقة الفاية بمدينة المدام، وإذا كانت مزرعة الزبير تمثل بالنسبة لي مزرعة الهواية والشغف، فإنني أطمح إلى أن تكون مزرعة الفاية نموذجية ومتكاملة، وستكون بإذن الله متخصصة في أصناف النخلة.

* كم يبلغ عدد أصناف النخيل الموجودة لديك حتى الآن؟

– أمتلك حالياً 45 صنفاً من أجود وأندر أصناف النخل، تتنوع بين الأصناف المحلية والعراقية والسعودية، إلى جانب عدد من الأصناف البذرية الجديدة التي ظهرت لدينا واعتمدتها الجهات المختصة، ومن أبرز الأصناف المحلية التي أمتلكها: «صمود، وحلوة دبي، وقنّدة»، فيما تضم الأصناف العراقية: «الأشقر، والجوز الأحمر، والكبكاب، وفضيلي المشخاب»، أما من الأصناف السعودية فأمتلك منها صنف «شمشولة»، الذي يُعرف باسم «المزينة»، إضافة إلى أصناف أخرى مثل «سيف، والسلطانة، والونانة»، وقد أثمرت هذه السنوات من الاهتمام والعناية نتائج مشجعة، إذ شاركنا هذا العام بصنف «صمود» في مسابقة «نخلة البيت» في دبي، وحققنا مركزاً متقدماً، وفي العام الماضي شاركنا في إحدى مسابقات مهرجان الذيد للرطب بصنف «عياشة»، وحصدنا المركز الثاني.

* كيف انعكس تخصصك في الهندسة على تجربتك في الزراعة؟

– بدأ شغفي بالهندسة خلال المرحلة الثانوية، وكان ميلي تحديداً نحو الهندسة المدنية، وبعد حصولي على شهادة الثانوية العامة، التحقْتُ بكلية التقنية العليا، حيث حصلتُ على دبلوم في فلسفة الإنشاءات، ثم واصلتُ دراستي وحصلتُ على درجة البكالوريوس في الهندسة المدنية، وبالتوازي مع دراستي كنتُ قد بدأتُ العمل في دائرة التخطيط والمساحة بالشارقة، وتدرجتُ فيها حتى تقلدتُ منصب رئيس قسم المساحة ونُظم المعلومات الجغرافية في فرع الدائرة بالمنطقة الوسطى، وبلا شك فإن دراسة الهندسة أسهمت بشكل كبير في تطوير تجربتي الزراعية، التي بدأت في الأساس شغفاً وهواية منذ الصغر، ثم نمت وتطورت معي مع مرور السنوات، والزراعة في جوهرها، تقوم على التخطيط والتنظيم وإدارة الوقت، وهي عناصر أساسية في العمل الهندسي أيضاً، ومن هنا أجد أن المجالين مترابطان إلى حد كبير، فالتخطيط الجيد يساعد على تنظيم العمل الزراعي، سواء فيما يتعلق باختيار الأصناف وتوزيعها أو تحديد احتياجاتها ومتابعة مراحل نموها، ولذلك انعكست خبرتي الهندسية بصورة إيجابية على تجربتي في الزراعة.



المُزارع تفقد أشجاره باستمرار، واكتشاف أي أعراض أو إصابات في مراحلها المبكرة، ثم التعامل معها بالطرق المناسبة، سواء باستخدام المبيدات الموصى بها، أو باتباع الإجراءات الوقائية والعلاجية اللازمة، والعناية بالنخلة لا تبدأ عند ظهور المرض وإنما تبدأ بالمتابعة والوقاية، وهما الأساس لضمان سلامة المزرعة واستدامة إنتاجها.

* لديك تجربة في الصناعات التحويلية المرتبطة بالنخل، حدثنا عنها؟

- نعم، جاءت هذه التجربة بعد أن حققنا ولله الحمد إنتاجاً وفيراً من الرطب والتمور، بدأت أفكر في كيفية الاستفادة من المحصول بصورة مبتكرة، ومن هنا جاءت فكرة إعداد عصير طبيعي من التمر، واختبرتُ الفكرة باستخدام صنف «البرحي»، وهو صنف غني بالسكريات وتحديدًا في المرحلة التي تسبق تحوّل الثمرة إلى رطب، عندما يكون لونها أصفر زاهياً، وبدأتُ تنفيذ الفكرة بصورة تجريبية في مختبر منزلي، مستفيداً من محصول المزرعة، حيث قمنا بعصر التمر وتجميع العصارة، ونظرًا إلى أن العصير الناتج كان مركزاً بدرجة كبيرة، عملنا على تخفيفه بالماء للوصول إلى مستوى مناسب من الحلاوة، ليكون أكثر استساغة وانتعاشاً، ولم تتوقف التجربة عند إنتاج العصير، إذ نجحنا أيضاً في ابتكار منتج آخر هو «الآيس كريم بالرطب»، من خلال طريقة خاصة في التصنيع.

وقد عرضنا هذه المنتجات ضمن فعاليات النسخة العاشرة من مهرجان الذيد للرطب، حيث حظيت باستحسان وإشادة، وكان من المُشجع أن يحظى هذا الإنتاج باهتمام عبدالله سلطان العويس، رئيس مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة الشارقة، الذي أشاد بالفكرة والمنتجات، وحرص على اتخاذ خطوات أخرى لتطوير هذه المنتجات والارتقاء بها، بحيث لا تقتصر الاستفادة من الرطب والتمور على استهلاكها بصورتها التقليدية، لتمتد إلى صناعات ومنتجات تحويلية مُبتكرة تفتح آفاقاً جديدة أمام قطاع التمور، وتُعزز القيمة الاقتصادية للمحصول ♦

مهمة تدعم النشاط الزراعي، من بينها التربة الغنية بالطمي والمعادن المتنوعة، فضلاً عن توافر المياه الجوفية العذبة، وكما هو معلوم فإن الزراعة الناجحة تقوم في الأساس على مقومين رئيسيين هما: التربة الخصبة، والمياه العذبة، وعندما يتوافر هذان العنصران يصبح من الممكن بناء منظومة زراعية مستدامة وقادرة على التطور، ولعل توافر هذه المقومات الطبيعية المهمة كان أحد العوامل التي دفعت حكومة الشارقة إلى منح القطاع الزراعي اهتماماً كبيراً ضمن مشاريعها الاستراتيجية في المنطقة الوسطى، وتعزيز دوره باعتباره أحد المرتكزات الأساسية لتحقيق الاكتفاء والتنمية المستدامة.

* ما هي أكثر الأمراض والآفات التي تهدد زراعة النخل في المنطقة؟

- تتعرض النخلة خلال مراحل نموها إلى مجموعة من الأمراض والآفات التي تهدد حياتها وإنتاجها، ويمكن تقسيم هذه الأمراض والآفات إلى قسمين رئيسيين؛ الأول ما يصيب النخلة نفسها، وتأتي في مقدمته «سوسة النخيل الحمراء»، إلى جانب «العاقور»، و«حفار الساق»، الذي قد يؤدي إلى موت النخلة خلال فترة قصيرة إذا لم تتم مكافحته والتعامل معه في الوقت المناسب، ومنها «التقرم»، الذي يؤثر في نمو النخلة وبنيتها أما القسم الثاني، فيشمل الأمراض والآفات التي تصيب ثمار النخل، ومنها الأمراض الفطرية.

وتضطلع المؤسسات المعنية بدور مهم في مكافحة الآفات الزراعية، من خلال توعية المُزارعين وتوجيههم وتقديم الدعم اللازم لهم، ونحن كمُزارعين نعمل بدورنا على مكافحة هذه الآفات بالاستعانة بالأساليب والوسائل الحديثة، حفاظاً على صحة النخل واستدامة إنتاجه، ومع كل هذه التحديات أرى أن الإهمال هو الخطر الأكبر على النخلة، لأنه قد يكون السبب الرئيسي في تفاقم أي إصابة وتحولها إلى مشكلة تصعب السيطرة عليها، ولذلك فإن المتابعة الدورية للنخل تمثل خط الدفاع الأول، إذ يجب على

سبورة وطباشير وذاكرة

موزة الطنجي

مع بداية كل عام دراسي تعود إلى المدارس أصوات اعتدنا عليها، جرس الاستراحة وطابور الصباح وخطوات الطلبة في الممرات وضحكات زملاء وصوت المعلم أو المعلمة داخل الفصل، لكن هناك صوتاً آخر ربما لا ينتبه إليه أبناء هذا الجيل بينما يسكن ذاكرة الأجيال السابقة بوضوح، إنه صوت الطباشير وهي تلامس سطح السبورة، وكانت السبورة في ذلك الوقت أكثر من مجرد أداة تعليمية، كانت جزءاً من المشهد اليومي للطلاب والمعلم وقطعة أساسية من ذاكرة المدرسة.

ندخل فصلنا فنجدها في مقدمة الفصل كبيرة وواضحة تنتظر ما ستخطه أيادي المعلمين عليها في كل صباح، فعندما يمسك المعلم قطعة الطباشير تبدأ الحكاية، تبدأ الكلمات والأرقام والرسومات بالظهور أمامنا شيئاً فشيئاً، وكنا نتابع حركة اليد التي تكتب ونحاول أن نلحق بما يُكتب لننقله من السبورة إلى دفاترنا، ونحرص على الانتهاء بسرعة قبل أن تمتد اليد التي تمسك الطباشير لتمسك هذه المرة המחاة أو المسّاحة، فتتحرك المسّاحة من اليمين إلى اليسار، فتختفي الكلمات التي كنا قبل لحظات نكتبها في دفاترنا. كانت السبورة أيضاً مساحة للخطأ والصواب، فقد تكتب المعلمة مسألة وتطلب من إحدى الطالبات حلها فتتقدم إلى السبورة وتمسك قطعة الطباشير وتحاول أن تكتب بخط واضح أمام زميلاتنا، وإذا أخطأت يأتي التصحيح على السبورة نفسها، وكان للطباشير عالم خاص يميزها عن غيرها، وما زلنا نتذكر رائحتها وشكلها وألوانها والصوت الذي يصدر عنها عندما يكتب بها على السبورة، وحتى غبارها وأثرها الذي كان يتبقى على أيدي وملابس المعلمين والطلبة، وأذكر أنه كان مطلوباً من كل طالب وطالبة إحضار سبورة صغيرة لتعلم عليها ومحاكاة السبورة الكبيرة، وقد أخبرت أبي فأحضرها لي، وكنت سعيدة جداً بها، فكنت أكتب عليها أمام إخوتي الأصغر، وأمثل دور المعلمة التي تدرّسهم. كانت سبورتي برتقالية اللون يتوسطها لوح أسود نكتب عليه، وفي أعلاها حلقات لتعلم الأعداد وساعة لتعليم الوقت، وكانت تأتي معها قطع من الطباشير وممحاة صغيرة، وكنا نحضرها معنا يومياً لتعلم عليها ونكتب الأحرف والكلمات والأعداد والعمليات الحسابية وعند الانتهاء نضعها في درج الطاولة لنحافظ عليها.

بعد سنوات بدأت السبورة السوداء والطباشير تتراجع تدريجياً وحلّت محلها السبورة البيضاء وأقلام «الفلوماستر»، وكان ذلك وقتها انتقالاً بدا لنا حديثاً ومختلفاً فلم يعد هناك غبار الطباشير، وأصبح اللون أوضح، وأصبح مسح الكتابة أسرع. كنا نشعر أننا انتقلنا إلى مرحلة جديدة من المدرسة، ومع ذلك لم يتوقف الزمن عند السبورة البيضاء. فاليوم دخلت التكنولوجيا إلى الفصل الدراسي بقوة وأصبحت السبورة التفاعلية والشاشات التعليمية جزءاً من البيئة المدرسية الحديثة، لكن رغم هذا التطور عندما نتذكر السبورة القديمة السوداء نتذكرها لأنها كانت جزءاً من طفولتنا.

كانت السبورة تسجل يومنا الدراسي الحافل ثم تمسحه لكن المفارقة أن ما كانت تمسحه السبورة بقي في ذاكرتنا، فكمن كلمة كتبها المعلمة، وكمن مسألة حاولنا حلها وكمن من خريطة حاولنا رسم حدودها بقيت تفاصيلها عالقة في الذاكرة ♦

الصدّاقة في الأمثال الشعبية.. صحبة الوفاء والنجدة والإيثار

والتراكيب العريقة التي ترفد اللهجة، وتشكل المورد الذي يجعلها وثيقة لغوية وثقافية أيضاً.

الصدّاقة والصحبة

لقد قدمنا في مقالات جانباً من تلك الأمثال الشعبية الأثيرة لدى المجتمع، وهنا نقدم جانباً جديداً منها، يتعلق بشكل خاص بالصدّاقة والصحبة وأن يجد الإنسان في اختيار من يصاحبه بناءً على صفاته الإنسانية التي تتلخص في حب الخير والسعي إليه، وتقوم على الأخلاق الرفيعة والوفاء الذي لا يتزعزع، ففي أمثال الصدّاقة، تتجلى معانٍ راسخة من الوفاء، وحفظ العشرة، وحسن اختيار الرفيق، ومساندة الصاحب في الشدة، والمشاركة في الهموم وفي المصائب قبل المشاركة في الأفراح.

الربعة دوم هب يوم

ويضرب هذا المثل للحث على أخذ الصدّاقة على محمل الجد وحفظ العشرة وصيانة المودة، واعتبارها علاقة دائمة لا تنقطع، وليست شيئاً عابراً ينتهي بعد يوم، فذلك ليس صحبة حقيقية وصاحبه لا يمكن الاعتماد عليه.

د. سالم زايد الطنيجي

باحث في التراث الإماراتي

تُعدّ الأمثال الشعبية من أبرز مكونات التراث وأكثرها قدرة على اختزال تجارب الإنسان وحفظها في عبارات قصيرة، تتداولها الأجيال وتتناقلها الألسن لتكون جزءاً من الذاكرة الجمعية للمجتمع. فالمثل خلاصة تجربة إنسانية طويلة، صاغها المجتمع بعبارة بسيطة، لكنها تحمل في داخلها معاني الحكمة والتجربة والقيم ونظرة الإنسان إلى الحياة والناس.



وفي دولة الإمارات العربية المتحدة، اكتسبت الأمثال الشعبية خصوصية واضحة، إذ نشأت في بيئة اجتماعية وثقافية غنية، تداخلت فيها حياة البداية والبحر والواحات والحاضرة، وانعكست تفاصيلها في اللغة والأمثال والحكايات والممارسات اليومية، فكانت وسيلة للتربية والتوجيه، وأداة للتعبير عن المواقف والخبرات، وطريقة مختصرة لتقويم السلوك والحكم على الأشخاص والأفعال، كما أن هذه الأمثال تشكل ثراءً لغوياً للهجة المحلية، إذ تحتفظ بجملة من المفردات





**الأمثال الشعبية وسيلة للتربية
والتوجيه وأداة للتعبير عن
المواقف والخبرات وطريقة
مختصرة لتقويم السلوك والحكم
على الأشخاص والأفعال**

**يبلغ مفهوم الصداقة ذروته
الأخلاقية في «عاشر أصيل إذا
جار الزمان يجود» فالإنسان
الأصيل كنز تدخره لجور الزمان
فيظهر معدنه النفيس**

ولا تنقل همهم» وفي بعض الروايات «رابع القوم»، أي رافقهم وصاحبهم»، ويعني أن تشارك الناس مجالسهم وتصاحبهم بلطف، ولكن دون أن تحمل نفسك فوق طاقتها بالتدخل في مشاكلهم الخاصة أو الغرق في همومهم التي لا تملك حلها. ولعل أجمل ما في هذه الأمثال أنها، رغم بساطة ألفاظها، ما تزال قادرة على مخاطبة الإنسان المعاصر؛ لأن الحكمة التي ولدت من تجربة الأجداد لم تفقد معناها بتغير الزمن. وهكذا يبقى المثل الإماراتي شاهداً على ذاكرة لا تغيب، وحكمة تنتقل من جيل إلى جيل ♦

الربيع أخير من أسهمه

والربيع هو الصديق أو صاحب في السفر فقيمه لا تختزل فيما يساهم به من مال في الرحلة، أو ينفقه مع أصدقائه، لكن قيمته تتعلق به هو ذاته، بأخلاقه ووفائه ونجدته، وصفات الخير فيه، فهذا هو الصديق الحقيقي الذي لا يعوز عنه بعوض.

وتكشف هذه الحكمة عن طبيعة مجتمع كانت الرحلة فيه تجربة مشتركة، سواء أكانت في البر أم في البحر، وكانت تحتاج إلى تعاون وتحمل ومشاركة، وفي مثل هذه الظروف يصبح اختيار الرفيق مسألة تتصل بأمان الإنسان وراحته وقدرته على مواجهة مشاق الطريق.

الرفيق قبل الطريق

إذا كان المثل السابق يبين قيمة الرفيق، فإن «الرفيق قبل الطريق» يضع اختيار الصديق قبل اختيار الطريق، فإذا كان الرفيق صالحاً، أمكن احتمال المشقة، أما إذا كان سيئاً، فإن الطريق قد يصبح أثقل مهما كانت سهولته.

عاشر أصيل إذا جاز الزمان يجود

يبلغ مفهوم الصداقة ذروته الأخلاقية في هذه الحكمة فالإنسان الأصيل كنز تدخره لحالات الطوارئ وجور الزمان، فيظهر معدنه النفيس حينئذ، ولذلك يحث المثل على معايشة هذا النوع من الناس والتشبث بصحبته، والابتعاد عن الأعداء المتلونين الذي يدورون مع الأيام حيث دارت.

رابع القوم ولا تنقل همهم

المثل الشعبي الصحيح والمشهور هو: «خاو القوم

آثار الشارقة.. تاريخ عريق يدخل العالم الافتراضي



أكثر من 200 ألف عام من الشواهد الأثرية ترسم ملامح تطور الحياة في الإمارة، من أدوات الإنسان الأول إلى المدن والمراكز التجارية القديمة، وصولاً إلى رقمنة المواقع والقطع الأثرية في العالم الافتراضي.. شواهد متراكمة تروي قصة حضور إنساني وحضاري طويل في الإمارة.

الفاية ومليحة
تقدم المواقع الأثرية في الشارقة دلائل على المراحل المبكرة للحضور البشري في المنطقة، إذ تمثل بعض الأدوات





الحجرية المكتشفة على سطح الأرض في منطقة مليحة أقدم الاكتشافات الأثرية، فيما كشفت مواقع أخرى عن شواهد مهمة تعود إلى العصر الحجري القديم.

وبين القرن الثالث قبل الميلاد والقرن الثالث الميلادي، برزت مليحة مركزاً حضارياً وتجارياً مهماً في المنطقة، فقد كشفت التنقيبات فيها عن مبانٍ إدارية وقصور، إلى جانب مكتشفات تشير إلى صلات تجارية وثقافية واسعة.

آثار الساحل الشرقي

وتتواصل الشواهد الأثرية في العصور الإسلامية، ولا سيما على الساحل الشرقي للإمارة، حيث كشفت الأبحاث عن تجمعات بشرية ومنشآت تدل على استمرار النشاط الاقتصادي والثقافي، وتبرز الفترة العباسية المبكرة ضمن هذه الشواهد، إلى جانب مكتشفات أثرية من بينها عملات صينية تعكس امتداد الصلات والتبادلات مع مناطق بعيدة، وصولاً إلى العصور الحديثة. وبذلك تمتد الخريطة الأثرية للشارقة عبر مناطقها المختلفة، من جبل الفاية والبحيص ومليحة وتل أبرق ووادي

الحلو والثقيبة، إلى دبا الحصن وكلباء وخورفكان، لتقدم كل منطقة جزءاً من قصة حضارية أكبر.

نصف قرن من التنقيب

بدأ النشاط الأثري في إمارة الشارقة عام 1973، عندما نفذت البعثة العراقية أعمال المسح والتنقيب في عدد من المناطق، وكان موقع مليحة من أبرز المواقع التي عملت فيها. وتواصلت الجهود لاحقاً مع بعثة التنقيب الأثرية المحلية إلى جانب بعثات أجنبية ودولية من بينها بعثات إسبانية وألمانية ويابانية وأميركية وبرتغالية وأسترالية ونمساوية، وأسهمت هذه الأعمال على مدى عقود في الكشف عن حقائق ومكتشفات أضاءت جوانب متعددة من التاريخ القديم للمنطقة، وأثبتت وجود تسلسل أثري طويل في الإمارة.

التاريخ يدخل العالم الافتراضي

وبينما تعتمد دراسة الماضي على القطعة المادية وسياقها الأثري، دخلت عملية الحفاظ على التراث في الشارقة مرحلة جديدة مع توظيف التقنيات الرقمية.

وتشمل الأدوات المستخدمة في توثيق التراث التصوير ثلاثي الأبعاد، والنمذجة الرقمية، والمسح بالليزر، والتصوير متعدد الأطياف، وقواعد البيانات الرقمية وأنظمة إدارة المجموعات الأثرية، إلى جانب توظيف الذكاء الاصطناعي في تحليل التلف ومراقبة حالة القطع.

ويشكل مشروع «مركز علم الآثار في الميتافيرس» امتداداً رقمياً لهذه الرحلة، إذ يجمع بين تقنيات الواقع الممتد والنمذجة ثلاثية الأبعاد والمحاكاة التفاعلية، بما يسمح باستكشاف المواقع والقطع الأثرية في بيئة افتراضية من دون تعريض العناصر الأصلية للمخاطر.

وقال عيسى يوسف، مدير عام هيئة الشارقة للآثار: «إن تنوع المواقع الأثرية في مختلف مناطق الشارقة، وما تقدمه من شواهد تمتد من عصور ما قبل التاريخ إلى الفترات الإسلامية، يعكس ثراء المشهد الحضاري للإمارة واستمراريته عبر الزمن، ونعمل على أن تتحول هذه المكتشفات من مادة علمية متخصصة إلى معرفة متاحة للجمهور، من خلال العرض المتحفي والمشاريع الرقمية والتجارب التفاعلية» ♦



32 برنامجاً على شاشة «الوسطى من الذيد» بمناسبة مرور عقد من الزمن على انطلاقتها

حاكم الشارقة، لإنشاء قناة إعلامية متخصصة تعكس تراث المنطقة الوسطى وتاريخها وطبيعتها البدوية الفريدة، إذ نجحت القناة في صياغة هوية إعلامية متفردة، حرصت من خلالها على توثيق سير الأجداد ومروياتهم وإرثهم العريق، واستخلاص تجاربهم الحياتية ومعارفهم الثرية، بالتوازي مع متابعتها الدقيقة

وخصوصية البيئة البدوية في المنطقة الوسطى.

مسيرة من الأصالة والتنمية

ويأتي هذا الإنجاز تتويجاً لمسيرة امتدت لعشرة أعوام انطلقت بتوجيهات ورؤية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى

تزامناً مع احتفائها بمرور 10 سنوات على انطلاق مسيرتها الإعلامية، أعلنت قناة الوسطى من الذيد، التابعة لهيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون، عن إطلاق أضخم دورة برامجية في تاريخها ابتداءً من 24 سبتمبر الماضي، متضمنة 32 برنامجاً متنوعاً يلبي مختلف اهتمامات المشاهدين، ويبرز أصالة الهوية الإماراتية، وتراثها العريق،





الإعلامية، تأكيداً على التزامنا بالنهج الإعلامي الرصين الذي أرسى دعائمه صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، وتجديداً لعهدنا في صون الهوية الوطنية وإبراز خصوصية التراث والبيئة الإماراتية، ويأتي تقديم 32 عملاً متنوعاً في هذه الدورة البرمجية، انطلاقاً من إيماننا بأن صناعة المحتوى التلفزيوني الرائد تركز على تحويل حكايات المكان وأهله إلى ذاكرة بصرية ومعرفية مستدامة، تُصاغ بقوالب إبداعية تحترم عقل المتلقي، وتبني جسراً متيناً يربط الماضي بالحاضر.

وأضاف: «نحرص دوماً على مواكبة النهضة التنموية الشاملة والمشاريع الكبرى في المنطقة الوسطى، بالتوازي مع ترسيخ قيم وأخلاق أهل البادية، ونقلها للأجيال القادمة.

وأوضح الكتبي: «تمثل هذه الدورة محطة فارقة، وترجمة عملية لجهود فريق عمل من الكوادر والكفاءات المتخصصة الحريصة على ترسيخ مكانة القناة كمنصة تنموية وتراثية رائدة، تجسد بكل فخر واعتزاز حاضر المنطقة المزدهر ومستقبلها الواعد، مع الحفاظ على الهوية الأصيلة» ♦

والجولات التعريفية في «معالم الوسطى»، واستكشاف الحياة الفطرية والبيئة البرية عبر «براري الوسطى».

محتوى يثري الشاشة

وتتكامل الأعمال الجديدة مع شبكة برمجية واسعة تضم البرنامج الصباحي «يوميات الوسطى»، وبرامج التراث والشعر مثل «أهل الإبل»، و«الساري»، و«قصص من البادية»، و«مجلس الشعراء»، و«سيرة شاعر»، و«بريق الذاكرة»، و«العرايه»، و«المضمر الصغير»، و«ظل الغافة»، و«سوالف مسيان»، و«يقول الفهيم»، و«قهوة الضحى»، و«جلسة شوابنا»، إلى جانب برامج الطبيعة والمجتمع «موسم الحيا»، و«أكلات شعبية»، و«المرواح»، و«أندية الوسطى»، و«ملاح تربية»، و«قصة كتاب»، بالإضافة إلى البرامج الدينية والتوعوية «نور القرآن»، و«فضل الأدعية»، و«تدبرات قرآنية».

هوية ورؤية

وأكد سعيد بن فاضل الكتبي، مدير قناة «الوسطى من الذيد»، أن هذه الدورة الاستثنائية تأتي تنويعاً لعقد كامل من العطاء الإعلامي المتفرد، مضيفاً: «نحتفي اليوم بإتمام عقد كامل على انطلاق منصتنا

للنهضة التنموية الشاملة، والتحوليات الاقتصادية والاجتماعية المتسارعة في مختلف مدن المنطقة الوسطى.

برامج جديدة

وتشهد الدورة الاستثنائية انطلاقاً باقة من البرامج الجديدة التي تثري الشاشة بمضامين نوعية؛ تسلط الضوء على البيئة والهوية والحراك المجتمعي، حيث يأتي برنامج «العدود» ليعيد إحياء الذاكرة الشعبية ويوثق تاريخ مصادر المياه والآبار القديمة في حياة البادية، فيما يبرز برنامج «عن قرب» الذي يسلط الضوء على الحصون والمعالم والمشاريع التطويرية ومسيرة التنمية في المنطقة.

وتتكامل هذه الباقة مع برنامج «الوسطى في أسبوع» الذي يرصد بشكل شامل أبرز الفعاليات والأنشطة الميدانية والمجتمعية في المنطقة الوسطى، بالإضافة إلى برنامج «ومنكم نستفيد»، كنافذة مجتمعية تفاعلية تستعرض خبرات وتجارب شخصيات من مختلف المجالات، إضافة إلى برنامج «قصة وعبرة» بمحتواه التوعوي الشيق، و«هبوب الشرتا» الذي يغوص في تفاصيل موروثات المنطقة وبيئتها البدوية، إلى جانب الاهتمام بالقطاع الزراعي وطبيعة المكان من خلال «مزارع الوسطى»،

إبداعات من ربوع الوسطى

ترحب مجلة «الوسطى» بإبداعات الشباب من المنطقة الوسطى، في مجالات القصة القصيرة، والخواطر النثرية المرتبطة بتراث المنطقة، وتوثيق حياة أهلها، وتجول بالكلمة في أماكنها الرحبة بشكل إبداعي، حيث ستُنشر هذه المساهمات الإبداعية، تشجيعاً لهؤلاء الكتابات، وقد اخترنا في هذا العدد خاطرة «قوة ورقة..» للكاتبة مزون الطنيجي، وهي مشاركة منتظمة مع المجلة تهوى قراءة الكتب الأدبية وكتابة القصص القصيرة والنصوص الإبداعية، وتستحضر هذه الخاطرة روح الصحراء والبادية كمدرسة للأجيال، هذه الرمال الصقيلة والنقية كالفطرة الأولى، في وصف إبداعي يستنطق التفاصيل ويستخرج الصور من هذه الأرض المعطاء، التي كانت أول مصدر إلهام لها، وتلقت فوق حباتها اللامعة أولى دروس الحياة، كما صقلت أشجار الغاف شخصيتها.



قوة ورقة

مزون الطنيجي

هو كل ما تملك، وعلمتني أن لدي أساساً قوياً رغم نعومته، سخيّاً رغم حاجته، ومحباً رغم ابتعادنا عنه، على هذه الصحراء نشأت وبين أشجار الغاف صُقلت شخصيتي، لم أع إلى اليوم أن هذه الأرض اختارتي لأكون امتداداً لها، ولو ولدت في بقعة غيرها لما كنت أنا، حتى أصبحت أشبهها من دون أن أعي، قوية أكثر مما أبدو، ورقيقة في الإحساس فوق ما أظن.

هكذا أنا والمئات من أمثالي، اختارتنا الصحراء لنكبر في أحضانها، ميّزتنا عن غيرنا حتى أصبحنا نعرف بها، نحن أبناء الصحراء، أبناء البادية، سُمينا بدواً وكانت هذه بدايتنا، يعز علينا ألا نحمل البداوة في كل بلد ومحفل، ويعز علينا ألا نعرف إلا ببداوتنا، وكما قال صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، حاكم الشارقة حفظه الله، في زيارة له لمدينة الزيد: «تأبى البداوة أن تفارق أهلها»، صدق سموه، ونحن أيضاً نأبى أن نفارق البداوة ♦

في هذه البقعة الجغرافية المترامية الأطراف، المكسوة بتدرجات اللون الأصفر، وجدت نفسي حين أبصرت عيناى النور، وحين أدرك عقلي بعضاً مما حولي، لم أختَر أن أكون هنا، ولكن ربما للصحراء نظرة مستقبلية فيمن يحل ضيفاً عزيزاً على أرضها، اختارتي الصحراء لأكون ضيفتها وتكون أحسن مضيضة، رعتني واحتضنت أولى خطواتي، وكانت شاهدة على كل ظرف مر في حياتي، أول الضحكات، أول الدموع، أول سقوط وآخر نهوض، صفقت لي، وأنستني، وكانت دائماً حولي، رمالها الدافئة الناعمة تحفني من كل جانب، لعبت فيها، تمددت عليها وتدرجت. لم تكن تلك الرمال مساحة للعب طفولتي فقط، بل كانت أول مصدر إلهام لي، وتلقيت فوق حباتها اللامعة أولى دروسي في الحياة، علمتني الصحراء أن قسوتها لا تعني الكراهية، وأن شحها لا يعني البخل، وأن القليل من عطائها



ركيزة للمستقبل

يوسف علي

تقوم رؤية الشارقة التنموية على «بناء الإنسان قبل المكان»، وهي الرؤية التي يترجمها صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، إلى قرارات ومبادرات تلامس حياة المواطن وترسم مستقبل الأجيال، وتأتي توجيهات سموه بإطلاق خطة التوسع في رياض الأطفال الحكومية، لتؤكد مجدداً أن الطفولة المبكرة والتعليم هما الخط الأول في مسيرة البناء الحضاري للإمارة، وتكتسب توجيهات صاحب السمو حاكم الشارقة أهمية استثنائية لكونها تستهدف مرحلة «رياض الأطفال»، وهي المرحلة العمرية الأكثر حرجاً وتأثيراً في تشكيل وعي الطفل وشخصيته وتنمية مهاراته المبكرة.

ويهدف فتح باب التسجيل في المدارس الحكومية لضم فصول جديدة من رياض الأطفال، إلى توفير بيئة تربوية آمنة ومستدامة تضمن لجميع الأطفال فرصاً متساوية في الحصول على تعليم مبكر ذي جودة عالية، وتخفيف الأعباء عن كاهل الأسر المواطنة عبر تقديم منظومة تعليمية حكومية متكاملة تبدأ من المراحل الأولى، وتستوعب الأعداد المتزايدة من الأبناء، عبر تكامل بين مؤسسات الحضانه ورياض الأطفال، لضمان انتقال تعليمي وسلوكي سلس للطفل، يراعي بيئته وهويته الوطنية.

تتجلى الآثار الحالية في الاستجابة السريعة والعملية لاحتياجات المواطنين وتطلعاتهم، حيث تسهم هذه الخطوة في استيعاب مئات الأطفال في فصول دراسية حديثة ومجهزة، إلى جانب خلق فرص عمل جديدة للكوادر التربوية والإدارية المواطنة المؤهلة للإشراف على هذه المرحلة المهمة، فضلاً عن تعزيز الطمأنينة الاجتماعية لدى أولياء الأمور بشأن الرعاية التعليمية لأبنائهم. ولا يمكن قراءة هذه التوجيهات بمعزل عن السجل الحافل والدعم اللامحدود الذي يوليه صاحب السمو حاكم الشارقة للتعليم ككل؛ فمنذ توليه مقاليد الحكم، جعل من الشارقة «عاصمة للثقافة والتعليم»، وتتجلى أياديه البيضاء في محطات بارزة شملت، تأسيس الصروح الجامعية العالمية: مثل جامعة الشارقة والجامعة الأمريكية في الشارقة، والجامعة القاسمية، حيث غدت منارات علمية يشار إليها بالبنان عالمياً.

وأضف إلى ذلك التوسع في التعليم الجامعي بالمناطق الممتدة: عبر إطلاق جامعات متخصصة مثل جامعة الذيد وجامعة كلباء وجامعة خورفكان، وغيرهما، لتقريب التعليم العالي والبحث العلمي من أبناء وبنات الإمارة في أماكن سكنهم. إن توجيهات سموه بإطلاق رياض الأطفال الحكومية، وتوسيع نطاقها هي حلقة جديدة مضيئة في سلسلة العطاء المستمر، وتأكيد على أن الاستثمار الأسمى والأكثر ربحاً في إمارة الشارقة سيبقى دائماً هو الاستثمار في عقول أبنائها وبناء أجيال الغد ♦

سلطان الطنيجي.. يحصد ميداليات الكاراتيه ويحلم بأن يصبح طياراً

الذيد - محمدو لحبيب

في مدينة الذيد، حيث يكبر الصغار بين المدرسة والمجلس وقاعات الأندية، يشق الفتى سلطان صالح خليفة الطنيجي، طريقه بهدوء بين دفاتره في الصف الثامن في مدرسة الذيد وبين بساط قاعة الكاراتيه التي يتدرب فيها، قليل الكلام، قصير الإجابات، بينما تتراكم الميداليات على صدره واحدة إثر أخرى، وهو لاعب في فئة «الكاتا» في صفوف فريق الكاراتيه في نادي الذيد الثقافي والرياضي، وقد جمع في سنواته القليلة مع اللعبة نحو عشر ميداليات، وحزاماً أزرق لا يفصله عن الأسود سوى درجة، ويحمل بين جوانحه حلمًا يمتد أبعد من قاعات التدريب كلها، نحو قمرة قيادة في سلاح الجو.





مدرسة البيت

درجات سلطان المدرسية تتراوح، كما يقول: «ما بين 80 و90»، والرياضيات أحب المواد إلى قلبه، تليها الإنجليزية ثم اللغة العربية، وحين يعود الفتى إلى جذور تفوقه يجدها في والدته التي سهرت على تعليمه، وحرصت دائماً على أن ينجز واجباته في وقتها.

على البساط

اختر سلطان من فروع الكاراتيه أكثرها حاجة إلى الصبر، وهي فئة «الكاتا»، بشقيها الجماعي والفردى، وهي سلاسل حركات دقيقة تُؤدَّى بلا خصم، ويُحكم عليها بمقدار إتقانها وانضباط إيقاعها؛ فرع لا مكان فيه لضربة حظ، ولا يرتفع فيه لاعب إلا بقدر ما كرر وأعاد وصبر، ويجيد سلطان من حركاتها «هيان نيدان» و«هيان صندان»، ويؤديهما ضمن تدريباته في النادي، ومع الوقت صعد سلم الأحزمة درجة إثر درجة، من الأبيض الذي يبدأ به كل مبتدئ، حتى بلغ الأزرق، صعوداً يعني أنه كان يظفر بحزام جديد كل بضعة أشهر تقريباً، وأن جسده الصغير كان يترجم صبره على دراسة الذي تعلمه في البيت، إلى صبر من نوع آخر على البساط.

حلم آخر

ورغم حبه للكاراتيه واندفاعه في التدريب إلا أن حلمه مختلف، فهو يحلم بأن يكون طياراً في القوات المسلحة، فكأنه يحجز فيها مقعده سلفاً، على طريقة الأحلام التي تسبق أصحابها إلى وجهاتها بسنوات، وفي البيت نفسه ينمو إلى جوار حلمه حلم آخر؛ فشقيقه كما يقول لنا يريد أن يصبح شرطياً مثل والدهما الذي يعمل في الشرطة.

حين يعود الفتى إلى جذور تفوقه يجدها في والدته التي سهرت على تعليمه وحرصت دائماً على أن ينجز واجباته في وقتها

حديث مدربه

في سجل الفتى عند مدربه صورة أوفى مما في حديثه عن نفسه، فالمدرّب أحمد حمود يلخص المسيرة قائلاً: يتمرن سلطان في النادي منذ أربع سنوات، وتدرّج مع الفريق في كل المراحل من فئة البراعم إلى الأشبال وهو الآن في فئة الناشئين، وهو لاعب مجتهد شارك في بطولات الأشبال والناشئين، وإنجازاته متميزة حيث حصل على ميدالية ذهبية وفضيتين، ونحن في النادي نجته في تدريبه والرفع من كفاءته وقدرته، كما نفعل مع كل اللاعبين، وهو يستجيب للتدريبات ويتعلم ويتقدم، لكن الأطفال من سنه تكون أولويتهم للمدرسة ونحن ندعم هذا التوجه، وسلطان من الطلاب الذين يعطون أولوية للمدرسة.

طريق

أمام سلطان طريق ما تزال طويلة، لكنه يمشي إليها بعدة جمعها مبكراً، منها الاجتهاد في المدرسة، والالتزام بمواصلة التدريب، ودعم الأسرة والنادي، وهذه عدة جديرة بأن توصله إلى أحلامه.

الكرة الطائرة في نادي مليحة.. مشروع لصناعة جيل ينافس على منصات التتويج

مليحة - أمين الشحات

حين يُذكر نادي مليحة الثقافي الرياضي، تتجه الأنظار إلى نادٍ اختار أن يبني حضوره الرياضي وفق مشروع طويل المدى، تتقدم فيه المراحل السنوية على البحث السريع عن الألقاب، ويوازي فيه الاستثمار في الإنسان أهمية النتائج داخل الملعب، وفي هذا الإطار، برزت الكرة الطائرة كإحدى الألعاب التي حققت نمواً متسارعاً خلال الأعوام الماضية، عبر رؤية جمعت بين الإعداد الفني المدروس، وتوسيع قاعدة الممارسين، وإتاحة فرص الاحتكاك، وتطوير البيئة الرياضية، وباتت اللعبة أحد العناوين البارزة في النادي، وحجزت لنفسها موقعاً متقدماً على خريطة الكرة الطائرة في الدولة.



عمل متواصل

ولم تشكل هذه الصورة عبر بطولة واحدة أو موسم استثنائي، بل جاءت ثمرة عمل متواصل انطلق منذ أعوام، استندت إلى خطة ركزت على اكتشاف المواهب وصقلها،

ومنحها فرصاً متدرجة للنمو، بجانب المشاركة المنتظمة في مسابقات الاتحاد الإماراتي للكرة الطائرة، والتعاون المستمر مع مجلس الشارقة الرياضي، حيث انعكس ذلك على مستوى الفرق بوضوح، وأسهم في ظهور جيل جديد من اللاعبين بدأ يفرض حضوره في المنافسات الرسمية.





ثمرة عمل متواصل انطلق منذ أعوام استندت إلى خطة ركزت على اكتشاف المواهب وصقلها ومنحها فرصاً متدرجة للنمو



وتدار شؤون اللعبة في نادي مليحة تحت مظلة لجنة الألعاب الجماعية، التي تضع المراحل السنوية في مقدمة الأولويات؛ انطلاقاً من قناعة بأن بناء فريق قادر على المنافسة يبدأ بتأسيس قاعدة واسعة من اللاعبين في فئات البراعم والأشبال والناشئين والشباب، قبل تصعيدهم إلى الفريق الأول، وضمت هذه القاعدة 113 لاعباً في موسم 2024 - 2025، قبل أن ترتفع إلى 125 لاعباً في موسم 2025 - 2026، بما يعكس اتساع قاعدة الممارسين واستمرار النادي في استقطاب المواهب.

مشاركات ومنافسات

وعزز هذا التوجه التعاون مع الاتحاد الإماراتي للكرة الطائرة ومجلس الشارقة الرياضي، عبر المهرجانات الدورية والتجمعات التنافسية والبرامج التطويرية الهادفة إلى بناء قاعدة مستدامة من اللاعبين، حيث شارك نادي مليحة بانتظام في مسابقات الاتحاد خلال موسمي 2024-2025 و2025 - 2026، وخاض الفريق الأول منافسات الدوري العام للرجال، وكأس صاحب السمو رئيس الدولة، وكأس الاتحاد، ضمن خطة فنية ركزت على إعادة بناء الفريق وإدماج عناصر شابة قادمة من قطاع الشباب، بهدف رفع المستوى الفني واكتساب الخبرة أمام فرق عريقة، مثل العين والنصر والوصل وحتا. وفي المقابل، حافظ قطاع المراحل السنوية على حضوره في مختلف مسابقات الاتحاد، من دوري الشباب والناشئين ودوري الأشبال (أ)، إلى منافسات «البراعم»،



تدار شؤون اللعبة في نادي مليحة تحت مظلة لجنة الألعاب الجماعية التي تضع المراحل السنوية في مقدمة الأولويات

ومنح هذا الحضور اللاعبين احتكاكاً مستمراً، ورسخ ثقافة المنافسة منذ الأعمار المبكرة، كما أتاح للأجهزة الفنية متابعة تطور العناصر الواعدة ضمن بيئة تنافسية منتظمة، وجاء عام 2024 ليكشف أولى ثمار المشروع، بعدما توج فريق الناشئين بطلاً لبطولة المنطقة الوسطى

للكرة الطائرة، محققاً المركز الأول، وحمل الإنجاز دلالات فنية مهمة، إذ عكس قدرة النادي على فرض حضوره بين أندية المنطقة، وأكد انتقال العمل مع الفئات العمرية من مرحلة التأسيس إلى مرحلة المنافسة على الألقاب. ومع اتساع الاهتمام بإعداد اللاعبين، أتاح النادي للمواهب الواعدة فرصة لاكتساب الخبرة خارج حدود المنافسات المحلية، بمشاركة أربعة من لاعبيه في المعسكر التدريبي الخارجي الذي نظمه مجلس الشارقة الرياضي في البوسنة والهرسك خلال أغسطس 2024 للاعبين تحت 16 عاماً، ركز خلالها البرنامج على تطوير الجوانب الفنية والبدنية، وإتاحة الاحتكاك بمدارس أوروبية من خلال التدريبات والمباريات الودية، وضمت قائمة لاعبي نادي مليحة المشاركين: راشد مبارك محمد سعيد الكتبي، وعبدالله حميد عبدالله خصوني الكتبي، ومحمد صالح علي سيف الكتبي، ومحمد حياي محمد سعيد الكتبي.

خطة شاملة

ويتواصل العمل داخل قطاع الكرة الطائرة وفق رؤية تركز على توسيع قاعدة الممارسين، واكتشاف المواهب من أبناء المنطقة الوسطى، وتهيئة بيئة تدريبية تساعد على تطور اللاعبين تدريجياً، بما يعزز استمرارية الفرق في مختلف الفئات العمرية، ولم تتأخر ثمار هذا النهج في الظهور، إذ فرضت فرق النادي حضورها بصورة لافتة في المنافسات الرسمية، وجاء موسم 2025 - 2026 ليكون أحد أبرز محطاته، عندما بلغ فريق





جاء موسم 2025 - 2026 ليكون **أحد أبرز محطات النادي عندما بلغ** **فريق الأشبال المباراة الختامية** **لدوري الأشبال «أ» الذي نظمه** **الاتحاد الإماراتي لكرة الطائرة**

وقدرتها على استضافة أهم مباريات الموسم، بعد تحديثات شملت الأرضيات والتجهيزات اللوجستية وفق اشتراطات السلامة، والجودة المعتمدة لدى الاتحاد الإماراتي لكرة الطائرة، ومجلس الشارقة الرياضي. وحرص النادي كذلك على أن يمتد الاهتمام باللاعبين إلى ما بعد التدريبات والمباريات، من خلال ترسيخ ثقافة التقدير والتحفيز، ففي يناير 2026، احتفى النادي بفرق ومواهب الكرة الطائرة ضمن حفل التكريم السنوي لأصحاب الإنجازات لموسم 2024-2025.

واستطاع نادي مليحة خلال فترة وجيزة ترسيخ كرة الطائرة كإحدى الألعاب المتنامية لديه، مستنداً إلى رؤية توازن بين بناء الإنسان وتحقيق النتائج، وتعامل مع كل مرحلة عمرية بوصفها حلقة في سلسلة متصلة، وتشير المؤشرات الحالية إلى أن ما تحقق يمثل محطة في مسار أطول، عنوانه: إعداد أجيال قادرة على المنافسة، وتعزيز حضور المنطقة الوسطى على خريطة الكرة الطائرة الإماراتية. ♦

الأشبال (أ) المباراة الختامية لدوري الأشبال (أ) الذي ينظمه الاتحاد الإماراتي لكرة الطائرة، ليؤكد المكانة المتنامية لطائرة مليحة على مستوى الدولة، وفي ختام البطولة، شهر مايو 2026، توج فريق نادي مليحة بالمركز الثاني ولقب وصيف دوري الأشبال (أ)، بعد مشوار شهد مواجهات قوية أمام عدد من أندية الدولة. كما واصل النادي حضوره في الفعاليات التي تستهدف توسيع قاعدة اللعبة، ومن أبرزها المحطة الختامية لمهرجان ثلاثيات الكرة الطائرة للفئات السنية المبكرة، التي استضافتها صالة نادي مليحة خلال مايو 2026 بتنظيم من مجلس الشارقة الرياضي، وبمشاركة 180 لاعباً يمثلون أندية مليحة والمدام والذيد والبطنائح وكلباء وخورفكان، وحل فريق خورفكان أولاً، وجاء كلباء ثانياً، فيما أحرز نادي مليحة المركز الثالث، وهي نتيجة أكدت استمرارية الحضور التنافسي للنادي في الفئات العمرية، وأن المشروع يمتد إلى مختلف المراحل التي تشكل قاعدة اللعبة. وعلى الصعيد التنظيمي، أصبحت منشآت نادي مليحة جزءاً من روزنامة البطولات الرسمية، بعدما اكتسبت ثقة الاتحاد الإماراتي لكرة الطائرة بفضل جاهزيتها الفنية والتنظيمية، ففي أبريل 2026، اختار الاتحاد صالة نادي مليحة الثقافي الرياضي لاستضافة المباراة الختامية الفاصلة لدوري الشباب لموسم 2025 - 2026، التي جمعت بين شباب الأهلي والوصل، وانتهت بتتويج شباب الأهلي بطلاً للدوري، وعكس هذا الاختيار مستوى التجهيزات التي تتمتع بها الصالة،

مطعم أسد..

محطة على طريق تطور الذيد

خليفة بن حامد الطنجي

كان مطعم أسد واحداً من المعالم التي ارتبطت بذاكرة المنطقة الوسطى، ومدينة الذيد على وجه الخصوص، وكان يقع في منطقة حيوية إلى جوار مسجد عمار بن ياسر، في زمن كانت فيه ملامح البلدة تتشكل بهدوء، وهي تخطو خطواتها الأولى نحو الاستقرار والنمو.



فكان المطعم أشبه بمحطة على دروب السفر، يستريح عندها المسافرون بعد عناء الطريق، ويتبادلون الأخبار والأحداث في ظل بساطة الحياة وصفاء تلك الأيام.

محطة معروفة

كما حُفرت بئرٌ إلى جوار المسجد كانت مصدراً للماء الذي يستعمله المصلون في الوضوء، وينتفع به العابرون والمسافرون الذين اعتادوا التوقف عند الدكاكين المحيطة بالمكان، وقد أصبح الموقع في تلك الحقبة محطة معروفة لسيارات النقل، ولا سيما سيارات «بيدفورد» و«لاندروفر»، التي كانت تتخذ من

ملتقى لأهالي

ومع مرور الوقت أخذ المكان يكتسب حيويته؛ إذ ظهرت إلى جوار المسجد بعض الدكاكين الصغيرة التي شكّلت نواة للحركة التجارية في تلك المرحلة، كما كانت مدرسة الذيد، التي بُنيت عام 1963، قريبة من الموقع، فغدا المكان ملتقى لأهالي المنطقة ومركزاً لحركة يومية، تتقاطع فيه طرق الناس بين طلب العلم وأداء الصلاة وقضاء شؤون الحياة. وكان المطعم مقصداً مألوفاً لأبناء الذيد والقرى المجاورة، كما اعتاد العابرون ومستخدمو الطريق التوقف عنده، سواء القادمون عبر وادي الذيد في طريقهم إلى المناطق الداخلية، أو أولئك المتجهون نحو الساحل الشرقي،





صفحة من صفحات ذاكرة الذيد تروي ملامح زمن كانت فيه الطرق قليلة وكانت المطاعم والدكاكين الصغيرة علامات على الطريق

كان قريباً من المسجد فغدا ملتقى لأهالي المنطقة ومركزاً لحركة يومية تتقاطع فيه طرق الناس بين طلب العلم وأداء الصلاة وقضاء شؤون الحياة

ذاكرة الذيد

وعلى الرغم من بساطة بنائه، فقد أصبح ذلك المكان محطة معروفة يقصدها أهل الذيد والعابرون على الطريق، يلتقون فيه ويتناولون طعامهم في ظل حياة اتسمت بالبساطة والألفة. وهكذا ظلّت حكاية مطعم أسد صفحة من صفحات ذاكرة الذيد؛ تروي ملامح زمن كانت فيه الطرق قليلة، وكانت المطاعم والدكاكين الصغيرة علامات على الطريق تجمع بين أهل المنطقة والمسافرين، ولم تكن تلك الأماكن مجرد مواضع للطعام أو التجارة، بل كانت مجالس عابرة ومحطات لقاء تحفظ في تفاصيلها البسيطة روح تلك الأيام، وتشهد على مرحلة من تاريخ المنطقة الوسطى، حين كانت الحياة تُكتب على مهل فوق رمال الصحراء ♦

جوار المسجد ومطعم أسد موضعاً للتوقف واستراحة للركاب، حتى غدا المكان أحد المعالم المعروفة على الطريق في المنطقة آنذاك.

وكان مطر بن عبيد بن دلموك الكتبي، رحمه الله، أحد رجال الذيد المعروفين يروي جانباً من قصة مطعم أسد في تلك المرحلة، فيقول: «كنت أعتد في معيشتي على صيد الطباء، فأخرج إلى الصحراء أترصدها بين الرمال والشعاب، ثم أعود بما أصيده لأبيعه لرجل كان يعيش بيننا ويدعى أسد، وكان يمتلك في الذيد مطعماً، هو أول مطعم يُفتح في هذه المنطقة، وكنت أصيد كل يومين أو ثلاثة ما بين ستة إلى ثمانية ظباء، حتى بلغ ما أصيده في الشهر نحو ستة وعشرين ظبياً، وكان سعر الظبي الواحد نحو ثلاث عشرة رويية. وظللت على هذه الحال قرابة سبع سنوات، أقتات من صيد الصحراء وأبيع ما أجلبه إلى المطعم».

كثرة الطباء

ومما يعكس كثرة انتشار الطباء في المنطقة الوسطى خلال تلك الحقب، ما روته لي جدتي، رحمها الله، وهي تستعيد مشاهد من سنوات شبابه في خمسينيات القرن الماضي، فقد كانت تقول إنها حين تخرج لجمع الحطب في الأماكن القريبة من مسكنهم، ما إن تنزل إلى بطون الهور أو ما بين التلال حتى تفاجئها قطعان الطباء فتجفل وتركض أمامها بأعداد غفيرة، حتى إنها كانت تشبه كثرتها بقطعان الماعز.

ومع نهاية تلك المرحلة، وافتتاح شارع الذيد وبداية التحولات التي شهدتها المنطقة، غادر أسد متجهاً إلى مدينة العين، حيث استقر هناك، وبقي أبناؤه في العين، ومنهم عبدالرحمن ومحمد، ولا يزالون يقيمون فيها ويتواصلون مع أسرة ابن دلموك في الذيد، وكان أسد وإخوته يسكنون في الطرف الآخر من دوار مصبح، فيما كان المطعم قائماً غير بعيد عن مسكنهم، مبنياً من سعف النخيل على هيئة عريش بسيط.



سعيد عبدالله بن هويدن.. سيرة رجل صنعها الاجتهاد وخلدها حسن الأثر

بركة الكسب الحلال

وعندما بلغ مرحلة الشباب، تزوج من زوجته الأولى، أم عبدالله، وكرس جهده لتوفير حياة كريمة لأسرته، فكان يتنقل بين المنطقة الوسطى ومدينة الشارقة حاملاً الحطب والتمر على ظهور الإبل لبيعها في الأسواق، ثم يعود بما تحتاجه أسرته من مؤونة ومواد غذائية، راضياً بما قسمه الله له، قانعاً برزقه، مستشعراً بركة الكسب الحلال. ثم تزوج مرة أخرى، فكان زوجاً صالحاً وأباً حنوناً، ربيّ أبناء على الصدق، وتحمل المسؤولية، واحترام الناس، والتمسك بالقيم التي نشأ عليها.

طيب المعشر

كان المرحوم سعيد الكتبي، يوصي أبناءه وأحفاده بالاجتهاد، والاعتماد على النفس، والمحافظة على القيم التي عاش عليها الأجداد، مؤمناً بأن الأخلاق والعمل الشريف هما أعظم ما يتركه الإنسان بعد رحيله، وعُرف بين أبناء مجتمعه بطيب المعشر، وبشاشة الوجه، ودماثة الخلق، وعفة اللسان، وكرم اليد، فلم يكن يرد محتاجاً، ولا يتأخر عن نجدة صاحب حاجة، وكان يسعى في إصلاح ذات البين، ويشارك الناس أفراحهم وأتراحهم، حتى أصبح محل احترام وتقدير جميع الناس.

ألفة ومحبة

وكان مجلسه مفتوحاً لأهل المنطقة وضيوفها، تسوده الألفة والمحبة، وتدور فيه أحاديث الحياة وتجاربها، ويتعلم فيه الشباب الأخلاق والسلوك الاجتماعي السوي، فكان مثلاً للرجل الذي ترك بصمته بأفعاله قبل أقواله، ونال محبة الناس بما قدمه من خير وعطاء. وكانت له صلات بالشيوخ بذل الجهد من خلالها في عمل الخير وتعميق أواصر التعاون والانتماء بين أبناء الوطن.

إرث وقيم

سيرة طيبة صنعت لصاحبها مكانة راسخة بقيت حاضرة في ذاكرة كل من عرفه وعاشره، إرث من القيم والمواقف النبيلة التي ما زالت تتناقلها الألسن عن رجل عاش بسيطاً، شريفاً، كريم النفس، وجعل من خدمة الناس ومساعدة المحتاجين منهجاً لحياته ♦

يسرى جمعة

أبصر سعيد عبدالله بن هويدن الكتبي النور في أحد بيوت سعف النخيل بمدينة الذيد خلال عشرينيات القرن الماضي، ونشأ في كنف أسرة بدوية أصيلة عُرفت بالتمسك بالدين، والأخلاق الكريمة، والقيم العربية الأصيلة. وترعرع بين والديه وإخوته الأكبر سناً، سلطان وعلي، في بيئة غرست في نفسه معاني الاستقامة، والاعتماد على النفس، والصبر، فكانت تلك المبادئ خير زاد له في رحلة حياته.



عزيمة وإيمان

ومنذ سنوات عمره الأولى، بدأ العمل وتحمل المسؤولية، من أجل مساعدة الأسرة على كسب معيشتها، فعمل في رعي الماشية، وجمع الحطب، وصناعة السخام «الفحم النباتي»، إلى جانب العناية بالنخيل والزراعة، وعلمته الحياة أن الرزق لا يأتي إلا بالسعي والاجتهاد. وقد عُرف بجلده وصبره وقدرته على تحمل المشاق، حتى أصبح مثلاً للرجل المكافح الذي واجه ظروف الحياة بعزيمة وإيمان.

نشأ في كنف أسرة بدوية

أصيلة عرفت بالتمسك بالدين

والأخلاق الكريمة والقيم

العربية الأصيلة

عرف بجلده وصبره حتى أصبح

مثلاً للرجل المكافح وربى أبناءه

على الصدق وتحمل المسؤولية

واحترام الناس والتمسك بالقيم

التي نشأ عليها



معمار الوسطى الحديث

محمد بابا حامد

العمارة في جوهرها سجل صامت ظاهرٌ لكنه ناطق بالحياة؛ ومن خلالها يمكن قراءة طبيعة المجتمع، وأنماط معيشتة، وعلاقته بالبيئة، وموارده، ومسارات تطوره، وتكتسي العمارة الحديثة أهمية بالغة لما تمثله بالنسبة للأجيال من ذاكرة قريبة وشواهد تدل على تطور المدن، وما تعكسه هذه المباني والمنشآت من تطور المجتمع العمراني، وتحولاته الاجتماعية والثقافية، ما يضيف عليها قيمة تاريخية وجمالية ورمزية.

وقد شاركت بلديات المنطقة الوسطى مؤخراً في الاجتماع الأول للجنة تنفيذ السياسة الوطنية للحفاظ على التراث المعماري الحديث في إمارة الشارقة، ويأتي عمل اللجنة امتداداً لجهود إمارة الشارقة في إحياء المباني المعمارية الحديثة، وتحويلها إلى فضاءات للفنون والتعلم والتفاعل المجتمعي، وناقش هذا الاجتماع حماية التراث المعماري الحديث وصونه، بما يرسخ الهوية الثقافية والتاريخية للإمارة ومدنها، ويعزز الوعي المجتمعي بأهميتها، وحصر المباني ذات القيمة الثقافية وتوثيقها وإعادة تأهيلها.

وتكتسب مشاركة بلديات الذيد والبطائح والمدام ومليحة، أهمية خاصة للمنطقة الوسطى، خاصة مع إدراج مبانٍ تاريخية في الذيد ضمن مشاريع الحماية وإعادة التأهيل، فحماية التراث العمراني الحديث في المنطقة الوسطى استثمار في الذاكرة المحلية، وتعزيز للهوية، وربط واع بين أصالة المكان ومتطلبات التنمية الحديثة.

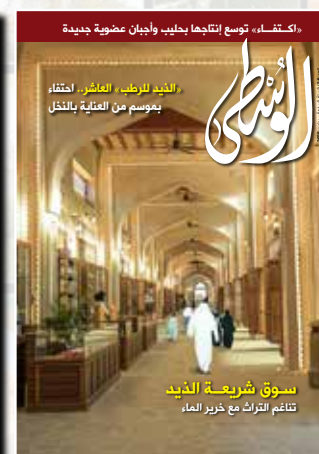
ففي الذيد تمت إعادة تأهيل قصر الفنون وعبادة الذيد القديمة، وعلى مستوى عموم الإمارة أثمرت هذه الجهود عن إعادة تأهيل مشاريع رائدة، من أبرزها مبنى «الطبق الطائر»، ومصنع الثلج في كلباء، واستوديوهات الحميرية، ورواق الفوتوغراف، ومدرستا القاسمية وخالد بن محمد، وسوق الجبيل القديم، وغيرها من المعالم البارزة.

ويمثل التراث المعماري الحديث في المنطقة الوسطى ذاكرةً عمرانيةً تستحق الحماية؛ فالمباني المعمارية الحديثة تصنع ذاكرة في المكان وكذلك البيوت الشعبية، والأسواق، والمجالس، والمساجد، والمرافق الخدمية التي بقيت صامدة كوجه من أوجه المدينة تكشف تطورها، وتمنح التنمية المعاصرة جذوراً وهوية راسخة، وذاكرة اجتماعية وثقافية واقتصادية تختصر حكاية المكان وتحولاته.

وتكتسب مدينة الذيد موقعاً محورياً في هذا السياق، لما تمتلكه من رصيد عمراني يرتبط بتاريخ الاستقرار والزراعة والتجارة؛ فمرافق الخدمات التي نشأت مع اتساع المدينة، تمثل حلقات متصلة في تطور المشهد الحضري، وتمثل أصولاً ثقافية يمكن أن تسهم في تشكيل صورة المدينة المعاصرة، كما تتداخل في مدن مليحة والمدام والبطائح الذاكرة العمرانية مع العمق الأثري والتاريخي للمكان؛ ما يجعل منها جزءاً من حماية المشهد الثقافي بأكمله، حيث تظهر بوصفها شواهد على نشوء التجمعات السكانية وتطورها في فضاءاتها المحلية.

اقترح الأماكن وحصرها ستعقبه مرحلة الحفظ والتطوير والترميم المدروس، وإعادة توظيف المباني، وربطها بالمسارات الثقافية والسياحية، ما يحول العمارة إلى مورد تنموي حي، ووجهة فنية وثقافية رائدة، كما يفعل دور هذه المواقع واستدامتها لتستوعب الاستخدامات المعاصرة ضمن النسيج الحضري لهذه المدن، مع الحفاظ على ذاكرتها التاريخية، ويقدم فرصاً واعدة تعيد صياغة نموذج تنموي يراعي الذاكرة ويستشرف المستقبل ويوظف الفن؛ وفق نموذج تصبح فيه العمارة جسراً بين الأجيال، وتتحول فيه حماية المكان من واجب ثقافي إلى استثمار طويل الأمد في الهوية الثقافية والتنوع الحضاري والتطور الحضري ♦

الوسطى



مجلة شهرية تنمية ثقافية من
المنطقة الوسطى بإمارة الشارقة

السنة الثامنة

الوسطى

العدد (85) السنة الثامنة - أكتوبر 2026

www.sdc.gov.ae

www.sdc.gov.ae

www.sdc.gov.ae

✉ alwousta@sd.gov.ae 📷 [Alwousta.shj](https://www.instagram.com/Alwousta.shj)

☎ 065123333 📍 الشارقة 5119

